

د. رياض عثمان

# ملكات اللسان العرفانية

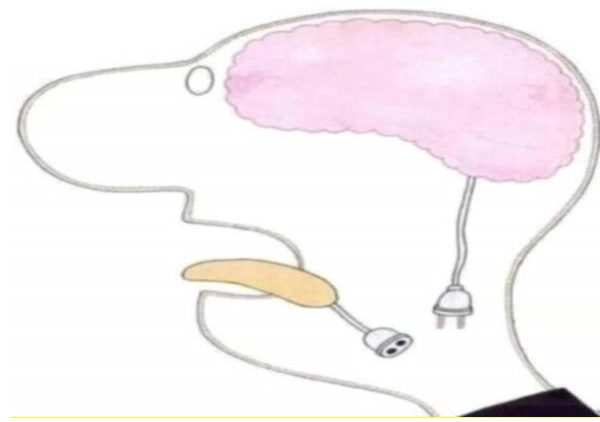
الاتصال بين الدماغ والكلام



رياض عثمان

# ملكات اللسان العرفانيّة

الاتّصال بين الدّماغ والكلام



ملكات اللسان العرفانيّة

الاتّصال بين الدّماغ والكلام

جميع الحقوق محفوظة 2022

## المحتويات

|    |                             |
|----|-----------------------------|
| 14 | ..... الآية                 |
| 15 | ..... الإهداء               |
| 16 | ..... شكر وتقدير            |
| 17 | ..... رموز استخدمت في البحث |
| 18 | ..... إضاءة                 |
| 21 | ..... المقدمة               |
| 23 | ..... منطلق الدراسة         |
| 25 | ..... الإشكالية             |
| 27 | ..... الأهداف               |
| 28 | ..... مناهج الدراسة         |
| 30 | ..... فرضيات الدراسة        |
| 31 | ..... نقد المصادر والمراجع  |

|    |   |
|----|---|
| 34 | الباب الأول : الإطار النظري .....                     |
|    | ملكات اللسان : اكتساب اللغات وعلاقتها بالدماغ         |
| 37 | الفصل الأول : ماهية الملكة اللسانية .....             |
| 37 | أولاً: القصد من الملكة اللسانية .....                 |
| 45 | امتلاك لغة ثانية .....                                |
| 48 | ثانياً: الحصول على ملكة لسانية .....                  |
| 51 | خصائص تحقيق الملكة اللسانية لدى الفرد .....           |
| 54 | ثالثاً: دور الملكة في نظريات اكتساب اللغات .....      |
| 60 | رابعاً: ارتباط الملكة اللسانية بالأصوات اللغوية ..... |
| 66 | خامساً: ارتباط الملكة اللسانية بذهن المتكلم .....     |
| 68 | ملكة مركزية اللغات في الدماغ .....                    |
| 71 | خصائص ارتباط اللغة الأولى باللغة الثانية .....        |
| 73 | خلاصة .....   |

- 74 الفصل الثاني: ارتباط الملكة اللسانية بنشأة اللغات وتعدّدها .....
- 75 أولاً : أسباب تعدّد اللغات .....
- 78 ثانياً : ارتباط الملكة اللسانية والبرمجية العصبية للغات بسبب التعدد ..
- 79 تمرين ذهني .....
- 79 أولاً : أحوال اللغة بين واقعها ودماع الإنسان .....
- 79 ماذا تعرفون عن الدماغ؟ .....
- 80 كيف يتأثر دماغنا باللغة؟ وأين يكمن مصنع اللغات؟ .....
- 81 ثانياً: اللغة بين الشقيين: السلبي والإيجابي .....
- 84 ثالثاً: معجزة اختلاف اللغات .....
- 85 رابعاً: مكانة العربية في الدماغ .....
- 86 خامساً : مسير الكلام في الدماغ .....
- 88 الفصل الثالث: تعزيز امتلاك اللغة الأم ارتباطاً بالدماغ .....
- 89 أولاً: استراتيجيات تعلّميّة .....

|     |  |
|-----|--|
| 89  | استخدام العمليات الذهنية .....               |
| 91  | ثانياً: استراتيجيات معرفية .....             |
| 93  | ثالثاً : استراتيجيات فوق معرفية .....        |
| 95  | رابعاً: استراتيجيات التعلّم مع الآخرين ..... |
| 96  | خامساً : استراتيجيات إدارة العاطفة .....     |
| 97  | محصلة .....                                  |
| 99  | الباب الثاني: الإطار الميداني الإجرائي ..... |
| 101 | متغيّر العمر .....                           |
| 101 | متغيّر الجنس .....                           |
| 101 | تساؤلات الدراسة .....                        |
| 101 | فرضيات الدراسة الاجرائية .....               |
| 101 | جداول الدراسة .....                          |
| 102 | نوع الاستمارة.....                           |

مجتمع الدراسة ..... 102

الاحصاء والتحليل ..... 102

## النتائج

المرحلة الأولى : صدق الاستبانة في الدراسة الاستطلاعية

1- صدق التكوين الفرضي

2- صدق البناء

ثبات الاستبانة في الدراسة الاستطلاعية

المرحلة الثانية : وصف عينة الدراسة: ( عينة العربية لغة أم + مجال العمل لغة

أجنبيه )

رسم بياني رقم (1)

جدول رقم (4) توزع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب لغة الاختصاص

رسم بياني رقم (2)

جدول رقم (5) توزع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الفئة العمرية

رسم بياني رقم (3)

جدول رقم (6) توزع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الجنس

رسم بياني رقم (4)

جدول رقم (7) توزع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الدرجة العلمية

رسم بياني رقم (5)

المرحلة الثالثة : نتائج الدراسة ( عينة العربية لغة أم + مجال العمل لغة أجنبية)  
اولاً - النتائج المتعلقة بمدى استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها  
لغة أمّ علماً بان مجال العمل باللغة الأجنبية .

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الأول  
"التذكر بفعالية أكثر"

2- المحور الثاني " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثاني  
" استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

3- المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثالث  
4- المحور الرابع " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية)"

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الرابع  
تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الخامس  
إدارة العواطف

جدول رقم (13)

جدول رقم (14) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الجنسية

رسم بياني رقم (6)

جدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب لغة الاختصاص

جدول رقم (16) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الفئة العمرية

رسم بياني رقم (7)

جدول رقم (17) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الجنس

رسم بياني رقم (8)

جدول رقم (18) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الدرجة العلمية

رسم بياني رقم (9)

ثانياً – النتائج المتعلقة بمدى استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة أمّ علماً بأنّ مجال العمل باللغة العربية .

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الأول " التذكر بفعالية أكثر "

جدول رقم (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثاني

" استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية) "

3- المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

4- المحور الرابع " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقييمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )" جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الرابع

" تنظيم تعلم اللغة العربية وتقييمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )" جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الخامس إدارة العواطف

جدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

المرحلة الخامسة : نتائج الدراسة الثالثة ( عينة الأجنبية لغة أم + مجال العمل لغة عربية )

وصف عينة الدراسة: ( عينة الأجنبية لغة أم + مجال العمل لغة اجنبية )

جدول رقم (25) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الجنسية

جدول رقم (26) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب لغة الأم

رسم بياني رقم (11)

جدول رقم (27) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الفئة العمرية

رسم بياني رقم (12)

جدول رقم (28) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الجنس

رسم بياني رقم (13)

جدول رقم (29) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الدرجة العلميّة

رسم بياني رقم (14)

ثالثاً – النتائج المتعلّقة بمدى استخدام استراتيجيّات الاهتمام باللغة العربيّة مع العلم بأنّ لغة الأمّ أجنبيّه وبأنّ مجال العمل باللغة العربية .

جدول رقم (30)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الأول  
"التذكر بفعالية أكثر"

جدول رقم (31)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الثاني  
" استخدام العمليات الذهنيّة ( الاستراتيجيّات المعرفيّة)"

جدول رقم (32)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الثالث  
" الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

جدول رقم (33)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الرابع  
تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )

جدول رقم (34)

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الخامس  
إدارة العواطف

جدول رقم (35)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور السادس "

التعلم مع الآخرين"

ملاحق

المصادر والمراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآية

﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ النبأ 38

إِهْدَاءً

إلى ابنتي رند :

النظرة الواثقة، والذكاء الوقاد

## شكر وتقدير

إلى :

- كلّ ناطقٍ بالعربية وباحث في معرفة كلام العرب.
  - رئيس الجامعة اللبنانية وعميد كلية الآداب، ورؤساء أقسام اللغات في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية، وطلابهم.
  - مسؤولي قسم العربية للناطقين بغيرها في جامعة الجنان،
  - الأساتذة وطلّابي في تركيا والصين وكردستان وروسيا وماليزيا وفرنسا ممن درّسّتهم العربية وتعاونوا معي في ملء الاستمارة.
  - الأساتذة في الثانويات الرسمية والمدارس الخاصة في لبنان الذين تجاوزوا في ملء الاستمارة،
- كبير شكري وامتناني.

## رموز استخدمت في البحث

راجع: للمعلومات المثبتة والمتفق عليها في كتاب ما

صص : من الصفحة كذا إلى الصفحة كذا

لا ط : لا طبعة

لاتا : لا تاريخ

م .ن : مرجع نفسه

م.س : مرجع سابق

ينظر: للمعلومات المأخوذة بتصريف من مرجع ما

## إضاءة

"إنّ ما نعرفه عن إنتاج اللغة قليل"

ماك نيلج لاد فوج Mac Neilage Ladefoge

قد يتكلّم أعيّد العربية والفرنسية والإنجليزية وغيرها من اللغات بطلاقة تامّة، وهو من أصول عربية، بمعنى أنّ لغته الأمّ هي العربية، فقد اكتسب لغاتٍ متعدّدة غير لغته.

ثمّ تراه يحاور أصدقاءه، كُلاًّ منهم بلغته وباللهجة خاصة، فإذا ما وجّه خطابه إلى أمّه أو أبيه، بلغته الأم، فسرعان ما تتغيّر لهجته، ونجد أنّ نبرة الكلام مختلفة، ومعظم مفرداته كذلك، وأنّ سرعة الصوت وخفوتها والاختصار أو التفصيل متنوعة، وما يتعلّق بقضايا التنبير والتلوين الكلامي والتنغيم، وما إلى ذلك مما تفرضها نوعية المخاطب ومكانته وهيبته وحجمه، وما إلى ذلك.

فما بالك إذا توجّه به إلى زوجته أو أحد أبنائه أو أفراد مجتمعه الصغير والكبير، مع الافتراض بأنّ الموضوع الذي يتحدّث فيه واحد، فلغة المُلقّي تتغيّر بحسب المُتلقي، لتترك سؤالاً، لماذا تتغيّر اللهجة، إذاً؟، وكيف؟ ومتى؟ وما أثر

ذلك لدى الملقى متعدّد اللغات؟ وكيف تتحوّل لغته من اللغة الأمّ إلى لغة أخرى أجنبية يتقنها؟، بمعنى كيف تنتقل اللغات في دماغ المتكلم بإزاء تعددها لديه؟.

فما بالك إذا صادفَ أعيدُ صديقَه الفرنسيّ أوليفيه (Olivier) وآخر بوش (Booch) الإنكليزي، أو صديقَه ما (Ma) الصيني، أو مهتم (Mehmet) التركي، فتتوجه به ذاكرته: الواعية واللاواعية، إلى لغةٍ كلٍّ منهما بعفويةٍ، على عكس ما إذا كان في مجتمعٍ غير عربيٍ والتقى بصديقه العربي (عبد الله) فسرعان ما يتحدثان (أعيد وعبد الله) بلغتهما الأم، ناهيك عن التعبير عن أي موقف لحظة الغضب فترشقُ شفتاه ألفاظاً وعبارات اكتسبها من بيئة طفولته.

فما هي القواسم اللغوية بين أعيد وأوليفيه وبوش ومهتم وعبد الله وأعيد؟ طبعاً، هي لغاتٌ متعدّدة ذات قواسم إنسانيةً مشتركة ومواقف مختلفة، وبأدوات نطقٍ موحّدةٍ إنّما باختلاف مساراتها، وانفعالاته، انطلاقاً من المجتمع اللغوي الممسوك بالعادة اللغوية والعرفية والطباعية أو الانطباعية. وليس أدلّ على ذلك، إذا غضب أعيد فيبدأ سباباً بلغته الأم، أو الأقرب إليها من اللغات التي يمتلكها لطواعيتها ولصوّقها في ذهنه منذ صغره، في حزانٍ ذاكرته سجّلها لحظة فتوة خلايا دماغه، وإذا فرح قد تصدر عنه نكات وطرائف وأغانٍ وما إلى ذلك بنبرة عاطفية وهي اختمار اللغة ذوباناً في شخصيته انطلاقاً من الدماغ في تواصل كلامي معجز.

غير أن أعيد العربي أتقن لسان الآخرين بلهجتهم ولهجة كل مجتمع لغوي غير العربية بطوعية إلى أن يحسبه أهل ذلك المجتمع بأنه منهم، على العكس من رفاقه المذكورين بعدما تعلموا العربية فتبدو عُجمتهم من لحن القول.

ما يشير إلى أن هناك خصائص صوتية وعضلية يتدرّب عليها لسان الناطق بالعربية تشترك مع كثير من لغات الأرض، وعلى العكس قد لا تجدها لدى الناطقين غيرها، وقد تحمل غير العربية تلك الخصائص فتبدو العجمة من لحن القول والنطق واللفظ، على الناطق بما كلغة غير لغة أم، فهي ضعيفة إذا تعلم لغة ثانية، في ترابط بين أعضاء النطق ووظائف دماغ حامل تلك اللغة. وذلك بإذن من الرحمن الخالق، ما يعني أن الدماغ يأتمر بأوامر، فلا بدّ من معرفة سلوكيات هذه الأوامر في الدماغ البشري/ المتكلم، تلك الأوامر تعزّز الملكة التي تتصل بلسان الناطق عبر جهاز النطق وأعضائه في نسقٍ مقنونٍ في مسير خلايا الدماغ وشُعْبِهِ يُطلَق عليها العرفانية. تروم هذه الدراسات الحديثة إلى تطوير طرائق تعليم اللغات، ولا سيما السرعة في ذلك، من خلال التركيز على التعامل مع الدماغ والتعاطي مع شرائحه الذهنية وخلاياه بالتحفيز وشحن المهمة.

## المقدمة

وبه نستعين، وبعد:

قد يتحدّث أحدُهم العربية والفرنسيّة والإنكليزية، وغيرها من اللغات، بطلاقةٍ تامّة، وهو من أصولٍ عربية، بمعنى أنّ العربية هي لغته الأمّ، فقد اكتسب لغاتٍ متعدّدةً غيرَ لغته. ثمّ تراه يحاور أصدقاءه، كلاً منهم بلهجةٍ خاصّةٍ، فإذا ما وجّه خطابه إلى أمّه أو أبيه تغيّرت لهجته، فما بالك إذا توجّه به إلى زوجته أو أحد أبنائه أو أفراد مجتمعه الصغير والكبير، مع الافتراض بأنّ الموضوع الذي يتحدّث فيه واحد، فسرعان ما نجد أنّ نبرة الكلام مختلفة، ومعظم مفرداته كذلك، وأن سرعة الصوت وخفوته والاختصار أو التفصيل متنوّعة، وما يتعلّق بقضايا التنبير والتلوين الكلامي والتنغيمي وما إلى ذلك، مما تفرضها نوعية المخاطب ومكانته وهيبته وحجمه وما إلى ذلك. فلغة الملقى تتغيّر بحسب المتلقّي، فلماذا تتغيّر اللغة، إذاً؟ وكيف ومتى؟.

ما بالك إذا صادف ذلك الشخص صديقاً فرنسيّاً وآخر إنكليزياً أو صينيّاً فتتوجّه به ذاكرته، الواعية واللاواعية، إلى لغةٍ كلٍّ منهما بعفويّة، على عكس ما إذا كان في مجتمعٍ غيرٍ عربيٍّ والتقى بصديقٍ عربيٍّ فسرعان ما يتحدّثان بلغتهما الأمّ، ناهيك عن التعبير عن أي موقف لحظة الغضب فترشق شفاه ألفاظاً وعباراتٍ اكتسبها من بيئة طفولته، فاليئة اللغوية تطبعه بطابعها.

هذا يعني أن اللغة الانفعالية / العاطفية التي يعبر بها المرء عن مشاعره الوجدانية (أو العفوية) هي ألصق بذاكرته وطبعيته، فيميل طبعه فيها إلى سجية لغوية تأخذ صنعة ودربة، بالتدرج حتى تتحوّل إلى ملكة، تعززها رغبة داخلية لدى المتكلم، أو حسن نوايا للانخراط في مجتمع ما يحمل لغة ما، إعجاباً وانسياقاً إرادياً أو غير ذلك، مما هو عائدٌ إلى أقدميّة التخزين في الذاكرة في الدماغ البشري.

ما يؤكّد ذلك لغة المغمى عليه جزاءً حادثٍ ما فهي معلومات، وكذلك لغة الإنسان الكبير في السنّ الذي أخذ منه الكبر مبلغاً، فتراه يردّد كلمات الطفولة ومواقف الشباب وذكريات الماضي، ومخزون فتوة خلايا دماغه، فأكثر ما يتذكّر الأحداث الأبعد فالأقرب، أمّا حديثه العهد منها فأكثر نسياناً. وهذا مرهون بمقدرة حَلْفِيّة (فسيولوجية) مكوّن منها الدماغ واللّب والفؤاد والسمع (أي العناصر المكونة للبداهة) وترابطها بأدوات النطق وأعضائه، في اختلاف خصائص الحلق و بروز الموهبة التعبيرية في اللغة الأمّ أو في سائر اللغات .

وهذا بعضٌ من تميّز كثيرين في التعبير - في مختلف الأعمار - عن موقفٍ ما، فيقال فلان مُفوّه، أو يُجيد الكلام بالموهبة والفترة والسجية والسليقة والملكة، أو فلانٌ يمكنه أن يتعلّم لغة قوم أسرع من فلان ويتّمكّن أكبر؛ لأنّ تفاوت خلق البشر ومقدراتهم الدماغية ومراكز الذاكرة فيها، تبعث على التميّز، فتجد مراتب الشعراء

والخطباء والمتكلمين والمبدعين خيرَ شاهدٍ على صحّة ما نصبُو إليه، وهنا تحتال اللغة ازدهاراً وألقاً وحيوية.

كذلك لا يقلّ المستمع أهميةً عن المتكلّم، فالإنصات والاستماع والسماع مراتبٌ يرقى إليها المصغي بالموهبة المنبثقة من المقدرة الخلقية التي تُعتبر المصدر الأساس لرُفد الذاكرة بأنواع الألفاظ والكلمات والعبارات والجمل، ولو اكتسب الفرد لغاتٍ متعدّدة، أو كان يجيد أكثرها.

نروم من هذه الدراسة- جزاء النزهة العلمية في الدماغ الإنساني، ضمن الجولة العرفانية- إلى إعادة النَّظر في كثيرٍ من كتب تعليم اللغات للناطقين بغيرها على وجه الخصوص، والنَّظر في طرائق تدريس العربية المنقول معظمها من الطرائق الأجنبية التي تتوافق مع خصائص تلك اللغات، علماً أن للعربية خصائصها الخاصّة الكثيرة والمميّزة، واللافتة، فلا يجوز إقحام غير مناهج على لغتنا إقحاماً من دون مراعاة.

### منطلق الدراسة:

كثيراً ما تُراود المتكلّم والمتعلّم على السواء تساؤلات حول اللغة الأولى التي تكلمها الإنسان الأول<sup>1</sup> على هذه الأرض، هارين من النشأة الميتافيزيقية عنيتُ ما

---

<sup>1</sup> تفرض بعض الدول عقوبات على الباحثين الذين يبحثون في موضوع أصل نشأة اللغات ، وهنا روايات وآراء تميل إلى ذلك راجع إلى عدم التوصل إلى أن العربية أصل اللغات ، حتى لا يشهر بعض الباحثين إسلامهم..

قبل خلق الإنسان أو بالأحرى قبل نزوله إلى الدنيا. والواقع إن الخوض في هذه الفكرة أمر مكمل لدراسة اللغات، على عكس ما دعا إليه دي سوسير بحصر اللغة في أنها فعل اجتماعي بحث في محاضراته المشهورة، من ناحيتين:

- أولاهما : عدم إهمال التاريخ الافتراضي والاعتقادي للغة،

- وثانيهما: بناء اللغات على أساس المعارف والادراكات وتطبيعها في بيئة علمية متسارعة التطور في محيط ديموغرافي متنوع فكرياً وعقائدياً ولغوياً .

ما يشير إلى أن اللغات تتنوع وتتعدد فإن علومها، ومناهج دراستها - كذلك - تتنوع، وبالتالي تتسع اهتمامات الدارسين وتتفرع في ظلّ انفتاح معرفي قد تسيطر فيه لغة على لغاتٍ، وقد تنقرض أخرى أو تتلاقح غيرها، في ظلّ اختصار العنصر المكاني، أو ما يمكن أن يسمّى البيئة المكانيّة، والترويج للبيئة الزمانيّة والاقتصاديّة في جعل الكون قرية صغيرة، ومسرحاً لترويج المعارف والفنون والسّلع وتسويقها، وسيطرة المادة على حساب الروح .

هذا التنوع الذي شغل بال دارسين كثيرين، عُرف بعلوم اللغة في القرنين الماضيين، وهذه الحقائق العلمية الدقيقة عن خلق السماوات والأرض، وعن اختلاف الألسنة واللهجات مع الأصل الواحد للإنسان، لم يُكتشف منها شيء إلا في القرنين

الماضيين، وكان القرآن الكريم أسبقَ بالاستشهاد بها<sup>2</sup> ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض، اختلاف ألسنتكم واللوانكم﴾<sup>3</sup> ، وبما أنّ العلم على الرغم من تقدّمه ما استطاع أن يدرك حقيقة السماوات والأرض كاملة ، فكذلك اللغات معجزة ربّانية لا يستطيع أحدٌ من الخلق إدراك أسرارها واختراق تلك الآية.

فعلوم اللغات بدأ "يُؤرّخ لها ابتداء من العمل المنتظم الذي أنجزه عالم الفسلفة الألمانيّ براير (W. Preyer) في القرن التاسع عشر حين دوّن في يومياته كلّ مراحل نموّ ابنه منذ ولادته حتّى بلوغه سنّ الثالثة ونشر يومياته سنة 1882 م في كتابٍ عنوانه: "ذهن الطفل: ملاحظات حول نموّ ذهن الإنسان في السّنات الأولى من الحياة"<sup>4</sup>.

### الإشكاليّة :

كيف يتجلّى الإعجاز في امتلاك الملكة اللسانية دماغياً، في ظلّ تعدّد اللغات لدى الفرد الواحد؟ وهل يمكن لشخصٍ ما أن يمتلك الملكة اللسانية نفسها بين اللغات التي يتقنها بمستوى واحدٍ؟ بمعنى هل تتساوى الملكة اللسانية عند متكلّم يجيد لغة ثانية وثالثة... إلخ، فتصبح كلّها كاللغة الأمّ؟ إذا كان ذلك بالإيجاب، فما نسبة الاتقان في لغةٍ من دون غيرها؟ وماذا يتطلّب ذلك الاتقان من

<sup>2</sup> من آيات الإعجاز العلمي الإنسان من الميلاد إلى البعث . زغلول النجار ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008 م . 5/331

<sup>3</sup> سورة الروم الآية 34

<sup>4</sup> [http://www.alecso.org/bayanat/linguistic\\_acquisition.htm](http://www.alecso.org/bayanat/linguistic_acquisition.htm)

اهتمام؟ وما مدى ارتكاز تلك اللغات المكتسبة على اللغة الأم؟ وما دور اللغة الأم في تعلّم خصائص لغة ثانية؟:

ما ينبثق عن ذلك من تساؤلاتٍ تعين البحث على طرح مادّة علميّة عرفانيّة كما تجول في الدّماغ البشريّ، منها :

- ما معنى اللغة الأمّ ومكانتها في فكر البشر؟ هل تتندي مناهج الدراسات الحديثة إلى تحديد أصل اللغة الأولى على الأرض؟ ثمّ ما هي رطانات الإنسان الأول؟ أهي واحدة أم متنوّعة مشتركة؟ وكيف تنوّعت وتشعبت؟

- ما هو أثر تعدّد اللغات في الذهن البشريّ عبر الدماغ؟ وإلّا يرمي؟  
- وهل يتوصّل الدّارسون إلى إيجاد منهجٍ يجعل كلّ قومٍ يحافظون على لغاتهم وسلامتها من الاندثار والاعتصار في ظلّ اختلال الأمن اللغوي؟ أم هل ترمي المناهج إلى تدبيرٍ فكريّ روجيّ يمسّ المعتقد، ويلجأ إلى الذهن والعقل في شُعبِ المخّ والدماغ للتصدي لمعطيات الغزو اللغويّ الذي بات حقيقة؟

- وما مدى نصيب العربية من هذه المناهج التي عرفنا بعض أطرها حديثاً في ما يُعرف باللسانيات متناسين ما بدأه القدماء في بطون التراث من اهتمامات ومناهج وطرق تفكير؟

- وكيف يمكن أن ننتشل العربية من مغمعات صراع اللغات والحضارات؟

هي أسئلة كبيرة قد تجد وقد لا تجد ردوداً تبعث على التفاؤل، بانتظار الآتي، فقد تتحقق عند معرفة خلق السماوات والأرض ومعرفة سبب اختلاف ألوان البشر، وتعدّد ألسنتهم ولغاتهم وأنماط حياتهم، ومدى تفاعل المجتمعات واندماجها؛ لتسهم في وضع فكرة تعليم اللغات في فترة وجيزة من خلال طرق معطيات العصبية الدماغية العرفانية.

لينفرد تساؤل ، اختصّ به الباب الثاني من هذا الكتاب في التحليل الإجرائي المبدائي: ما مدى اهتمام الفرد العربي المعاصر بلغته من خلال تعزيز الاتصال بين الدماغ واللسان والكلام؟ ، وكذلك اهتمام مدرّس العربية، والفرد العربي الذي يتعلّم غير العربية أخصّ الفرنسية والإنكليزية وهو من أصول عربية، مقارنة مع غير العربي الذي يدرس العربية في ما يسمّى العربية للناطقين بغيرها؟

#### الأهداف :

تأتي الدراسة محاولة، للردّ على بعض أسئلة أثارها معظم طلابي في الدراسات العليا، مستوحاة من كتابنا " العربية بين السليقة والتععيد"، جعلت الفكرة تتوسّع وكانت إيذاناً بإيجاد إجابات على شكل كتاب يخوض في بحرٍ لحيّ، يمحّر غمار فلسفة اللغة بمنهج وتفكير عربيين، وهي أهداف أزلية لازمت وجود الإنسان.

فتهدف الدراسة إلى بثّ روح التوعية اللغوية ، من طريق تحفيز طرائق تدريسها ، وتعزيزها ذاتيا لدى الفرد فالمجتمع.

ثمّ تهدف إلى رصد مسيرة اللغة العربية في ذهن أبنائها في وقتنا المعاصر من خلال استبانات واستجابات ليصار إلى تحديد مكامن الخلل ، وتباعد جيل المتعلّمين عنها، باجتراح الحلول أو الإشارة إلى ذلك.

هذا ما تجسّد في العنوان العامّ "ملكات اللسان العرفانية" التي تصبّ في إطار الملكة اللسانية وتعدّد اللغات، ثم إنّ العنوان الفرعي للدراسة، "الاتصال بين الدماغ والكلام"، جاء فرعياً للدلالة على تعدّد معرفة ذلك الاتصال معرفةً حقيقيّةً علمية دقيقة والتقاط سرّ إعجازها، باستثناء التخمين المتغيّر بتغيّر بني البشر وأزمنتهم، متروكا للتجارب. مع التسليم بأنّها أهداف تحتاج إلى منهجٍ علميٍّ، وتضافر مجموعة باحثين واستنفار حكومات ومنظمات لتحقيق مثل تلك الأهداف.

### مناهج الدراسة

تحتاج الدراسة إلى المنهج التاريخي في رصد ظواهر لغوية وتسلسلها عبر مسيرتها التاريخية، ليصار إلى اعتماد المنهج الوصفيّ المقارن، لتوصيف الظاهرة ثمّ تحليلها إكلينيكيّاً ارتباطاً بتقدّم الطبّ الدماغيّ وعلم اللغة العصبيّ العرفانيّ بالاستناد إلى أبحاث الأطباء المختصين والثقة بها؛ لأنهم مختصون، وأنا لست الطيب ولا أملك مختبرات لذلك . ولا أملك غير الاطلاع على النظريات الحديثة التي توصل إليها

الدارسون، وبالتالي ربط تلك العملية الذهنية بإنتاج الكلام المنطوق منه على وجه الخصوص، لرصد معجزة انتقال الكلام في الذهن بين لغات يكتسبها الإنسان في حياته غير اللغة الأم التي اكتسبها في صغره، ما يعرف باللغة الأم ولغة الأم مع ما كل ما فيهما من فروق.

يستلزم ذلك اعتماد استبانات وطرق طرح الأسئلة بالاستجاب على عينة من الأساتذة الجامعيين أولاً في بعض أقسام كليات الترجمة والتعريب، ثم بعض المترجمين في اللغات الثلاث خصوصاً، وذلك بالطريقتين العشوائية والانتقائية (على كل المستويات العمرية والجنسية والمناطقية)، لتحديد ميول الفرد في تفضيل لغة على غيرها تماشياً مع اللغة الأم.

بالإضافة إلى استجاب بعض معلّمي ومعلّلات اللغات في مراحل التعليم لنقل تجاربهم في المدارس الخاصة والرسمية بعينات عشوائية في محافظة الشمال/ لبنان، إلى الناطقين بغير العربية من طلابي النجباء في تركيا والصين وكردستان العراق تعلّموا العربية في لبنان، ثم تعميم استبانات خاصة بعرب يجيدون العربية ويتخصصون في لغات أخرى كالفرنسية والإنكليزية، فتصبح مجال علمهم وعملهم، من أجل معرفة اهتمامهم باللغة الأم، لمقياس تقدّمها أو تأخرها.

ما يتطلّب معرفة أن تكون العربية أو لا تكون هي اللغة الأمّ، ما يفسح المجال أمام الانتقائية في استجواب باحثين ناطقين بغير العربية، ومن طلابٍ كانت لغتهم العربية الأمّ ويتكلمون غيرها.

### فرضيات الدراسة

كان من المتوقّع أن تصل النتائج إلى لحظ أنّ العربيّ الذي يتكلّم غير العربية قد يتقنّها بلكنته ولهجة أهلها، فقد لا يفرّق أحد بين أنّه أجنبي أو قد اكتسب اللغة التي يتكلّمها الثانية (الهدف) غير لغته الأمّ، على عكس الأجنبيّ الذي يتعلّم العربية فقد يتلعثم لسانه طوال حياته نطقاً ومنطقاً، ومخارج حروف، وانتقاء كلمات، فتظهر غرابته عنها من خلال مدى الاهتمام الذي يتطلّبه تعلّم كلّ لغة.

ولصحّة الثبات اعتمدنا تحليل الاستبانة المقيّنة لمعرفة إن كانت هناك فروقات دلالية فوق معيار ألفا كرنباخ 0.005، معتمدين في تحليل العينة على نظام SPSS في إصداره السادس عشر لمعرفة النتائج بمدى الاهتمام باللغة الأمّ بإزاء اللغات الأخرى المنتشرة في حيّز حدود البحث وارتباط ذلك بالذهن من حيث الاهتمام والسهولة والعادة الكلاميّة، أسميتها لغة البيت ولغة العمل (المسماة اللغة العائليّة Langue familiale) ولغة البحث، لتحديد تلك الملكات اللسانية ورصد مسيرتها عرفانياً.

## نقد المصادر والمراجع :

من خلال كلّ الكتب التي أمكن الاطلاع عليها في هذه الدراسة ، وأثبتت في متنها لم يتم العثور على كتاب أوجد حلاً مناسباً ، وحقيقة ثابتة تتعلق بمعرفة تحديد الملكة اللسانية ومسألة إنتاج اللغة وتنوعها على الإطلاق ، إنما هي مجموعة نظريات قابلة للنقد والنقض، والأخذ والردّ . فما من باحثٍ قد أدلى دلوهُ في هذا العلم، إلا ونجد له ثغرات ونواقص. فالعلم استمرار وكلّ النظريات على مفترق الشك إن لم تصبح يقيناً فتعمّم.

من ذلك كتاب "سيكولوجية اللغة والأمراض العقلية" + اكتساب اللغة الثانية سوزان م جاس ولاري سلينكر هو كتاب بحث في كيفية اكتساب اللغة ، كان مستندا ليوجه الدراسة نحو الوراثة ، باتجاه الدماغ بعد الاكتساب وكيف ترسخ في ذهن المتكلم لتصبح ملكة لسانية انطلاقاً من مقولة أن اكتساب اللغة الثانية حقل متعدّد الاختصاصات<sup>5</sup>.

كتاب "البناء العصبي للغة (دراسة بيولوجية تطوريّة) لعبد الرحمن طعمة<sup>6</sup>، هو كتاب مهم في بابه لأنّ مؤلفه في الأصل استفاد من إتقانه الإنكليزية والألمانية بالإضافة إلى كونه مختصاً بالألسنية العرفانيّة، وبعد الاطلاع عليه تغيرت أفكار كثيرة

<sup>5</sup> اكتساب اللغة الثانية ص 2

<sup>6</sup> أهداني إياه الزميل الدكتور عماد غنوم مشكوراً، بعد أن شارفت على الانتهاء من تألّيفي كتابي هذا، ما جعلني أتأخّر قليلاً في طباعته كي أتمكّن من الاطلاع أكثر على كتب مماثلة تصدر حديثاً، فتبلور الفكرة أكثر ويعم النفع.

في نظرتي إلى الرد على الإشكالية ، إلا أن الكتاب غارق في الحديث في علم بيبي، عن التركيب البيولوجي الصّرف والإكلينيكي الطبي التشريحي للدماغ ، الذي طغى على إدارة اللغات في الدماغ ، وعلى تحديد مكانة العربية فيه إن كانت أميز من غيرها لدى الدماغ البشري. إذ يشكل الكتاب مدخلاً مهماً لإعادة النظر في معظم الكتب الموضوعية لتعليم العربية، من خلال العلوم البينية التي أثبتتها في باهما، لو أن مؤلفه حرره من كثير من المصطلحات الطبية والبيولوجية، والتشريحية للباحث في علوم تعليم العربية.

والنقطتان اللتان انطلقت منهما فكرة هذا الكتاب :معرفة تحديد الملكة اللسانية ومسألة إنتاج اللغة وتنوعها، إذًا، هما نقطتان عوّل عليها هذا الكتاب ليصار إلى توسيعهما بما يلائم الإشكالية التي انطلق منها.

غير أن معظم الدراسات، التي تناولت اكتساب اللغة واللغة الثانية، انطلقت من ناحية اجتماعية وتعلّمية، وكان المتّصل منها بالدماغ أقلّ، لتتوجّه دراستنا إلى التثبّت من مقولة وقفية اللغة، وما معنى ذلك من خلال خاصية الدماغ ومن خلال طريقة إنتاج اللغة فيه انسجاماً مع الاكتساب.

ما سبق يجعل البحث يميل إلى الجدّة، وهي محاولة أمل لها أن تكون ناجحة، وآمل أن تشغل هذه الفكرة بال كثير من الطلاب والباحثين والأساتذة الذين يبحثون عن الحقّ والحقيقة، بالإقرار بأولية اللغة العربية، من الذين تمّ استجوابهم - خصوصاً

- عبر استبانة البحث التي وُزعت على شريحة كبيرة باعتبارهم من المهتمين. وحسبها أنّها من قبيل الحثّ على الاهتمام بالعلوم اللغوية، ومدى انخراط الدراسات الألسنية في العربية.

وعليه فتمّ تقسيم الكتاب إلى بابين: الأوّل نظريّ والآخر تطبيقيّ .

والله نسأل أن يكتب لنا التوفيق بأن يحقّق الكتاب أهدافه فتعمّ الفائدة،  
وإلا فلنا شرفُ المحاولة. وكتبه رياض عثمان

/الأستاذ في الجامعة اللبنانية/كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة/ شباط/

2022

## الباب الأول : الإطار النظري

ملكات اللسان : اكتساب اللغات وعلاقتها بالدماغ

يشتمل الشقّ النظري في الباب الأوّل على مقدّمة وثلاثة فصول، تتعلّق  
بماهيّة الملكة اللسانيّة .

في الفصل الأوّل، وكيفيّة امتلاك اللغة الأم، وارتباط ذلك بامتلاك اللغة  
الثانية، للإشارة إلى الحصول على ملكة لسانيّة لدى الشخص، بأيّ اللغات تتمّ، ما  
يجعلنا نعرّج على خصائص تحقيق الملكة اللسانيّة لدى الفرد، انطلاقاً من دور الملكة  
في نظريّات اكتساب اللغات، وارتباط الملكة اللسانية بالأصوات اللغوية وعلاقة ذلك  
بذهن المتكلّم ثمّ الغوص في ملكة مركزيّة اللغات.

أمّا الفصل الثاني فعالج ارتباط الملكة اللسانية بنشأة اللغات وتعدّدها،  
أسباب ذلك والفرق بين الثنائيّة اللغويّة والتعدّد اللغويّ وتأثيرهما على اللغة الأمّ  
انطلاقاً من لغات التخوم العربية ليقودنا ذلك إلى دراسة الأنماط اللغوية المجاورة.

وفي الفصل الثالث يتوقف التحليل عند معطيات الذهن في اكتساب اللغات  
وتعلمها، وفق معايير ومجموعة بنود عبر مجموعة من الاستراتيجيّات المتعلّقة بالمعرفة  
وما فوق المعرفة، وبالتعلّميّة وإدارة العاطفة لدى الفرد فيبقى على الأهل والمربين  
حسن مخاطبة دماغ أبنائهم وتوجيههم إليها كما يوجهونهم إلى مكارم الأخلاق.

## الفصل الأول: ماهية الملكة اللسانية

شغلت الملكة اللسانية كثيراً من الدارسين، فتفتنوا في تعريفها، ثم تقسيمها إلى ملكات، أعلاها مرتبة ملكة السماع، ما يضمن أن تعلم اللغات يزكو بالسماع الذي يشترك بين أعضاء كثيرة لدى المتكلم أبرزها الذاكرة والذهن ارتباطاً بالمعنى والحاجة إلى اللغة. فمن التعريفات التي أعطيت لها، هي "المعرفة الإيجابية للغات الطبيعية"<sup>7</sup>.

تنطلق مراتب الملكة من الفطرة إلى السجية فالتطبع، حتى يصل المتكلم إلى التمكّن، بأن يجري اللسان باللفظ المؤاتي للمعنى بانسيابية وطواعية ومفهومية حيث يرقى إلى مرتبة الخطيب المفوه الفصيح ثم الشاعر المرثج المبدع.

### أولاً: القصد من الملكة اللسانية

المراد بالملكة اللسانية تلك القدرات اللغوية والتواصلية المعرفية المرتبطة بأوامر الدماغ صوتاً وحركاتٍ، ترسخ في ذهن المتكلم إذ "تمكّنه من تكوين الأشكال المتنوعة للجمل اللغوية تكويناً سليماً كماً يكونها أبناء تلك اللغة، وتساعدته تلك القدرات على فهم كل أشكال الجمل في اللغة المعينة فهماً سليماً كماً يفهمها أبناء اللغة

---

<sup>7</sup> فلسفة اللغة : سيلفان أورو وآخرون ، ترجمة بسام بركة. المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، ط 1 2012 ، ص33 ،

والمُتقنين لها"<sup>8</sup>، أعني تلك اللغة التي يمتلكها المتكلم وقد تتعدّد إلى لغات، وهي تسمية أطلقها ابن خلدون في مقدمته وقد وُقِّق في ذلك (ملكة لسانية) ، ثمّ أطلق عليها دي سوسير مصطلح " الكفاية اللغويّة " ، فالمصطلح الأول أشمل وأعمّ، وأكثر أصالة ، وفي ذلك فصل بين اللغة والكلام، فاللغة تشمل الحركات والإشارات ، والكلام يشمل اللغة المنطوقة.

فالملكة إذاً، إجراء المتكلم كلامه بما يكون له لا بما يكون عليه<sup>9</sup>، في جوّ دقيق من مراقبة الذات بشكل عفويّ لا إدراكيّ، " بأنّ تتزامن ضوابط اللغة مع المتكلم لحظة صدور الكلام ضمن رقابة ذاتيّة تُفضي إلى طلاقة اللسان وانتباهته بشكل يسلمها من اللحن، ومن دون تكلف"<sup>10</sup>.

وإذا، ارتبطت الملكة اللغوية بالدُّربة والمراس، بعد الموهبة، فإنّ تفاعلها الاجتماعي يُقوّيها في مجتمعتها، أو يُضعفها، بعد مَيْل النَّفس إلى اكتناه غيرها. من هنا تميل آراء الدارسين إلى دراسة اللغة الموضوعية، ووضعيتها في نفوس المتكلمين، فغالباً ما يُشار بكلمة "اللسانيّات إلى المقاربة الشاملة التي تستعمل في البناء الوضعيّ لمعرفة الألسنة وملكة اللغة"<sup>11</sup>.

---

<sup>8</sup> الملكة اللغوية وأهميتها للمتعلم: سانفو كريم عبد الله ماجستير اللغة العربية. معهد البحوث والدراسات العربية

<sup>9</sup> انظر كتابنا العربية بين السليقة والتعقيد، دار الكتب العلمية، ط1، 2012. ص 53

<sup>10</sup> انظر كتابنا العربية بين السليقة والتعقيد، دار الكتب العلمية، ط1، 2012. ص 53

<sup>11</sup> فلسفة اللغة: سيلفان أورو وآخرون، ترجمة بسام بركة. المنظمة العربية للترجمة. بيروت، ط 1، 2012، ص38

وكذلك الملكة اللسانية تعني "المعرفة التي يكتسبها متكلّم اللغة السليقيّ عن لغته كلاماً وفهماً، فالحروف والحركات والهيئات لم يتكلّفها العرب"<sup>12</sup> وهنا حقائق، بيّناها:

- أنهم قالوا إنّ العرب تتكلّم بالطبع، ولا يخفى ما في هذه المقولة من قلة دقة، والصواب أنها لم تكن تتكلّم بالطبع إنما بالملكة اللسانية في نظم الكلام حيث تمكّنت وترسّخت فظهرت كأها جبلة. فإنّ معنى الطبع كلّ أمر مألوف<sup>13</sup> داخل في الفطرة القريبة من الغريزة، كالمشي، مثلاً، طبع في الإنسان وغريزة في الحيوان.

لذا لو افترضنا أنّ وليداً ربّي في معزل عن الناس لمشى ولما تكلم؛ لأنّ: الأول طبع، والثاني اكتساب. غير أنّنا نصنّف نوعاً من الطبع اللغوي ينتج عن رغبة داخلية يُزكيها المراس وتُصقلها الدربة، تكون نسبة بين الأشخاص الراغبين في التكلّم أو التزام الصمت، لتحوّل الأولى منها إلى ملكة لسانيّة عنيثُ إصدار الكلام الصحيح السليم المعبر عن الموقف والحاجة بداية، في مجال تعيّن مرجعيّ؛ لينطلق إلى ما بعدها في معانٍ تضمينية إبداعية مجازية وغير ذلك وصولاً إلى أعلى مستويات اللغة والشعريّة الإنسانية.

---

<sup>12</sup> الملكة اللغوية وأهميتها للمتعلم: سانفو كريم عبد الله ماجستير اللغة العربية. معهد البحوث والدراسات العربية

<sup>13</sup> لسان العرب مادة ط ب ع

• أنّ الحائز على الملكة اللسانية إن يسمع كلاماً غير سليمٍ على لغته تمجّجه أذنه ولا يمكنه لسانه على النطق بمثله وإن حمله ذلك. وفي ذلك تفاوت بين الأشخاص بدرجات الحاجة إلى اللغة، والمطالعة والاطلاع وغير ذلك، يجري ذلك على لغةٍ أو أكثر، وإن كان الاعتماد على لغة واحدة بعينها أكثر من غيرها.

وعليه فإن الملكة مراتب تجعلنا نتميّز بين ملكة امتلاك، وملكة اكتساب، انطلاقاً مما أشرنا إليه في كتابنا العربية بين السليقة والتفعيد<sup>14</sup> استناداً إلى ما قاله ميشال زكريا<sup>15</sup> إنها تنقسم إلى:

1. ملكة مستحكمة: هي امتلاك موهبة الشعر ، أعلى مراتب الكلام التعبيرية.
2. وملكة جيدة: وتدخل في الارتجال الخطابي والتخاطبي بلغةٍ سليمةٍ وذهنٍ حاضرٍ .
3. وملكة راسخة : هي مقدرة ضبط اللغة وقواعدها ، ولا يتعرّض المتكلم صاحبها لعيوب النطق وما شابهها من معوقات الكلام.
4. وملكة تامة: هي امتلاك المتكلم لغةٍ إلا أنه قد يتعرض لنسيان أو بعض العيوب من أمراض الكلام كالحبسة، وغيرها.

<sup>14</sup> العربية بين السليقة والتفعيد ص 56 ، 57

<sup>15</sup> يراجع الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط 1 ، 1986 ص 27 ،

5. وأخرى مستقرّة : هي ملكة يتذكّر الإنسان فيها ما اكتسبه دون أن يغني ذاكرته بألفاظ ومفردات، ودونما اطلاع خاصٍ على غير الذي اكتسبه.

في حين أنّ غيره قسمها إلى :

1. ملكة لغويّة صناعيّة: وهي تأتي في إطار المنفعة والحاجة .
2. ملكة معاشرة : وهي تقوم على تقليد القوم في أداء لغتهم كغير المتعلم الذي يعيش في بلد يتكلم أهله غير لغته ، كالعربيّ الذي يهاجر إلى بلد أجنبي فيكتسب لغة ذلك المجتمع من دون معرفة كتابة لغتهم وقواعدها. إذا تتلخّص في أن يكتسب المرء لغة بالزواج، في لغة شائعة بين الشباب المسافرين الذين يريدون اكتساب عليك: "إذا أردت أن تتعلّم لغة ثانية/ أجنبيّة عليك أن تعقد اللسان على اللسان"، أو كما يبدو لي أنّه على الراغب في أن يتعلّم لغةً ثانية بأن يعقد القران ليتزوج بامرأة أجنبيّة فيتعلّم لغتها ويكتسبها بالمعاشرة والتزواج، وفي هذا كناية عن كثرة الاختلاط والتداخل والاحتكاك في التبادل اللغوي.
3. ملكة ثابتة: هي ملكة المعاشرة المبنية على تعلّم قواعد تلك اللغة.
4. وواحدة متأثرة بانطباعات المتكلم : هي ملكة ثابتة أو ملكة معاشرة إلا أنّها تتأثر بانطباعات المتكلم وميوله وانفعالاته ، وقوة ذاكرته وحده.

5. وأخيرة ملكة مركبة : هي المزيج من عدة لغات وثقافات ولهجات ، وتدخل فيها الإشارات والإيماءات وقسمات الوجه، وتغيّر ألوان الوجه وتعابيره في القدرة على التعبير .

ولكي لا تُغرق القارئ في كثرة التسميات الاصطلاحية وتنوعاتها المفهومية، فإننا سنركز إلى نوعين من الملكة انطلاقاً من إشكالية الموضوع التي انطلقنا منها كملكة لسانيّة وتعدّد اللغات، هما: ملكة امتلاك وملكة اكتساب.

#### - امتلاك اللغة الأم

فالمقصود بملكة امتلاك، ما تحمله لغة الأمّ من خصائص في امتلاك اللغة مرتبطة بالفطرة المنبثقة عن السجية والطبع، انطلاقاً من اللغة العاطفيّة الانفعاليّة باتجاهيّ الانفعال السليبي والإيجابي، في الفرح والغضب، في مسيرة المتكلم، إذ لا يمكن حصر مرحلة اكتساب اللغة الأمّ، ومعرفة تمكّنها لدى المتكلم لحظة مزاجه أو سخطه بأنواع انفعالاته: مزاحه، سبابه، أو استغفاره وتحوّله، حيث لا يرتاح ولا ينقّس عن ضيق نفسه وانفعالاته إلا بلغته الأمّ، حيث تشكّل مصدر راحته التعبيريّة؛ لأمرٍ بسيطٍ هو أنّ الأمّ أو من يقوم مقامها لحظة تعلّم اللغة الأولى، وغالبا ما تكون مرحلة الطفولة، حيث " تستعمل الأمّ كلماتها عندما يكون الحافز المناسب حاضرا"<sup>16</sup>، فما هي لغة اللقطاء، مثلا الذين لا أمّ لهم؟.

---

<sup>16</sup> اكتساب اللغة الثانية ، مقدمة عامة ، سوزان م. جاس ولاري سلينكر ص115

إذ تنطلق اللغة الأمّ من مستويين طبيعيين : الأول مستوى المفردة، والثاني مستوى الجملة والتركيب / فالأول ألصق بالذهن كلفظ أم ، أب للوالدين أح للبرد، أخ للألم .... وهذا المستوى يميّز اللغة الأمّ في الحد الأدنى من اللغة المكتسبة. يضاف إلى ذلك قوة الحدس التعبيرية وتوارد الألفاظ المؤاتية للموضوع بانسيابية لحظة إنتاج الكلام.

وهذا لا يَحصر امتلاك اللغة الأمّ إذا ما سار الفرد في اتجاه الثقافة لاكتساب وتخزين اللغة المعبّرة عن المواقف والحاجات والتعامل. ناهيك عن تحديد وجهتي الملقى والمتلقي، حيث قد تتغيّر نبرة الملقى بتغيّر المتلقي ومقامه ومكانته وفهمه وتبدّل لغته.

من هنا لا يمكن تحديد مكان امتلاك اللغة الأمّ، بمعنى إذا كان الفرد قد تربّى في مجتمع غير عربيّ لأبوين عربيّين، أو كلاهما ، ثم في مجتمعٍ عربيّ لأبوين غير عربيّين ، فالأخيرة أقرب إلى الاكتساب الذي يسهّل عملية امتلاك اللغة .

وهذا ما نسميه ملكة امتلاك: هي اللغة الأولى التي يتعلّمها الفرد ويعيشها، فيعبّر فيها عن انفعالاته بيُسْرٍ وسجّية أكثر من غيرها عند ممتلك غير لغةٍ، فيفضّلها على غيرها ويرتاح إليها في خلوته مع نفسه أو مع عُزوته.

وقد تكون تلك اللغة لغة الأمّ التي تخضع لنموّ لساني وفق مراحل عمرية ؛ فيتمّ بناء اللغة على أساس المعارف والادراكات وتطبيعها في بيئة المتكلّم في محيطٍ وجداني يتفاعل معه ناطق اللغة مع محيطه، والتعامل مع ما يحتاج لاستقرار حياته.

بهذا قد تكون اللغة الأم متفاوتة التعريف ، فهي عند المتكلم الذي وُلد في بيئة لغوية غير لغة والديه، إذ يستغني عنها ليواجه الشارع والمجتمع والحياة فتكون لغة الانفعالات والعواطف والتأثرات وردات الفعل أقرب إلى لسانه ومدركاته، غيرها عند الذي قضى فترة طويلة مع لغة والديه ثم انخرط في بيئة لغوية جديدة، فأعيد الذي يجيد لغة أبويه تبقى لغته الأم إذا انخرط في المجتمع اللغوي الجديد، أما إذا انخرط فيها من دون معرفة لغة أبويه الأم ، أو كان أبواه يتحدثان معه بغير لغتهما الم ، أي بلغة المجتمع الذي يعيشان فيه ، فتصبح لغته لغة المجتمع الجديد ، وهنا تكمن التحفيزات العاطفية التربوية سواء من الوالدين أو غيرهما من المرَبِّين .

وعلى هذا، فإنّ مراحل النموّ اللسانيّ عند الطفل، تتدرّج في ثلاث مراحل<sup>17</sup>، تأتي منفصلة وغير متداخلة، وقد تؤدّي أحادية التعبير عن دلالات جمل:

الأولى: تتعلّق بقاموس أحاديّ التعبير

الثانية: تخصّ قاموس الجمل

الثالثة: ترتبط بقاموس الكلمات.

Tout d'abord je rappellerai pour mémoire les trois composantes autour desquelles s'organise une langue, ce sont :

- la phonologie,
- le lexique,

---

<sup>17</sup> الطفل واللغة : تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل .. د. الغالي أحرشاد . المركز الثقافي العربي ، لا ط ، لا تا ، ص78

la syntaxe<sup>18</sup>

وما بين المراحل يستمرّ الطفل في تخزين المعلومات والأخبار<sup>19</sup>، وفق ما يعرف بنظريات الذاكرة الدلالية التي هي النسق الافتراضي الذي يعبر عمّا اختزنه الذاكرة من معارف ووقائع لفظية<sup>20</sup>. وبعدها تأتي مرحلة نظام السمات الدلالية التي تقترب من الملكة اللسانية، وهي أقرب إلى لغة الراشد، وهنا يمكن الإشارة إلى أن فترة امتلاك السمات الدلالية لدى الفرد، في ذاكرته المرتبط بدماعه، هي العمر الصحيح لتعلّم لغة ثانية، ولعلّ ذلك مرتبط " بترقي المدركات العقلية"<sup>21</sup>.

لتأتي بعد ذلك مرحلة نضج نظام السمات الدلالية بتنظيمها وترتيبها والتحكّم بها. وهنا نعول على تعريف اللغة الأمّ كثيراً، ونقصد بها مرحلة الاكتساب التي "يتعرفون فيها على أصوات لغتهم، وحتى يتمكنوا من ذلك عليهم التمييز أولاً

---

<sup>18</sup> Conseiller pédagogique départemental en Occitan: Jean-Claude Fourtanet : I. A. de Tarn-et-Garonne

<sup>19</sup> الطفل واللغة : تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل .. د. الغالي أحرشاد . المركز الثقافي العربي ، لا ط ، لا تا، ص78

<sup>20</sup> الطفل واللغة : تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل .. د. الغالي أحرشاد . المركز الثقافي العربي ، لا ط ، لا تا، ص 116

<sup>21</sup> ملكة النطق عند الفلاسفة المسلمين في ضوء اللسانيات: كريم عبيد علوي كلية التربية للبنات جامعة بغداد، منشور في كتاب اللسانيات بين منجزات الحداثة وهواجس التأسيس إعداد أثير محمد شهاب ، دار تموز، دمشق ، ط1، 2016، صص266-292

بين الأصوات البشرية والأصوات الأخرى، وبعد ذلك عليهم اكتشاف الاختلافات بين الأصوات البشرية والأصوات الأخرى التي ينطقها البشر<sup>22</sup>.

#### - امتلاك لغة ثانية

والمقصود بملكية اكتساب، تلك اللغة التي يكتسبها الفرد فيجيدها ويجيد التفكير بها، والتحدّث طواعية ومرونة. وهذا ما أقصد به تعدّد اللغات بإضافة لغةٍ واحدةٍ أو أكثر إلى اللغة الأمّ. وهنا يدخل مصطلح الملكة اللسانية، الذي يعني تداخل اللغة الأمّ باللغة الثانية المكتسبة في إدارةٍ معرفيّةٍ حاذقةٍ في دماغ المرء، والتحكّم بها وقت الحاجة إليها لجهة طرُق المعاني أولاً، ثم اختيار اللفظ الملائم ثانياً، وهذا ما يجعل علاقة امتلاك لغة ثانية بالدماغ من قبيل انتقال الذهن من لغة إلى أخرى، كانطلاق الكلام من لهجة إلى أخرى في اللغة الأم بحسب الشحنة العاطفية المتفاعلة بين الملقّي والمتلقّي. ولا بدّ " لهذا التنوّع في ألسنة البشر من علاقات وراثية وبيئية وزمنية محددة تعكس جانباً من طلاقة القُدرة الإلهيّة"<sup>23</sup>.

---

<sup>22</sup> سيكولوجية اللغة والمرض العقلي : جمعة سيد يوسف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 145 الكويت ، كانون الثاني 1990 ، ص 107

<sup>23</sup> من آيات الإعجاز العلمي الإنسان من الميلاد إلى البعث . زغول النجار ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 2008 م . 5/330

هذا الحدق قد يأتي من توارد لغة ولغة ومن قواعد وقواعد، فالمشاكل والصعوبات التي قد تعترض متعلم لغة ثانية قد تكون بسبب تباعدها عن اللغة الأم، والسهولة قد تكون من التقارب فيما بين اللغة الأم واللغة المكتسبة.

وهنا لا بد من ضبط نظام قواعدي يمتلكه مُكتسب اللغة الثانية استناداً إلى قواعد لغته الأم، أو امتلاك المقدرة على التأقلم مع النظام القواعدي. من هنا فإن الحدق الصوتي والقواعدي يكون أسرع بين لغاتٍ أكثر تجانساً مع اللغة الأم.

فإذا كانت الفرنسية لغةً أمّاً عند المتعلم يكون اكتساب اللغة الانكليزية عنده أسهل من اكتساب العربية، نظراً لتقارب الحروف والصوت قياساً إلى العربيّة، والأمر أيسر بين تعلّم العربية والتركية، نظراً للتداخل اللفظي لا الصوري ورسم الحروف. لذا يمكن تصنيف اللغات نسبة إلى أصولها : كالاتينية بكلّ فروعها ، والسامية ، والهندو أوروبية والهندية والصينية والكورية واليابانية وغير ذلك، مما يسهّل عملية التعلّم بالاستناد إلى اللغة الأم، وتقترّب الإدراكية من العفوية.

هذا ما يتطلّب من الباحثين التعمّق في تطوير أنظمة منهج التحليل المقارن في إطار العمليّة التعلّميّة، والسير في مسألة جزئية في مسار تعلّم اللغة الثانية. فالأنسب على مكتسب لغةٍ ثانية، وعلى وجه الخصوص من أبناء العربية أن يعتمدوا على التفكير باللغة الثانية لا اللغة الأم ، عندها يتبلور مفهوم ملكة الاكتساب.

لنتوقّف، بعد ذلك، عند تحديد مفهوم ملكة اكتساب، بأنّها اللغة الثانية التي يكتسبها الشخص بهدف الحصول على عمل أو علم أو لجوء أو ثقافة، فبقدر ما يقوى الهدف تقوى الحاجة إلى الاكتساب، ويدخل عامل آخر لا يقلّ أهميّة عن الأهداف، وجود المثير من المعلم، والتحفيز من خلال قوة الجذب في عملية الترغيب، حيث يقرّبها من أذهان المكتسب، إلى أن يجعلها تضاف إلى لغته الأمّ، فتدخلنا في قضية تعدّد اللغات، إلى أن يترادف مفهوم مصطلح ملكة اكتساب مع مصطلح تعدّد اللغات. فهل تتساوى الملكات في تحصيل الملكة اللسانية؟

#### ثانياً: الحصول على ملكة لسانية

كما أسلفنا، فإنّ "السّماع أبو الملكات" كما ذكر ابن خلدون، فهذا يعني أنّ لها إخواناً وأخوات، وفروعاً وأصولاً كذلك، تحكمها متغيّرات عمرية ومكانية وذهنية، وأكثر من ذلك دافع الحاجة والمنفعة، والقصد من تعلّمها واكتسابها. وهنا تكون الملكة "هي التي يعتمد عليها اللسان، أما اللغة فهي أمر مكتسب"<sup>24</sup>، فالمكتسب يخضع للملكة بأنواعها الذي ذكرتها آنفاً، ما يعني أنّ اللغة تخضع للسان الذي له الدور الأبرز مع الأذن كأداتي نطق في تعزيز عملية سماع اللغة واكتسابها،

---

<sup>24</sup> ملكة النطق عند الفلاسفة المسلمين في ضوء اللسانيات: كريم عبيد علوي كلية التربية للبنات جامعة بغداد، منشور في كتاب اللسانيات بين منجزات الحداثة وهواجس التّأصيل إعداد أثير محمد شهاب، دار تموز، دمشق، ط1، 2016، صص266-292

أقصد اللغة الأم أو الأجنبية أو اللغة الثانية ، مع احتراح التفرقة المفهومية الدقيقة لهذه المصطلحات.

**السمع :** لذلك فإنّ تعزيز السمع السليم باللفظ السليم يمكن متلقي اللغة من اكتسابها بشكل أفضل وأرسخ ، سواء اللغة الأم أو اللغة الأخرى. وهنا نلفت إلى خصوصية طغيان العامية، وتأثيرها على لغتنا العربية. ونود الإشارة هنا إلى مخاطر السمع الخاطئ سواء أكان من الملقى أو المتلقي ليرسخ خاطئاً في حافظة الدماغ. ويستثنى هذا النوع من هذه الدراسة لتشعبه، والرغبة في عدم توجيه البحث منحى آخر. كما في كلمتي: "منيح" و"مليح" في بعض اللهجات اللبنانية جواباً على من يسألك عن حالك.

وما يعيننا من أمر السمع في تعلّم لغة ثانية قوّته ومقدرته على تدريب الذهن وتوسيع مدارك جذب الألفاظ والتقاط المعاني، وتعزيز القدرة على التمييز بين الحروف واللهجات واللغات. وهذا ما ذهبت إليه دراسات كثيرة " كشفت دراسة أميركية<sup>25</sup> أنّ الأشخاص الثنائيي اللغة لديهم قوة سمع أكثر من غيرهم، ما يحسن قوة انتباههم وذاكرتهم<sup>26</sup> .

شملت الدراسة ثلاثة وعشرين مراهقاً يتكلّمون الإنكليزية والإسبانية، وخمسة وعشرين مراهقاً يتكلّمون الإنكليزية فقط، سجّل في خلالها الباحثون استجابات

---

<sup>25</sup> جامعة (نورث وستين) الأميركية [www.elmineh.com](http://www.elmineh.com) آخر تحديث 2 أيار 2012

<sup>26</sup> جامعة (نورث وستين) الأميركية [www.elmineh.com](http://www.elmineh.com) آخر تحديث 2 أيار 2012

جذوع الدماغ لديهم عند سماعهم لأصوات خطابات في طرفين مختلفين، الأول في الهدوء حيث كانت النتائج مشابهة، والثاني في الضجيج حيث تفوق ثنائيو اللغة<sup>27</sup>.

فالحصول على ملكة لسانيّة يكون انطلاقه اجتماعياً، بقدر اهتمام المجتمع كبيراً تكبر اللغة . وليس أدلّ على وجود المثل الأعلى في القبيلة اللغويّة، ومجتمع اللغة، ليقترّب المتكلّم من حدّ المثالية السليمة .

فعلى أساس ذلك كان يتمّ اختيار شيخ القبيلة في مجتمع الجاهلية، ويكون الاهتمام باللغة والشعر من أبرز المزايا الحميدة والفضائل المشروطة توقّرها بالرجل المثل وفيه ، قدوة أبناء القبيلة ومثلهم الأعلى، وبهذا تزكو اللغة، وتكبر الثقة بامتلاك اللغة السليمة، وتضعف تلك الثقة إذا ضعفت لغة المتكلّم، من هنا يكون الشاعر أعلى مرتبة في قبيلته ومجمعه، ليكون أقوى في مناظراته في مجتمع لغوي آخر وقبائل اجتماعية أخرى.

من هنا فإن الملكة اللسانية تنطلق من مجتمعها بقوة السّماع والاكْتساب ، وتعزيز الثقة ، وعليه فهناك أمور كثيرة ينبغي عليها تعزيز الملكة اللسانية ، والحصول عليها:

- التعلّم والاكْتساب: وهي مهوونة بطرق التعليم وكيفية الاكْتساب في وجود الدافعيّة.

---

<sup>27</sup> جامعة (نورث وستين) الأميركية [www.elmineh.com](http://www.elmineh.com) آخر تحديث 2 أيار 2012

- الحفظ الكثير : حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيههم فينسج هو عليه. وكثرة الحفظ تزيد صاحب الملكة رسوخاً وقوة، ولا تحصل الملكة من حفظ كلام العرب إلا بعد فهمه.
- الممارسة التطبيقية وهي تكرار السمع والتكلم، وللتكرار أثره في ترسيخ الملكة، يقول ابن خلدون " والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأنّ الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً<sup>28</sup>.

ففي العصر الجاهلي انطلق الشعر حفظاً وتأليفاً واهتماماً إلى حدّ القداسة، إلى تعزيز الحافظة الداعمة للذاكرة في الدماغ ، ثم في وجدان القوم .

وفي العصر الإسلامي اتخذ القرآن الكريم ذلك الحافز الذي جعل مجتمع اللغة أوسع انتشاراً، وأكثر انفتاحاً، حيث امتدت العربية بمعانيه وآياته إلى شعوب الأرض ، فكان له الأثر الأكبر في تعدّد اللغات بشكل أوضح من ذي قبل ، وجعل هجمة لغوية من ألسنة غير العرب باتجاه العربية، ناحية القرآن الكريم لفهم آياته وتدبرها .

ثم إنّ فضله في تركيز الحصول على ملكة لسانية، حيث كان أمر المعتقد في جزيل الأجر والثواب لحافظه وقارئه وتاليه ومستمعه. فعزّز بذلك الحفظ والسماع وقوة جذب البيان، ثم طرّق عدُّ الآي وتقسيم الأجزاء والحروف وترتيب سوره تعزيز تلك الذاكرة العربية التي خلّدت العلم زماناً ، فتعزّز بذلك دماغ الشخص حافظ

<sup>28</sup> الملكة اللغوية وأهميتها للمتعلم : سانفو كريم عبد الله ماجستير اللغة العربية .معهد البحوث والدراسات العربية ، بتصرف

القرآن ، وتعزز وجدان الأمة. مع لفت النظر إلى أنه ابتداءً بالفرد وحثّه على تعلّم أحكامه ، فاجتمعت الأفراد على مبدأ واحدٍ من ذلك الاهتمام، وإكساب التميّز اللغوي لحافظه إلى اليوم. ما يعني أنّ لكل فرد خاصيّة تمكّنه من تحقيق ملكته اللسانية.

### - خصائص تحقيق الملكة اللسانية لدى الفرد

يكاد إجماع الدارسين، على اختلاف نسبة سرعة اكتساب اللغات بين بني البشر، يوصل إلى الافتناع بالخصائص الفردية لكلّ شخص انطلاقاً من التركيبة الفزيولوجية والبيسيكولوجية والاجتماعية وغيرها. إنّ عناصر المعرفة لدى يباقيه تمرّ في ثلاثة شروط تتعلق بـ:

- الشخص ونشاطه
- الإثارات المحتملة من المحيط
- آليات التفاعل بين هذا الشخص ومحيطه<sup>29</sup> ، فالعوامل الظرفية هي تلك التي تختلف بين كلّ تفاعل اجتماعي، على سبيل المثال فالمتعلم قد يستخدم كلمات

---

<sup>29</sup> راجع نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني): د. موسى رشيد

أكثر تأدباً عندما يتحدّث مع طبقة اجتماعية أعلى، ويكون أكثر تلقائية وعفوية حينما يتحدّث مع أصدقائه.

غير أنني أجد أن في هذه النظرية غموضاً كامناً في كلمة "الشخص ونشاطه" عند بياجيه، فهل يقصد بذلك النشاط العقلي أو الذهني؟ لأنّ لتعلم اللغة دور بارز للعقل، فاللغة والعقل يشكّلان دائرة واحدة. فإن اعتقد بياجيه بأن النشاط هو القدرات الذهنية والعقلية فإنه صائب، بالإضافة إلى أنشطة أخرى.

ثم إنّ الانفعالات الشخصية (إدارة العواطف) المرتبطة نفسياً (بسيكولوجياً) بالشخص خاضعة من وجهة نظر كراشن لعدد من المتغيّرات الانفعالية، ليست سبباً كافياً لاكتساب الملكة، إنما تكون بمنزلة "الميسر لا السبب في عملية اكتساب اللغة، وهذه المتغيّرات تشمل: الدافع، الثقة بالنفس، القلق"<sup>30</sup>.

إلا أن هناك حدوداً دنياً، أقلّها القدرة على التعبير، يجب أن تتوفر في متلقي اللغة (الشخص) من ضمن نشاطه، ليكون صاحب ملكة لسائبة أن يكون:

1. مُلمّاً بالمترادفات والاشتقاقات وأصولها، والتركيز على تخزين المفردات؛ لأنّ الذاكرة تحفظ المفردات أكثر من الجمل والتراكيب، وباستطاعة صاحب الملكة أن يبتكر ويركب الجمل.

---

<sup>30</sup> نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني): د. موسى رشيد حناملة

2. بعيداً عن التقعر اللغويّ، والانجراف وراء الغموض المعنوي المبتذل، والتعقيد اللفظي بالإتيان بالغير الحوشي، والهجين المستغرب، إلا إن امتلك الموهبة القادرة على حسن توظيف اللغة فيخدمها بحسن توظيفها وإحيائها
  3. حاضر البديهة
  4. عارفاً بالعادات اللغوية الاجتماعية في اللغة الأمّ والمكتسبة على السواء
  5. مُجيداً المزاح والنكات فهماً ونطقاً وتفاعلاً
  6. حافظاً كثيراً من الأشعار والقرآن الكريم والحكم والأمثال
  7. عارفاً بالتراكيب اللغوية
  8. محترماً حدود النحو وشروط الصرف، بلغة مكتوبة ومنطوقة
  9. حريصاً على التفكير باللغة التي يتكلم بها، بمعنى ألا يترجم المعاني في ذهنه من لغة إلى أخرى؛ لأنّ لكل لغة عاداتها وتراكيبها وخصائصها، أقلّها الكتابة من اليمين إلى اليسار في العربية ومن اليسار إلى اليمين في اللاتينية، ومن القاعدة إلى الهرم في اليابانية.
- غير أن هناك حدوداً قصوى كلّما اقترب منها صاحب الملكة اللسانية يقترب من مراتب الكمال، فاللغة لا يحيط بها إلا نبيّ، فعلى متعلّم اللغات أن :
1. لا يحزن إذا وجد عنده تقصيراً ما، في جهله بعض أسرار أيّ لغة يتقنها، فمهما تعلّم أو تقدم يبقّ طالب علم ، وكذا لا يشبع طالب العلم.

2. لا يخلج إذا أخطأ في لغةٍ ما، مع العلم أن الملكة اللسانية يجب أن تجعله يتخطى كثيراً مما أذكر.

3. لا يوزع معارفه على كل ما يحمل من ثقافةٍ وعلمٍ، والأفضل أن يحرص على تخصّص بعينه أكثر من غيره، بعدها يكون قد أمّ بما يحتاج إليه من مفردات وتراكيب من اللغات التي تعلّمها واكتسبها، وبعدها يعزّز مسألة الاكتساب بالمطالعة والمعايشة والاختلاط والعمل. بمعنى ألا يهمل لغة على حساب لغة إلا اللغة التي يريد لها أن تكون لغة أمّ، ومهما خاض في غمارها تبقى اللغة الأم متنفس الفرد العربي، ولو قال تفرجاً وتنفيساً: "يا الله".

### ثالثاً: دور الملكة في نظريات اكتساب اللغات

وعليه ما تزال نظريات اكتساب اللغات في إطارها النظري، على الرغم من تقدّم العلم، ما يعني أنها مجال رحب للتخمينات وللدراسات المستمرة؛ لأنها لا تخضع لمعايير ثابتة وفقاً لارتباطها بالطبيعة البشرية والطبائع المختلفة. بمعنى أن حدود امتلاك لغةٍ متفاوتة بين البشر وفق متغيرات بيولوجية وسيكولوجية للفرد الواحد كالذكاء والرغبة والدافعية، أو لمتغيّر العمر والجنس والبيئة. ومن جهة ثانية فإن امتلاك اللغة واكتسابها عند الأطفال غيرها عند الكبار، وأنّ "الاعتقاد السائد بأنّ لغة الأطفال هي لغة الكبار نفسها" أمر مرفوض قطعاً<sup>31</sup>. وهنا لا بد من وتأمين متغيّر العمر في

<sup>31</sup> مباحث في النظرية الأسنوية وتعلم اللغة، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985، ص43

عملية اندماج بين لغة الصغار ولغة الكبار، "يكتشف عندها الطفل تدريجياً المظاهر الخاصة بلغة الكبار"<sup>32</sup>، والمقصود هنا بلغة الكبار اللغة الأمّ أو اللغة الثانية واللغات الأخرى التي يمكن أن يكتسبها شخص ما..

غير أنّ لغة الإشارة هي اللغة الإنسانية المشتركة عالمياً بين التّاس والأشمل من الألسنة المتعدّدة لا تأتي بالاكْتساب- وإنّ ينمّيها المراس ويطوّرها-، وهي ملكة لغوية، وما سواها لغاتٌ متعدّدة تنطلق من ملكة لسانية.

فالتعبيرات الكلامية عادةً عامّة تتغيّر من قوم إلى قوم، ومن أمة إلى أمة وهي في صنوف التعبيرات الحركية التي لا تحتاج بالضرورة إلى ألفة اجتماعية فقد تكون أكثر عالميةً من الكلامية (الصوت الذي يحمل معنى)، وهنا الفرق بين اللغة والكلام، ما يجعلنا نميل إلى أن اكتساب لغة ثانية يكون في موطنها للفرد الداخل إليه من خارجه (متغيّر المكان)، فحينما تتأتّى له ملكة اجتماعية يتأتّى له تأسيس دور فاعل وفضول إثبات وجود، يتطلّب لغةً، قوامه تعزيز ملكة لسانية، عندها يبدو التطوّر اللغوي بالانتقال من ملكة الإشارة إلى ملكة اللسان، إلى النطق.

---

<sup>32</sup> مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985، ص45

اللغة، إذاً، "ليست سلوكاً يُكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعدّ تنظيمًا عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آنٍ"33 .

ويرى زغلول النجار أنّ اللغة خاصية إنسانية مرتبطة بـ " تركيب الحمض النووي الذي تكتب به الشيفرة الوراثية، بصمة وراثية لكل فرد من بني آدم ، وقد شاءت إرادة الخالق أن يبيّن من اللغة الواحدة التي تكلم بها أبوانا آدم وحواء – عليهما رضوان الله- التي هي كانت اللغة العربية، أكثر من خمسة آلاف لغة ولهجة يتحدّث بها أهل الأرض اليوم"34 .

فلم تنجح، إذاً، النظرية السلوكية في توصيف الاهتمام الداخلي العقلي والذاكروي والدماعي من أجل وضع قياس لها، فاقصر أصحاب تلك النظرية على ملاحظة السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي<sup>35</sup>، إذ تقتصر الملكة على وصف الظاهر في الأداء اللغويّ، وهي أقرب إلى ملكة الاكتساب من حيث رصد الظاهرة.

---

33 نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني): د. موسى رشيد حتاملة

34 من آيات الإعجاز العلمي الإنسان من الميلاد إلى النبعث . زغلول النجار ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008 م . 5/329

35 راجع النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ، ط1 ، 2009 ص8

ولم تتوصّل المدرسة الادراكية أو المعرفية إلى تحديد معرفة كيفية إدراك النماذج اللغوية التي يسمعها الطفل بمعنى أنّ " الطفل يستخلص قاعدة لغوية معينة من النماذج التي يسمعها ثمّ يطبّق القاعدة . ثمّ يُعدّها لتتطابق مع القاعدة التي يستعملها الكبار"<sup>36</sup> ، وهذه تسمّى ملكة اكتساب، تنفرع منها في العربية قضية التذكير والتأنيث، وقضايا الرفع والنصب وتركيب الجمل.

ولم يستطع أصحاب النظرية الطبيعية الخروج من دائرة الافتراض الذي يُفضي إلى أنّ الفرد يكتسب لغته فطرياً من دون تحديدٍ علميٍّ لمعنى كلمة " فطريّ " غير المعنى القائل إنّ "الأفراد يولدون ولديهم أداة تهيئهم لاكتساب اللغة وإدراكها بطريقة منظمة"<sup>37</sup>، ما يجعل العاقل يسلمّ بمعجزة خلق الإنسان، ومعجزة آية اللسان من دون إشغال نفسه. وهنا تدخل تلك النظرية في خصائص ما يمهد لتوضيح مفهوم مصطلح "ملكة امتلاك" المذكور آنفاً.

غير أنّ النظرية الوظيفية التي ترصد ارتقاء الكفاءة اللغوية إلى حدّ الملكة، قد تجعل من تلك الملكة خلاصة تفاعل بين الطفل مُكتسب اللغة وبيئته ارتقاء في تعزيز تلك الملكة. بمعنى أن أصحاب هذه النظرية يميلون إلى "صعوبة فصل اللغة عن

---

<sup>36</sup> النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ، ط1 ، 2009 ص 9

<sup>37</sup> النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ، ط1 ، 2009 ص 10

البعد المعرفي والعاطفي للفرد<sup>38</sup>. ما يعزّز نظرية اكتساب اللغة القائمة على التفاعل والتبادل والاحتكاك بالتطوّر المعرفي ، وهي وجهة نظر بياجيه<sup>39</sup>، من ناحيتي الإحداث اللغوي وغير اللغوي.

فإذا أدخلنا البحث في هذه النظرية في مختبرات الدراسات الكلينيكية أو العيادة الطبية التشريحية للدماغ بتركيبته المعقدة الحساسة وصولاً إلى الشقّ المسؤول عن اللغة فيه مروراً بالذاكرة، فإننا نقرب من توضيح مفهوم مصطلح ملكة امتلاك، حيث يصبح بإمكان الدارس رسم حدود إدارة المعرفة اللغوية، وكيفية إدارة اللغات في الدماغ البشري، عسى أن يتيح فسحة لرصد ظاهرة التنوع اللغوي لدى الفرد الذي يحتزن غير لغة.

وأرى أن لهذه النظرية الوظيفية الدور الأكبر في تعزيز الملكة اللسانية لجهة تعدّد اللغات في إطار تعزيز المقدرة اللغوية لدى الفرد من خلال إدارة اللغات والمعارف في دماغ المتكلم . إذ لذاكرة الفرد مزايا اختزان المعارف والادراكات الكبيرة التي تُعتبر ميزة إنسانية عاقمة من دون حصرها بلغةٍ ما أو مجتمع بعينه، حيث إن اللغات جزء عام من تلك المعارف التي تصدر نفسها في الذاكرة أو يوجّهها الدماغ وقت الحاجة، فيرسلها لغةً منطوقة أو مرموزة .

---

<sup>38</sup> النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ، ط1 ، 2009 ص 11

<sup>39</sup> النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ، ط1 ، 2009 ص 10

والمقصود بالوظيفية اللغوية أن الدماغ يوظف اللغة باعتبار الحاجة والموقف فيؤسس للفكرة اللغوية العاطفية منها والفكرية العقلية البراغماتية أو السيمائية، طرح المعنى لفائدة المعنى ، أو طرح معانٍ عدة لظلال المعنى.

من هنا فإنّ أفضل بقعة جغرافية خصبة لدراسة ظاهرة تعدّد اللغات في عصرنا الحاضر "يبدو أن المكان الأمثل لبحث التعددية اللغوية هو بابوا غينيا الجديدة Papua-New-Guinea، مساحتها أقلّ من مساحة فرنسا بقليل وعدد سكانها زهاء خمسة ملايين إنسان يتكلمون وفق آخر إحصاء 860 لغة وهي مقسّمة إلى 26 فصيلة لغوية. الأغلبية الساحقة لهذه اللغات جدّ مغمورة إذ أن ل 80% منها خمسة آلاف ناطق فقط. وفي مثل هذا المحيط متعدّد اللغات يتعلّم السكّان الكثير منها وبصورة طبيعية، يتسنى للطفل سماع خمس أو ستّ لغات وتعلمها شرط أن يكون مصدر كل واحدة منها ثابتاً.

كما وتشغل اللغات في بابوا غينيا الجديدة حيزاً اجتماعياً مهماً، فاللغة تعزّز صلة الفرد بقبيلته ومعرفة لغات أخرى تفتح للشخص إمكانيات اقتصادية وعسكرية وامكانيات شخصية أيضاً مثل الزواج. وهكذا لم تنتشر لغة واحدة معيّنة وبسرعة على حساب لغة أخرى. ويذكر أنّه في منطقة ثنائية اللغة وُجدَ على الدوام أناس فضّلوا لغة ما على الأخرى وهكذا نمت وعظمت هذه اللغة المنتقاة واحتلت مكان اللغة الثانية في آخر المشوار.

وفي الوقت نفسه تنشأ لغاتٌ جديدةٌ عند اندثار مجتمعاتٍ معيّنة ونشوء مجتمعاتٍ جديدة. وعليه يبقى عدد اللغات على حاله تقريباً، وهذا ما يدعوه اللغويون بـ"التوازن اللغوي" الذي يسود معظم الكرة الأرضية كما هي الحال بالنسبة للتوازن في الطبيعة أيضاً. ويُذكر أن الجنس البشري في مراحله التاريخية الأولى كان متعدّد اللغات، أما الوضع الثقافي المتشابه في أمريكا وإنجلترا حيث يتكلّم الناس لغة واحدة فقط، فهو من المنظور التاريخي ظاهرة جديدة وشاذة<sup>40</sup>.

#### رابعاً: ارتباط الملكة اللسانية بالأصوات اللغوية

يرتبط المنحى الصوتي بأوامر الدماغ انطلاقاً من الأعضاء الفزيولوجية بهدف توظيفها لتحميل الصوت معنى مقصوداً، تسبقها مرحلة انتقال الصوت إلى مُكتسب اللغة. مع العلم أنّه بإمكان الإنسان أن يصدر كثيراً من الأصوات، فهل تعتبر جميعها ذات معنى؟ وهل نعتبرها كلاماً؟ ولماذا فرّق النحاة القدماء بين اللغو والحشو والقول والكلام<sup>41</sup>؟.

---

<sup>40</sup> مدخل إلى ظاهرة انقراض اللغات الثلاثاء ١٣ أيار (مايو) ٢٠٠٨، بقلم حسيب شحادة [http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id\\_article=14000](http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=14000) تاريخ العودة إلى هذه الصفحة الثلاثاء 14 شباط 2017 الساعة الواحدة والرّبع.

<sup>41</sup> راجع المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري الفرق بين الكلام والقول : يقول : " يقال: القرآن الكريم كلام الله وليس قول الله".

غير أننا نُجمع على أنّ الصوت هو "المقدّمة الطبيعيّة لإنتاج اللغة"<sup>42</sup>. يظهر هنا ما يُعرف بالمكوّن الصوتي في الدماغ حيث يقوم "بتخصيص كلّ تركيب لغويّ بنطق خاص"<sup>43</sup>.

إلا أنّ عملية التحكّم بالصوت وبارتباطه بالمعنى تنطلق من ملكة لسانيّة تستند إلى مكوّن تركيبّي ينطلق من وظيفتين: مشير ركبيّ وتحويل تركيبّي<sup>44</sup>، فالوظيفة الأولى: هو أن يتحكّم المشير الركبي "بالقدرة على تفسير جمل اللغة غير المتناهي والقدرة على الإقرار بأصولية الجمل من خلال تحديد خصائص البنى الداخلية للجمل"<sup>45</sup>، وأما الوظيفة الأخرى للتحويل التركيبّي فإتاحة تحليل العلاقة بين الجمل المترابطة ببعضها في اللغة، حيث ينصّ التحليل على امكان تحويل جملة من جملة، بكشف المعاني الضمنية في الكلام<sup>46</sup> بمعنى أوضح، يُقال إنّ تلك الجمل متحوّلة لها صيغ متعدّدة تحمل المعنى ذاته، فتمنح الصوت المقدرة على الانتقال بثقة من قاعدة لغوية في الذهن، تسمّى ملكة إزالة الالتباس، وبخاصة عندما تكون الجملة متحوّلة من اثنتين تعبّران عن معنى واحد.

---

<sup>42</sup> سكولوجية اللغة والمرض العقلي : جمعة سيد يوسف . سلسلة عالم المعرفة العدد 145 ، الكويت كانون الثاني 1990 ص 91  
<sup>43</sup> مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985 ،ص31  
<sup>44</sup> مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985 ،ص34  
<sup>45</sup> مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985 ،ص34  
<sup>46</sup> ينظر مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2، 1985 ،ص35

إذ تقوى تلك الملكة بقوة التحكّم بها، وبرمجتها في ذهن الفرد، ويمكن للمكوّن الصوتي أن يتنوّع في أداء المعنى الواحد نظراً لتنوّع التراكيب الجمليّة ذات المشير الركني والتحويل التركيبي الذي يصبح صلة الوصل بين المعنى والصوت.

لذا تكاد الدراسات تُجمع على أنّ أوّل صوت لغويّ جاء بأسلوب النّداء بصيغة التركيب الطلي الأوامر والنواهي؛ لأنّ أولى طرق التواصل البشريّ نداء وطلب، وهذه انطلاقة الملكة اللسانية بالصوت الصائب حامل المعنى الصادق. فيستعمل المتكلّم تفاعله الاجتماعي "فإنّه بهذا ينتبه إلى من يلتبس تفهيمه أنه هو المقصود بالفهيم لا سواه، وذلك حينما يقتصر في الدلالة على ما في ضميره (أي ما يضمّر في ذهنه) بالإشارة إلى المحسوسات، ثم بعد ذلك يستعمل تصويّبات مختلفة"<sup>47</sup>، يتحكّم بها خدمةً للمعنى في برمجة صوتية . ومن هنا يلحظ معلم اللغة مقدرة طلابه تبرز في حفظ التلافي المحظور فيميل إلى حفظ جمل كثيرة منها، وهذا عائد بزعم الدراسات الحديثة إلى دور التربية البيئية والمجتمعية في تعزيز خلايا التحذير وتعزيز الرقابة الذاتية لدى الشخص ، فابرز إلى الواجهة لدى متعلّم اللغة، ولا سيما الثانية، فيكتسبها ثم يمتلكها فيتساوى الصوت مع المعنى في برمجة دماغية..

نعني ببرمجة الصوت، المستويات المتعدّدة في اللغة الواحدة على الأقلّ، ثمّ في تعدّد اللغات، وهذه خاصيّة إضافية يمكن أن تميّز اللغة الأمّ من غيرها. فالمقدرة على

---

<sup>47</sup> كتاب الحروف للفارابي ، تحقيق د. محسن مهدي ، دار المشرق بيروت ، 1970 ص 75 ، 76

التحكّم بالبرمجة الصوتية عفويًا هي أصول الملكة في اللسان الذي يتحكّم بطواعية اللفظ الحامل المعنى، لنستند، بعد ذلك، إلى اللفظ القرآني الدقيق ﴿لسانُ الذي ييلحدون إليه أعجمي ، وهذا لسان عربي مبين﴾ النحل 103، مصطلحين صوتيين لسانيين.

بيد أن خصوصية كلّ لسان يجب أن تُراعى، كاحترام مخارج الحروف الذال والطاء والادغام والاختفاء وغير ذلك في العربية، وما قيس عليه وغير لغة. فالتحكّم بذلك في اللغة الأم يأتي طواعيةً ، ولم يكن لمتكلم اللغة الثانية والثالثة أن يراعي خصائصها التي اكتسبها حديثاً. ولعلّ ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بلا وعي المتكلم. وعليه يمكن أن نجعل قياس معرفة الملكة اللسانية في اللغة الثانية والثالثة بمقدار دخولها في لاوعي المتكلم، حتى في أدقّ خصائصها الصوتية واللفظية.

ثمّ إنّ عملية أخرى في الشهيق والزفير وأوتار الحنجرة والشفاه تساعد في برمجة الصوت، وهي ما يطلق عليها أدوات النطق. وتعتبر ذات أدوار متخصصة ومتنوعة: منفصلة ومجمعة. فمنهما ما يمكن الاستغناء عنه ويكون تأثير غيابه بسيطاً ومنه ما يكون فقدانه مؤثراً على فقدان الصوت ومسؤولاً عنه.

وبما أن إجماع الدارسين يفيد بأنّ ملكة السماع تجعل المتكلم يميّز بين أصوات اللغة، فيعمد المتكلم الذي يتكلم أكثر من لغة إلى التمييز بين أصوات الحروف بدايةً، ثم تحديد اللغة التي يسمعها، ثم ينتقل الصوت إلى مكن المعنى في الذاكرة .

هذا ما يحصل للطفل عندما يبدأ عملية اكتسابه التمييز "بين الأصوات المصوتة والأصوات الصامتة، من دون أن يتوصل إلى التمييز بين الأصوات داخل كل فئة"<sup>48</sup>؛ لأنّ الصوت هو المؤشّر الأوّل لتعلّم اللغات واكتسابها، وأكثرها تعقيداً ، فإذا سمع خطأ يحفظ خطأ ، وهذا ما يعاني منه كثير من الأطفال في اكتساب التنظيم الفنولوجي للغته الأم<sup>49</sup>.

وليس بالضرورة أن يتعلّق ذلك بقوة الذكاء أو ضعفه، بل بتسخير مكوّنات الفنولوجيا لخدمة مصلحته ومنفعتها من ترديد فونمات منظمة وناشطة تفاعليا بين وبين أسرته ومحيطه، فيثري الصوت بذلك عملية امتلاك لسان قومه . ولم تكن طارئة على الطفل الذي سمع صوت أبويه في بطن أمّه وشعر بعاطفة تلك اللغة، فبدءاً من الشهر السادس للجنين تتكوّن له حاسة السمع<sup>50</sup> ، عندها ينتاب الأمهات الحوامل شعور بأن يتحدثن مع جنينهن ، فتخاطبهن وتلاطفنه بصوتها.

وابتداءً من عمر الشهر الرابع بعد الولادة يبدأ الطفل التمييز للأصوات حوله بكلّ حماسة<sup>51</sup>، إلى أن يتفاعل مع الأصوات الجديدة بحيويّة أكثر في عمر الستة أشهر، وهذه مؤشرات رسوخ الملكة اللسانية التي تنطلق من التفاعل الصوتي ،

---

<sup>48</sup> مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2 ، 1985 ، ص 40

<sup>49</sup> ينظر مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2 ، 1985 ، ص 41

<sup>50</sup> متى يسمع الجنين: تانيا غابي 01/07/2015 [www.3a2ilati.com](http://www.3a2ilati.com)

<sup>51</sup> كاسيا سلامة 2015/02/13 [www.3a2ilati.com](http://www.3a2ilati.com)

واكتسابه ، غير أنّ الذي يكتسب لغة ثانية يبقى أمره مرهوناً بطواعية ذلك السماع بحسب متغيّر العمر، والرغبة والتوجيه الأهلّي، فإذا تزامن تعلّم الطفل لغتين معاً في آنٍ ، أيهما نعتبرها اللغة الأمّ؟ وهنا يصعب التمييز بالنسبة لدماعه لا مجتمعه.

وهنا تحشر قضية العاميّة نفسها في صعوبة اكتساب الفصحى، على سبيل المثال، حيث للسمع سيطرة كبرى على الملكة السانية "فنحن نتعرض يومياً وفي كل لحظةٍ إلى لهجاتنا المحلية، وهي قد تبتعد عن اللغة الفصحى أو تقترب منها حسب المكان الذي نعيش فيه لذلك فجهودنا التي نمضيها في المدرسة لتعلّم اللغة المكتوبة أي الفصحى على مدار سنوات الدراسة لا تشفع للدارس بأن يتكلم عدداً محدوداً من الجمل بلغته الفصحى، وذلك لقصور معجمه السمعي، نظراً لسيطرة اللهجة المحلية وحيازتها القسط الأكبر من معجمه"<sup>52</sup>. وكذلك تعلّم اللغة الثانية يحتاج إلى تركيز سماع .

هل ترتبط قدرة سماع الأصوات على تعزيز الذكاء عند الذي يبدأ بعملية

امتلاك اللغة؟

خامساً: ارتباط الملكة اللسانية بذهن المتكلم

---

<sup>52</sup> نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني): د. موسى رشيد حتملة

نعني بذلك، ارتباط الأشياء بأسمائها إذ يتدكر المتكلم تسميةً واحدة أو أكثر للأشياء، ما يعيدنا إلى آراء الدارسين القائلين بارتباط اللغة بالتصوّر أولاً لدى المتكلم. بمعنى أن الصورة الذهنيّة للمعنى تتكوّن أولاً ثم يصدر اللفظ الحامل للمعنى<sup>53</sup>. ما يشير إلى علاقة أوليّة بين الفهم الذي يحدث أولاً ثم الصورة ثانياً، ثم يرسّخه تصوّر المعنى فيرتسم صوتاً، فينطلق الاكتساب من ربط الصورة الواقعية الملموسة بالمعنى.

لذلك أشار الغزالي إلى أنّ رتبة اللفظ في الذهن تعلق من خلال رتبة الوجود، إذ "للشيء وجود في الأعيان ثم الأذهان ثم في الألفاظ ثم في الكتابة"<sup>54</sup>، وهو تأكيد لرأي ابن جني القائل إنّ " اللغة أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم"<sup>55</sup>، حيث ترتبط أهميّة اللغة بأهمية الغرض.

بيد أن هناك ألفاظاً ومعاني في اللغات الإنسانية غير مرتبطة بصورة واقعيّة ملموسة تجعل نظرية ارتسام الصورة بالمعنى في إطارها النظري. فمنها ما يتخذ تحيّلاً في ذهن المتكلم، ومنها يرسخ بالسمع والتقريب إلى الذهن، ولا سيما إذا انتقلنا إلى تحليل الظاهرة الكلاميّة في سياق الجملة، واتّساق دلالتها السياقيّة في مجموعة الأنظمة النحوية واللغوية والمجازية، فتكثر تعقيدات نظرية الصورة المرسّخة للفظة.

---

<sup>53</sup> سيكولوجية اللغة والمرض العقلي: جمعة سيد يوسف. سلسلة عالم المعرفة العدد 145، الكويت كانون الثاني 1990 ص 110

<sup>54</sup> معيار العلم في فن المنطق للغزالي ص 35

<sup>55</sup> الخصائص ابن جني (ابو الفتح عثمان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، 43/1

وعليه، تبدأ النظريات التعليمية بداية من وسائل الإيضاح الصفية واللاصفية المحيطة بالمتعلم شيئاً فشيئاً ، وأكثر ما تظهر، سريعاً، عند الطلاب الناطقين بلغة أخرى غير اللغة الأم.

فلا يمكن لشخصٍ واحد أن يمتلك الملكة اللسانية نفسها بين اللغات التي يتقنها وبمستوى واحدٍ، ولا تتساوى الملكة اللسانية عند متكلمٍ يجيد لغة ثانية وثالثة لتصبح مجموع تلك اللغات التي يجيدها كلّها كاللغة الأم، وإذا حدث ذلك فمن باب الموهبة الخارقة المرتبطة بقوة تأثيرات الدماغ، إلا أن سؤالاً آخر يبقى ، ما نسبة الاتقان في لغةٍ من دون غيرها ؟ وماذا يتطلّب ذلك الاتقان من اهتمام؟ وما مدى ارتكاز تلك اللغات المكتسبة على اللغة الأم؟ وما دور اللغة الأم في تعلّم خصائص لغةٍ ثانية؟، ذلك ما يحيل الأنظار إلى دراسة دماغ المتكلم المكتسب المجيد.

## - ملكة مركزية اللغات في الدماغ

نتوصّل من خلال نتائج النظرية الوظيفية في إدارة اللغات إلى أن شريحة الذاكرة المسؤولة عن تخزين اللغات لا تميّز بالدرجة الأولى بين اللغات بقدر ما تختصّ بتخزين تلك اللغات، لتأتي الوظيفية الإدراكية في الدماغ القادرة على فرز المعطيات اللغوية المناسبة بأوامر لأعضاء النطق، منها اللسان والأسنان والهواء المرافق لصدور الأصوات الكلامية .

ولم تكن الوظيفة الإدراكية بمعزلٍ عن الجهة المسؤولة عن اللغة والكلام في الدماغ، التي مال أحدهم إلى تقسيمها باعتبارها الجهة المسؤولة عن المخيلة والحافظة والذاكرة<sup>56</sup> بالتدرج على التوالي. فالمخيلة ترتبط برسم الصورة وتقريبها في ذهن المتكلم وربطها بلفظٍ ومعنى معينين، فتودعها الحافظة التي تعمل على تجميدها والاحتفاظ بها كما هي، ثم يأتي دور الذاكرة التي تضع الكلمات بتصريف المتكلم، على أهبة الاستعداد، انطلاقاً من مركز الدماغ وصولاً إلى الناصية الجهة المسؤولة عن الكذب عند المتكلم "ولا فرق بين الذاكرة والحافظة، إلا أن الذكر هو حفظٌ منقطعٌ والحفظ ذكرٌ دائم"<sup>57</sup>.

فارتباط الذاكرة بالحافظة، إذاً، قوامه المخيلة أو المتخيلة التي تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها عن مباشرة الحواس لها فتركب بعضها إلى بعض تركيبات مختلفة وتفصل بعضها عن بعض تفصيلات كثيرة مختلفة بعضها صادق وبعضها كاذب وذلك في اليقظة والنوم<sup>58</sup>، ما يجعلنا نؤكد أنّ مركز المتخيلة الكلامية يبدأ من مركز الكلام والنطق في وسط الدماغ وصولاً إلى جبين المتكلم وناصيته وهي الجهة المسؤولة عن الكذب ﴿ناصية كاذبة خاطئة﴾<sup>59</sup>.

<sup>56</sup> ينظر الكليات في الطب، ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999م، ص 209

<sup>57</sup> م. ن، ص 209

<sup>58</sup> القانون في الطب، ابن سينا، دار صادر بيروت، لائنا، 71/1

<sup>59</sup> سورة العلق الآية 16

فالناصية، مقدّم الرأس، هي المتخيّلة المسؤولة عن الخطأ والكذب في المخّ البشري، وهي خلُقٌ فيه وجهاز له حصراً، والناصية ضعيفة البنية الفيزيولوجية قليلة الاستشعار في غير البشر<sup>60</sup> ما يجعلها خاصيّة إنسانيّة من أبرز أدوات التحكم بالنطق والكلام. ومركز الدماغ مبنيّ أساساً على الصدق محاطٌ بكلّ قوى الحافظة والذاكرة والوصول إليها لحظة صدق الكلام أيسر؛ لأنّ الصدق هو النظام الافتراضي للدماغ<sup>61</sup> لسهولة الوصول إليه، أما الكذب فيتطلّب تفعيلاً أكبر للدماغ، ونظامه ويستدعي استنفار قوى المتخيّلة بشكل دائم "كما رأى Scott Faroo " أنّ الدماغ يتطلّب طاقة "62 كبرى لحظة الكذب وأنّ الصدق يعني التوفير في الطاقة وعمل الدماغ<sup>63</sup>، ما يؤدي إلى ثبات اللغة واستقرار المتكلم.

لذا فعملُ الدماغ الزائد قد يشغل حواسّ أخرى قد يؤدي شغله إلى اضطرابات نفسية أخرى كالقلق وغير ذلك، ما يجعل القوى الإدراكية في الدماغ مستنفرة، وخصوصاً أنّ "الناصية هي مركز التحكم"<sup>64</sup> أي المركز الواعي في عمليّة الكلام. فهل ينكشف ذلك الكذب بعد تحذيرٍ وتنويمٍ يسيطران على كلام المتكلم بعد استفاقته من غيبوبة؟ وما معنى قوله تعالى: ﴿ لا يتكلّمون إلا من أذن له الرحمن

وقال صواباً ﴾ **النبا 38**

<sup>60</sup> غداً عصر الإيمان ، عبد المجيد الزنداني ، الأربعاء 9 يناير 2013 www.jameataeman.org

<sup>61</sup> الناصية بين العلم والإيمان ، عبد الدايم كحيل ، www.kaheel7.com

<sup>62</sup> الناصية بين العلم والإيمان ، عبد الدايم كحيل ، www.kaheel7.com

<sup>63</sup> الناصية بين العلم والإيمان ، عبد الدايم كحيل ، www.kaheel7.com

<sup>64</sup> الناصية بين العلم والإيمان ، عبد الدايم كحيل ، www.kaheel7.com

إلا أنه يبقى أن نشير إلى أن هناك ألفاظاً وكلمات على شكل هلوسات لا يتحكّم بها الإدراك لدى بعض الأفراد الذين يخضعون لعمليات جراحية فيغى عليهم تحت وطأة التخدير الطبي، فتتعلّل وظائف الدماغ الواعية إلى أن تعود تدريجياً بتدرّج خروج المخدّر الذي عطلّ الادراك وأبطل مفعوله، فتصحو الذاكرة قبل الادراك، حيث يرشق المريض مجموعة كلمات كانت تجول في فكره قبل تخديره، سواء قالها أم لم يقلها قبل التخدير، إنما اعتملت في فكره وذهنه بحيث استطاع إدراكه الواعي أن يتحكّم بها، فاستطاع إخفاءها، ﴿لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾<sup>65</sup> يوم القيامة يتجرد التخطيط يضعف الادراك يقوى الصدق تنشط الحافظة ويجلو الكلام.

وعليه، نستنتج أنّ الذاكرة ترتبط بقوة الإدراك الذي يعتبر مفتاح التحكم في إطلاق اللغة؛ لأنّ مفعول التخدير قد يعطلّ القوة الادراكية في نقل الصورة الذهنية محمولة بلغة صوتية تنصاع لها أدوات النطق. وفي ذلك مظان كثيرة تعتقد بأن اللغة واحدة لدى الفرد، الذي يتقن غير لغة، فبأيّ لغة يطلق هلوساته بعد فكّ البنج وبطلان مفعول التخدير؟ فقد يمكن أن يكون عربياً قد فكّر بلغة أجنبية، وارتبطت لغته بعد التخدير بلغة اعتادها، أو فكّر بها قبيل التخدير؟ فما هي أسباب صدور تلك اللغة؟ ولماذا تنوّع أو لا تنوّع؟

---

<sup>65</sup> سورة النبأ الآية 38

فهل يصحّ الاعتقاد بأن اللغة تكون معنى مشتركاً في الذهن الإنساني غير أنّ الصوت هو الذي يتغيّر فيها؟ بمعنى أن التعدّد اللغوي اختلاف صوتي أو أسلوبية؟ وإلا فما المقصود بمصطلح المركزية اللغوية الرامي إلى الاعتقاد بأن اللغة الإنسانية واحدة، وأنّ سيّدنا آدم وهو سيّد البشر يجيد كلّ لغات الأرض؟ البائدة منها والحاضرة؟

### - خصائص ارتباط اللغة الأولى باللغة الثانية

إذا سلّمنا بأنّ لغة سيّدنا آدم واحدة تلبّلت وتعدّدت، في مركزيّة ذهنيّة دماغية واحدة، فإنّنا نميّز بين لغة واعية ولا واعية : فالأولى تُكتسب حديثاً والأخرى مُكتسبة طواعية زمن الطفولة، ويمكن أن تتساويا إذا تقارب الواعي باللاواعي؛ لأنّ المكتسب حديثاً يتطلّب إدراكاً واعياً أكثر من القديم، من أجل أن تدخل اللغة إلى اللاواعي، والمكتسب طفولياً تدخل لغته، وقد تكون لغات متعدّدة، اللاواعي بشكل أرسخ دون إدراكٍ واعٍ يتطلّب إعمال عقل ومعرفة أنظمة القاعدة والمدخلات والمخرجات اللغوية.

وهنا يخضع اكتساب اللغة الثانية لطرائقٍ تعلّميّة تخضع للفروقات الفرديّة والفروقات المكانية. بمعنى أننا نميل إلى التفرقة بين مصطلحي اللغة الأجنبية واللغة الثانية. فأولاهما أنّ يتعلّم الشخص اللغة خارج موطنها كالعربي الذي يتعلّم غير العربية في بلاده، أو غير العربي يتعلم العربية في بلده أيضاً. ومصطلح اللغة الثانية أن يتعلّم

الشخص لغة غير لغته الأم في موطنها، كالعربي يتعلم الأجنبية في موطنها الأجنبي،  
الموطن الحالي الجديد بالنسبة للمكتسب.

وهنا تبرز مسألة ارتباط اللغة الأم باللغة الثانية أو اللغة الأجنبية على السواء،  
وهو أمر قد يكون غاية في الأهمية واليسر إذا كانت اللغة الثانية من جنس اللغة  
الأولى ، كتعلم الفرنسية والإنكليزية ضمن الأرومة اللاتينية، قد تلتقي كثير من حروف  
اللغتين وألفاظها ومعانيها ، وأصواتها، مع لحظ تغير بعض اللهجات ، ما يجعل الثانية  
تستند إلى الأولى في ذاكرة الملقى.

غير أن تلك المسألة التي برزت آنفاً ، قد تبدو طارئة تحمل فروقاً شتى بين  
اللغة الثانية اللاتينية، وتلك العربية إذا كانت لغة أم، فكيف تستند الثانية إلى الأولى؟  
وكيف نسخر الخلفية اللغوية بين العربية وغيرها لخدمة تعلم اللغة الثانية، من جهة  
والخلفية اللغوية الأجنبية ذات الأرومة الواحدة، كالأصل اللاتيني مثلاً؟

## خلاصة

خلص الكلام إلى أن الملكة اللسانية ترتبط صوتاً ومعنى بالدماغ الحافظ في  
الخلايا العصبية التي امتاز بها الإنسان من غيره، انطلاقاً من أنه امتلك أذنين ولساناً

واحداً ما يجعل درجة السماع أكبر من مرتبة الكلام .وهذا ينطبق على اللغة الأم وتعدّد اللغات لدى المتكلم. وهنا تفرض جغرافية اللغة سيطرتها على حافظة الدماغ في إكساب المتكلم لغتين معاً في وقت واحد ، فأيهما نعتبرها لغة أمّا؟

## الفصل الثاني: ارتباط الملكة اللسانية بنشأة اللغات

### وتعدّها

من كلّ ما سبق، قد يتهرّب معظم دارسي العلوم اللغوية من الحديث عن أصل نشأة اللغات في الميتافيزيقيا أو ماورائيات الغيب قبل وجود الإنسان على هذه المعمورة، وذلك لصعوبة تحديد معتقدٍ يجزم بقطعية هذا المذهب، وبالتالي الخوف من تحديد اللغة في وفقيتها، وصحّة تحديد أول لغة تكلم بها البشر في عالم المثل، من جهة ومن جهة ثانية تصارع الشعوب على فضل نسبة أول لغة إلى لسانهم ، والأخطر من ذلك أن تؤدي فرضية أولية العربية إلى تغيير معتقدات كثيرين.

اللغة في هذا العالم هي لغة السماء ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثمّ عرضهم

على الملائكة قال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ البقرة 31 ﴿قالوا سبحانك

لا علم لنا إلا ما علّمتنا ﴿ البقرة 32 : وهذه لغة عربية. معجزة اللغة ﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ﴿ الروم 22. فخلق السموات يعادل اختلاف الألسن. وهذا عصي على الدرس والإحصاء؛ لأنه ليس بمقدور الإنسان أن يعرف أسرار خلق السموات والأرض وأسرار اللغات ولا سيما منشؤها العصبي في فصوص الدماغ وأجزائه...

#### أولاً : أسباب تعدد اللغات

يدخل ذلك ضمن مصطلحات التعدد اللغويّ ، ولغات التخوم العربية، ودراسة الأنماط اللغوية المجاورة أما اللغات المتفرعة منها ، ثم من أنفسها فتنشأ من هجرة بعض طوائف أهل ملكات اللسان الأصلي إلى جهات متباعدة فيدفعهم التقاطع إلى نسيان بعض الكلمات لعدم استعمالها في وطنهم الجديد والى تحريفها على طول الزمان ثم يرون في هذا الوطن ما لم يروه من قبل من أنواع الحيوان والنبات والجماد فيضطرون إلى وضع كلمات على الوجه الأنف الذكر، وهكذا فتتباعد اللغة الفرعية عن الأصلية كلما تباعد الزمان والمكان، ويزيد مدى التباعد إذا حاور المتكلمون أمماً تتكلم بغير لسانهم فيستعيرون من لغاتهم كلمات تتمثل بعد حين في بنية لغتهم، ثم إذا طال الأمد على أهل لغة وكثر عددهم وارتقت الصفات الإنسانية

فيهم اتسعت هذه اللغات وتعدّدت أساليب التعبير فيها وضاق حفظ أي فرد من علمائها أو ذويها عن أنّ يحيط بها.

يرى فريق من الباحثين الملمّين أنّ لغات البشر على تعدّدها ترجع إلى أصلٍ واحدٍ هي لغة آدم عليه السلام وأولاده الأولون.. ولا يمنع كثير منهم نشوءها تدريجياً بإحدى الطرق المشهورة من حكاية الأصوات والارتجال والاشتقاق و القلب والابدال، ثم هم بعد ذلك مختلفون فيمن ورث هذه اللغات، فالمعتقدون صحة التوراة المتداولة الآن يقولون: إن حادثة الطوفان حفظت لغات البشر في لغة نوح عليه السلام، وأبنائه الثلاثة: سام وحام ويافث، وأهل السفينة، وبقيت لغتهم واحدة حتى بليت ألسنتهم عند بناء برج بابل بإذن الله تعالى، فلم يعد بعضهم يفهم كلام الآخر، فتشتتوا في الأرض أمما وقبائل ذوات لغات مختلفة، واشتهر من هذه اللغات ثلاث: هي لغة سام، ولغة حام، ولغة يافث التي هي اللغة الآرية المنسوبة إلى آر أحد أبناء يافث.

أما اللغة الأصلية أمّ هذه اللغات فلا يُعرف ما هي، وادّعت كلّ أمة أنّ لغتها هي لغة آدم وأبنائه تحّزباً وتعصباً.. فالسريانيون يزعمون أنّها لغتهم، والصينيون يدّعون أنّهم أقدم أمم الأرض ولا يعرفون شيئاً عن الطوفان، ويقولون إن كان ثمة بلبلّة في الألسن فذلك بين أهل العراق... ومثلهم الهنود.. ويفخر الأرمن أنّ لغتهم هي لغة نوح الأولى؛ لأن السفينة رست على جبلهم الجودي. ولا يقلّ عنهم العبرانيون

فيقولون إن أقدم الكتب المدونة كتبت بلغتهم، وقد ألقى العرب دلوهم في الدلاء فقالوا إن لغة آدم هي العربية، وغلا بعضهم حتى نسب لآدم شعراً عربياً .

كثيراً ما تراود الدارسين تساؤلاتٌ حول اللغة الأولى التي تكلمها الإنسان الأول على هذه الأرض، هاربين من النشأة الميتافيزيقية ، عنيتُ ما قبل خلق الإنسان أو بالأحرى قبل نزوله إلى الدنيا. والواقع إن الخوض في هذه الفكرة أمر مكتمل لدراسة نشأة اللغات، التي يُعدّ التوصل إلى معرفتها أمراً غيبياً معجزاً ، كمعجزة خلق السماوات والأرض، على عكس ما دعا إليه دي سوسير بحصر اللغة في أنها فعل اجتماعي بحث في محاضراته المشهورة، من ناحيتين :

- أولاهما : عدم إهمال التاريخ الافتراضي والاعتقادي للغة ،

- وثانيهما : بناء اللغات على أساس المعارف والادراكات وتطبيعتها في بيئة علمية متسارعة التطور في محيط ديموغرافي متنوع فكرياً وعقائدياً ولغوياً .

ما يشير إلى أنّ اللغات<sup>66</sup> تتنوع وتتعدد إلى لغة الإشارة ، والحركة وقسمات وجه المتكلم ، والكلام المنطوق منه والمكتوب ؛ وسيتّم التركيز، في هذه الدراسة، على المنطوق بفعل تواصلٍ بين الدماغ وأعضاء النطق عرفانياً، وسرعة تبدل انتقاء اللغة الأنسب والأطوع من بين لغات متعددة يتقنها المتكلم، وسيطرة واحدة

---

<sup>66</sup> تميل الدراسة إلى التفرقة بين اللغة والكلام . والصواب أن الكلام أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم لا اللغة كما جاء في المعجم الوسيط مادة و ظ ف . فالإشارة لغة وتقطيب الوجه لغة والصمت لغة ولم يكن حدها بهذا الطريقة جامعاً مانعاً .

على أخرى في ذاكرة من يحمل غير لغة، وذهن متعدّد اللغات ذي الذكاء اللغوي. ولا يعيننا مقياس درجة الذكاء بقدر ما يتمّ التركيز على خصوصية اللغة في ذهن المتكلم /الملقي ارتباطاً بالدماغ .

وعليه فإنّ علوم تلك الظاهرة ، ومناهج دراستها - كذلك - تتنوّع ، وبالتالي تتّسع اهتمامات الدارسين وتتفرّع في ظلّ انفتاح معرفيّ قد يسيطر فيه كلام على كلام في مصدر النطق ، لغة على لغات، وقد تنقرض أخرى أو تتلاقح غيرها، في ظل اختصار العنصر المكاني ، أو ما يمكن أن يسمى البيئة المكانية ، والترويج للبيئة الزمانية والاقتصادية في جعل الكون قرية صغيرة ، ومسرحاً لترويج المعارف والفنون والسلع ، وسيطرة المادة على -حساب الروح .

### ثانياً : ارتباط الملكة اللسانية والبرمجية العصبية للغات بسبب التعدد

كيف خدمت الدراسات البرمجية اللغوية العصبية العربية؟ وهل حاولت فكّ شيفرة التفكير اللغوي ، في تحليل إدارة اللغة في ذهن المتكلم ، بين المنتج الكلامي والمنتج اللساني ، لاكتشاف سرّ اللغات، ولا سيما اللغة الأم؟

كثرت في الآونة الأخيرة الدراسات حول العصبية اللغوية العرفانية، لمعرفة مصادر لغتنا، بعد أن ذكرت كلمة "اللغة" كاسم جنس يفيد العموم إلى جانب كلمة دماغ، فجاءت الأولوية كالتالي: "اللغة ودماغنا" حيث حدّدت كلمة "دماغنا" بإضافة لفظة "دماغ" إلى "نا" ضمير الجماعة باعتبار أولوية ارتباط لغة المتكلم

بدماعه، وما تحددت أي اللغة من لغات الأرض السائدة والبائدة، وذلك مراعاة  
لخصائص كل لغة بين اللغات المتعددة في الدماغ الإنساني. وكيف يمكن أن نراعي  
خاصية العربية في دماغنا البشري؟

## تمرين ذهني

تخيلوا معي لو ذكرت تسليمات صباحية على جمهور متعدد متنوع: صباح  
الخير، صباح الخير، صباحاً سعيداً؟ ماذا يخطر في أذهانهم؟ إبدأ بنفسك، أيها  
القارئ: ماذا جال في ذهنك؟ كم عدد الأعصاب الدماغية التي تحركت؟ وما العبرة  
الدلالية بإزاء المقارنة باللغات الأجنبية لمن يجيدها أو لبعضها من العرب وغير العرب؟

## أولاً : أحوال اللغة بين واقعها ودماغ الإنسان

في رحلتنا الآن، سنجول معاً في مخازن اللغة ومتاهاتها، سنتفقد في الدماغ بعد  
أن عرفنا لغتنا الأم وبعدها عرفتم أحوالها في واقعنا. أرجو أن تتابعوني في جولة طبية  
لا نرتدي فيها قفازات طبيب ولا ملابس معقمة، أو بزة جراح أزرق، كل ما علينا  
أن ندخل بدماعٍ محايدٍ في الرحلة .

## ماذا تعرفون عن الدماغ؟

كم وزنه؟ كم مساحته؟ ما قدرته؟ إلى كم "جيغا بايت: يتسع؟

يمثل الدماغ ثلثي الجمجمة ، ويعمل بمئة مليار خلية، مساحته 2% من جسم الإنسان ، ويحتاج إلى 20% من كمية الأوكسجين التي يستهلكها الجسم

## كيف يتأثر دماغنا باللغة؟ وأين يكمن مصنع اللغات؟

أبدأ بسؤال، بعد أن تُبعد ناظريك عن هذه السطور إلى ما حولك ، كم عدد الأشياء باللون الأحمر أمامك؟ والأخضر؟ أنت ما حدّدت الأخضر؛ لأنّ التوجيهات الأولية سبقت إلى معرفة الأشياء باللون الأحمر؛ لأنّ الدماغ يحتاج دائماً إلى توجيهه، وإلى تنشيطه، فكانت نتائج البحث عن اللون الأخضر أقل، علماً أن الأشياء باللون الأخضر متوفرة بكثرة ، بنسبة أعلى من الأحمر. ومثلها ، الأوامر التي تعطي لدماغك نحو البحث عن العربية، أو أي لغة أخرى؟ أسألت نفسك ما مدى نسبة توجيهك دماغك نحو اللغة العربية؟

كلنا يعرف أن للدماغ شقين: الأيمن والأيسر علّمونا ذلك، ماذا يشبهه؟ (لبّ حبة الجوز) فالشقّ الأيسر مسؤول عن تفاصيل اللغة، والأيمن عن عمومياتها عن الخيال ، وتنقسم جعبه إلى ملفّات (فايلات) ، وإلى عناوين أحياناً، قد يمرّ بك

مشهد قد تخأله ليس غريباً عنك، علما أنك أول مرة تراه فيكون دماغك قد خزّنه لك قديماً بتخييلٍ معينٍ ، أو لقطة سينمائية أو تلفزيونية، أو فيسبوكية، أو قرّب الصورة بسرعة فائقة سريعة الانزلاق إلى صنع الكلام أو التعبير عن المشهد بكلام صامت أو صائت.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن العلاقة اللغوية بين شقّي الدماغ تشفيرية مغنطيسية مغطاة بلحاءٍ لزجٍ، ينقل العلامة اللغوية بسرعة خارقة.

هل تعلمون أن سرعة أوامره تفوق عشرة أضعاف سرعة الضوء؟ كم سرعة الضوء؟ تحيّلوا، فيرمي الكلمة من الأيسر إلى الأيمن عبر مليارات الخلايا العصبية والكهربية المغناطيسية ويمكنه استقبال ما بين أربعين ألف وستين ألف فكرة يومياً. لذلك سلمت عليكم (صباحكم) ثلاث مرات لتكتشفوا أن للذاكرة فيه شقين : سلبيًا وإيجابيًا، عندما ألقىت عليكم التحية في المستهلّ، من منكم تبادر إلى ذهنه أنني أخطأت؟ تذكروا. من منكم استغرب؟ من منكم قال ما أعظم لغتنا حمالة أوجه؟ أو غير ذلك؟

### ثانياً: اللغة بين الشقين: السلبي والإيجابي

ماذا عن شقّي الدماغ بالنسبة للغة ، ومدارها بينهما؟

### 1- السلبي

## ما معنى السلبية؟

أطلب من كل قارئ منكم : لو سمحتم:

- لا تتخيلوا حصاناً أسود
- لا تتخيلوا حصاناً أسود يلمع
- لا تتخيلوا له عضلات.

ماذا حدث لكم ؟ كلكم خالفني!

أنت خالفني!

وأنتما!

أنتم مشاكسون، لا تسمعون الكلمة، ههه، أنا قلت لكم لا لا لا لكنكم تخيلتم عكس ما قلت لكم.... ما استطعتم أن تتحكموا بأعصاب دماغكم ولا سيما الجانب السلبي بأوامره السلبية. هو غلبكم، وتغلب على تفكيركم (الإرادي واللا إرادي).

نعم هذا ما يسميه علماء الدماغ عصب الحماية (سانسر) ليحمينا من أشياء كثيرة، مشحونة بكلمات نسمعها ونحفظها: (عيب، ربما أخطأت، أخاف، أخجل ، أتخفظ، لا أريد أن أتعب نفسي) يكون أثرها انكماشاً، وتحصيناً، فيرمي الدماغ الأفكار إلى منطقة عصب التردد ، الذي يؤدي إلى

التشبيط والتقايس أحيانا ،ولذا نجح الذين غرسوا في نفوسنا "أن اللغة العربية صعبة فاستسلمنا للتقايس ، وانقادت أوامر أدمغتنا نحن العرب إلى الانصياع إلى أوامر عصب التردد" ، وانصعنا للجانب السلبي، فازدادت الأوامر السلبية : إذا درست العربية "لا سوق عمل ،لا جديد فيها ، العصر عصر علم وهي مقصّرة عن مواكبة التكنولوجيا".

## 2- الإيجابي

أما الشق الإيجابي فيتحتاج إلى مجموعة محفّزات، يحتاج إليك أنت شخصياً ، وإلى أن تشتغل على نفسك لاحظوا لو قدّمت لك وردة، أو أسمعتك كلاما جميلا وثناء، ثم أخذها منك خطفا وعنوة، فكيف يلاحظ غيرك انفعالات وجهك؟ وبماذا تشعر أنت؟ تحيّل معي كيف أثّرت اللغة ؟ كيف حفّزته كذلك ليبقى منتبهاً؟.... نستل من هذا الموقف:

- أولا : غرس الفكرة الجميلة المتفائلة واللغة الجيدة . لذلك احتضنوا اللغة ، بالعطف فكما قيل: الحظن ليس دائما ذراعين قد يكون كلمة (مقولة شهيرة لغسان كنفاني). نعم كلمة جميلة أو وردة جميلة.
- ثانيا : التوجيه باللغة :استخدام لغة المنفعة، لغة كريستالات الماء الصافي(جسمنا من الماء ، ودراسات الماء تشير إلى انتظام تركيبها بالكلام الجميل.(العربية ليست صعبة ، نحن لا نعرف عنها، ابتعدنا عن مراميها (...)

- ثالثاً: تنشيط الخلايا العصبية اليمنى ، وحب المغامرة، لإثبات النجاحات بعد المحاولات الرامية إلى تحدي الذات بصون العربية وحمائتها
- رابعا : بالتخزين والحفظ : بالحفظ، وملء ملفات المعلومات والمعارف ولا سيما المتعلقة باللغة العربية
- خامسا: بتحفيز الذات: لماذا اخترت دراسة العربية وتعلمها؛ لأنها هيّنة ، لهروي من عمل آخر؟... وأقصد التحفيز نحو التميّز وإثبات الذات باللغة بطريقة تسويق الذات عبر اللغة وانتخاب الألفاظ.
- سادسا: الإيمان بالفكرة: اللغة العربية هويتي وانتمائي
- سابعا: التصالح مع الذات : وذلك بتحديد بوصلة التفكير لتعرف أنت ماذا تريد؟ عندها تعرف مكانة لغة تُتقنها تحفز دماغك بطواعية ، وتحتل مكانة أسمى فيه، وهنا تتلاقح اللغات وتتنافس في مستودعها الدماغي لدى الأجناس البشرية.

### ثالثاً:معجزة اختلاف اللغات

يسمى هذا النوع من الدراسات البرمجة اللغوية العصبية ، ومنها شقّ اللسانيات الدماغية التي تعطي أوامرها لأعضاء النطق ﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ الروم 22

الآية : العبرة ، المعجزة الربانية التي لا تدرك ، هل استطاع العلم أن يكتشف كل أسرار السموات والأرض ,؟ طبعا لا وهنا جاء العطف بالواو التي تفيد

الشراكة مع الجمع ، بأنّ معرفة اختلاف الألسنة غاية لن تتحقق، وبما أن الألسنة هي نتاج الدماغ فيمكن لنا أن نقيم مقارنة بين الدماغ وبعض ما نعرفه عن بعض مجرات السماء:

1. يزن الدماغ ما بين نصف كيلو وكيلو غرام والمجرات مليارات الأطنان
2. الدماغ يعمل بالطاقة الكهربائية وكذلك المجرات
3. سرعة الشفريات تفوق سرعة الضوء بعشرة أضعاف
4. أن مهندس الكون والدماغ وخالفهما واحد ، فلا بدّ من أن تتجلى العظمة في تفضيل لغة على لغة، وذلك يبدو لدى الناطق بأكثر من لا لغة فتراه يفضل لغة على أخرى.

#### رابعاً: مكانة العربية في الدماغ

وبمقارنة كلا الاختبارين فيما بينهما سيتم تحديد مستوى التفاعل بين نصفي الدماغ أثناء معالجة الدماغ لكل لغة من اللغات الثلاث.

أوضحت نتائج الدراسات أن لكل لغة خصائص تصنيع في الدماغ البشري، أي أنه عند استخدام اللغة الإنجليزية ، مثلاً ، يكون نصف الدماغ عاملين بشكل مستقل. أما بالنسبة لقراء اللغة العربية، فتبين أن كلاً من نصفي الدماغ الأيمن و الأيسر كانا مستخدمين بشكل متزامن ما يدعم مقولة أنّ اللغة العربية لا تسلك سلوك اللغات الأخرى فيه.

وعلى الرغم من أن البعض يودّ تفسير نتائج هذه الدراسة ليصف صعوبة اللغة العربية باقتناع بأنها "من الصعوبة تعلمها"، - ليدعو- متذرعاً - إلى تعلّم "لغات أسهل وأبسط"، وهذا يدفعنا إلى طرح هذه المسألة مرة أخرى حول ما إذا كان "أولئك الذين يتحدّثون لغاتٍ معينةً يمتلكون ملكاتٍ ذات أفضليّة أكثر من أولئك الذين يتكلّمون العربية. فالمشكلة ليست باللغة ولا بالعصب الدماغي فحسب بل معهما معاً.

من هنا يتّضح لنا دور التربية وطرق التدريس في تحسين مهارات القراءة لدى القراء العاديين ومدى أهمية عودة هذا الدور مرة أخرى إلى الصدارة". ومن بين المزايا الأخرى التي لا تعدّ ولا تحصى فإنها تنمّي وتعزّز مهاراتك الإدراكيّة والمعرفيّة.

كذلك أثبتت دراسة بريطانية قام بها طبيب فلسطيني بإشراف العراقي هيثم الناهي<sup>67</sup> أن دماغ متكلّم العربية يحتاج إلى كمّيّة دم أكثر من أي لغة أخرى ويحتاج إلى حرارة أكثر فيصبح الدم أكثر خفّة في الدخول إلى الخلايا العصبية، فما بالكم إذا حفظ آلاف الأبيات الشعرية المملوءة عاطفة والقصص والقرآن الكريم؟ عندها كانت اللغة مزدهرة تمثّل أعلى مراتب نشاطها الذهني والتفاعلي في منصات تصنيعها في الدماغ ومستودعاته.

---

<sup>67</sup> في حوار جرى بين الكاتب والدكتور الناهي في بيروت مبنى المنظمة العربية للترجمة آذار 2016

وعليه، فعلياً أن نستثمر الدراسات العصبية اللغوية العرفانية في تعزيز مكانة العربية وفق آليات احتضانها وفق ما سبق.

#### خامساً : مسير الكلام في الدماغ

تكاد الدراسات تجزم بأنّ حركة الكلام في ادماع تسير من اليمين إلى اليسار، ومن جعبة الكلمة المفردة إلى جعبة التصوّر ، وهي خصاصة من خصائص كتابة الحرف العربي وإحدى أخواته من اللغات . وهي الميمنة التي تركز عليها السيرة النبوية ، تيمنوا، و أصحاب اليمين، والدخول بالرجل اليمنى إلى الأمكنة الطاهرة والخروج باليسرى ، والأكل باليد اليمنى ، واستخدام اليسرى لما هو نجس أو مدنس أو حمل الحذاء...

## الفصل الثالث: تعزيز امتلاك اللغة الأم ارتباطاً

### بالدماغ

قادنا الحديث في التمرين السابق المتعلق بحركة اللغة في الدماغ ومسيرته فيها من خلال توجيه شقيّه: الإيجابي والسلبي ، الأيمن والأيسر إلى اعتماد خصائص لكلّ لغة، تتعلق بالتوجيه الاستراتيجي المتعلّق بالوعي الجماعي والميول الشخصية، من خلال التوجيه التحفيزي، من خلال دعوة توعويّة إلى أهمية اللغة في حفظ الكيان، ولذلك مؤشرات .

يتمثل ذلك في الاهتمام الشخصي والجماعي بتعزيز اللغة انطلاقاً من الوجدان العام، وتعزيز ذلك الوجدان بتعزيز الهوية والانتماء وتثمين معانيها انطلاقاً من استراتيجيات تحترم كل الطرائق وتستند إلى ما التصق بها بشحد الذهن وتفعيل

عمل الدماغ، من خلال مجموعة استراتيجيات، منها: استراتيجيات تعلّميّة، واستراتيجيات معرفية، واستراتيجيات فوق المعرفية ، واستراتيجيات التعلم مع الآخرين، واستراتيجيات إدارة العواطف. وعليه يمكننا التفصيل في تينك البنود مراعاة لبثّ روح الوعي اللغويّ في مجتمعنا العربي، وخارجه. وهي استراتيجيات تفيد المعلّم والمتعلّم على السواء .

وسنأتي على ذلك بالتفصيل حيث يجب أن تشكّل بذرة الاهتمام بها وغرسها في دماغ متعلّم اللغة ومتكلّمها، نواة النهوض بلغتنا من خلال مربّ لبقٍ ، ومتكلّم غيور.

### أولاً: استراتيجيات تعلّميّة

تستند هذه الاستراتيجية إلى التعلّم الذاتي ، لدى الشخص من خلال معرفته مسؤولياته وحدود اهتماماته، من خلال دور توجيه الأهل وترك نصائح متتالية في ذهنه ، وغرسها في دماغه من جرّاء إيلاء العمليّة التربويّة البيتيّة، والمنزليّة، والمجتمعيّة فالمدرسيّة والعكس الاهتمام الأبرز من خلال القناعة المثلى ، في دماغ الفرد، ويكون ذلك بـ:

### التذكّر بفعالية

يتطلب ذلك وضع مجموعة معايير رقابية ذاتية من خلال تنظيم تعلم العربية  
بجهد شخصي ودافع ذاتي يعززه توجيه عام من الأهل والمربين والمسؤولين وأولي الأمر  
والسياسيين ، يحدوه تقويم ذاتي في تعلم العربية، يتمثل في أن :

|  |
|--|
| 1. يحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تحيل صورة واضحة في ذهني للشيء الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشيء. وربط الباث بالتسمية. |
| 2. يجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي يحفظ الكلمة الجديدة.  |
| 3. يراجع المادة نفسها.   |
| 4. يرجع إلى تسمية الأشياء التي تعلمتها في السابق لكن يحميها في ذاكرته.   |
| 5. يستجمع الكلمات العربية المشتركة مع لغة اختصاصه  |
| 6. يربط بين صوت (نطق) الكلمة الجديدة، وصوت كلمة أخرى يعرفها.   |
| 7. يبني روابط بين المادة الجديدة باللغة المغايرة للغتي، والمادة التي يعرفها من قبل ومعرفة تسميتها بلغته                  |
| 8. يضع جدولاً زمنياً لمراجعة هذه المادة بحيث تكون أوقات المراجعة متقاربة أول الأمر، ثم يباعد بين هذه الأوقات تدريجياً.   |
| 9. يحفظ موقع الكلمة الجديدة في الصفحة التي وردت فيها، أو يحفظ المكان الذي سمعها، أو رآها فيه لأول مرة.                   |

|   |
|---|
| <p>10. يضع الكلمة الجديدة ضمن مجموعة من الكلمات الأخرى التي تشبه بعضها بعضاً على نحوٍ ما.</p>   |
| <p>11. يضع قائمة بجميع الكلمات الأخرى التي أعرفها في اللغة العربية، والتي لها علاقة بالكلمة الجديدة، ثم يصل بينها وبين هذه الكلمة بخطوط تبين هذه العلاقة.</p> |
| <p>12. يضع الكلمة الجديدة في جملة لكي أحفظها غيباً ويُتبعها بمقابلها الأجنبي</p>  |
| <p>13. يستخدم بطاقات مكتوب على أحد وجهيها الكلمة الجديدة، وعلى الوجه الآخر تعريفها، أو معلومات أخرى عنها. أو يعرضها على محرك البحث غوغل بشكل مستمر.</p>       |

### ثانياً: استراتيجيات معرفية

مبعث هذه الاستراتيجية الحشرية والفضول المعرفيين ذوي الدافع الشخصي على الاكتشاف وحب تطوير الذات، والجرأة في إقامة علاقات اجتماعية-لغوية، يتجلى في تعزيز:

### استخدام العمليات الذهنية

بأن يحرص متعلم اللغة على أن:

|   |
|---|
| 1. يبادر الآخريين بالتحدث باللغة العربية  |
| 2. يقرأ باللغة العربية من أجل المتعة  |
| 3. يكتب ملاحظاته الشخصية ورسائله وخطاباته وتقاريره باللغة العربية السليمة عبر وسائل التواصل لا بلغة النت ، او لغة التعابير (إيموجي) بحرف متجانس مع اللغة التي يتعلمها لا بحرف آخر |
| 4. يقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم يعود فيقرأها مرة أخرى بعناية  |
| 5. يبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية واللغة التي يتقنها أو يعمل بها(بمجال تخصصه)   |
| 6. يستعمل الكلمات التي عرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة   |
| 7. يستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية   |
| 8. يبحث عن التفاصيل فيما يقرأ أو يسمع باللغة العربية.   |
| 9. يشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً سينمائية أو يستمع إلى اليوتيوب وغيرها من وسائل باللغة العربية الفصحى.   |
| 10. يراجع ما يكتبه باللغة العربية لكي يحسن من كتابته بهذه اللغة، وهنا ينصح بالكتابة بخط اليد والقلم لا بالوسائل الإلكترونية.  |
| 11. يحذّر من الترجمة المباشرة للكلمات والمفاهيم من لغته الأصلية إلى اللغة الأخرى  |

|     |  |
|-----|--|
| 12. | يحاول فهم ما يقرأ أو يسمع باللغة العربية من دون ترجمتها كلمة بكلمة إلى لغته الأصلية (الأم).                                    |
| 13. | يدوّن الملاحظات في أثناء الدرس باللغة العربية.   |
| 14. | يحاول التعرّف على الأنماط (القوالب) العامة للغة العربية.   |
| 15. | يستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم شرح معاني الكلمات لكي تساعد على استخدام اللغة العربية.  |
| 16. | يضع تصوره الخاص عن نظام اللغة العربية حتى وإن اضطر أحياناً إلى تعديل هذا التصور بناءً على المعلومات الجديدة التي يتوصّل إليها. |
| 17. | يتوصّل إلى معنى الكلمة الجديدة عن طريق تقسيمها إلى أجزاء لفهم معانيها.   |
| 18. | يستخدم اللغة العربية أطبق قواعدها العامة في مواقف جديدة.   |
| 19. | يعدّ ملخصات لمادة اللغة العربية.   |
| 20. | يشعر بقلّة مواد اللغة العربية  |
| 21. | يتدرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.   |
| 22. | يحاول أن يفكر باللغة العربية بدل التفكير في مجال اختصاصه الأجنبي.  |

### ثالثاً : استراتيجيات فوق معرفيّة

تكمن حدود هذه الاستراتيجية في فرض رقابة ذاتيّة تمثّل حاجس المتعلّم والمعلّم على السواء، وتتجلى في أن :

|  |
|--|
| 1. يتعلم من أخطائه في استخدام اللغة العربية، لتعرف على الأسباب التي أدت إلى تلك الأخطاء.   |
| 2. يحاول أن يركز على ما يقوله من يتحدث أمامه مبعداً عن ذهنه أي موضوعات أخرى ليس لها علاقة بما يقال.  |
| 3. يحاول أن يبحث عن كل ما يجعله يتعلم اللغة العربية بشكل أفضل بالتحدث إلى أشخاص عن ذلك الأمر.  |
| 4. يقوم التقدّم العامّ الذي يجزّه في تعلم اللغة العربية.   |
| 5. يخطط لأهدافه من تعلم اللغة العربية. مثلاً: ما المستوى اللغوي الذي أريده تحقيقه (الوصول إليه) في هذه اللغة؟ ولأي هدف قد أستخدم هذه اللغة في المدى البعيد (كأن أكون مدرساً، أو مجرد معرفة شخصية؟) |
| 6. يحدّد بوضوح هدف النشاط اللغوي الذي يقوم به.   |
| 7. يقرر مسبقاً أن يوجه انتباهاً خاصاً إلى جوانب معينة من اللغة العربية على سبيل المثال: أيكّز على الطريقة التي ينطق بها العرب أصواتاً عربية معينة، والاطلاع على كتب التراث.                        |
| 8. ينظم الملف المخصص للغة العربية ليسجل فيها المعلومات المهمة عن هذه اللغة.  |

|   |
|---|
| 9. يحاول أن يرتب البيئة المحيطة به بصورة تساعد على تعلم اللغة العربية.  |
| 10. يطلع على درس اللغة العربية مسبقاً ليكوّن فكرة عامة عنه وعن كيفية تنظيمه، وعلاقته بالأشياء التي أعرفها في تلك اللغة. |
| 11. يبحث عن الناس الذين يستطيع أن يتحدث إليهم باللغة العربية.   |
| 12. يستعد للمهام اللغوية القادمة التي سوف ينفذها في اللغة العربية.  |
| 13. يأخذ على عاتقه مسؤولية توفير الفرص للتدرب على اللغة العربية.  |
| 14. ينظم جدولاً بحيث أدرس اللغة العربية، ويتدرب عليها بصورة مستمرة وليس فقط عندما يكون تحت ضغط الامتحان.                |
| 15. يخطط لما ينوي أن ينجزه كل يوم أو كل أسبوع في تعلم اللغة العربية.  |

رابعاً: استراتيجيات التعلّم مع الآخرين

تعتبر هذه الاستراتيجية أساساً في العملية التعلّمية بحيث يكتسب المتعلم كثيراً من رفاقه نظراً لتقارب المستوى العمري والفهمي ، وتشاركهما في المشكلة ، ومن بابا آخر في التباهي بين الرفيقين. وأن يضع المتعلم نفسه أمام تحديات، منها:

|  |
|--|
| 1. عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول.                             |
| 2. أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدرب على اللغة ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.                |
| 3. أفضل أن تزداد عندي مواد البلاغة   |
| 4. أفضل أن تزداد عندي مواد النحو   |
| 5. عندما أتحدث مع أحد، وأواجه صعوبة باللغة العربية الفصحى فإنني أحاول أن أشعره بحاجتي إلى المساعدة في ذلك. |
| 6. أطلب إلى الآخرين أن يصححوا نطقي العربي.   |
| 7. لي زميل دائم نتعاون معاً في تعلم اللغة العربية.   |
| 8. أفضل أن تكثر عندي مواد اللغة العربية  |
| 9. أفضل أن تُلغى موادّ اللغة العربية   |

## خامساً : استراتيجيات إدارة العاطفة

تصبّ هذه الاستراتيجية في لبّ الاهتمام بخلايا الدماغ وتأثيراته على حركيّة العملية اللغويّة النطقية في الدماغ، منطقة الذاكرة والتفكير والأوامر، وتمثل تجليات تعلّم اللغة بما يلي:

1. أشجع نفسي بجدية على المغامرة المعقولة في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال: أحاول التحدث بهذه اللغة، وتخمّن المعنى الذي لا أفهمه، حتى وإن وقعت في بعض الأخطاء.
2. أمنح نفسي مكافأة عندما أنجز عملاً جيداً باللغة العربية.
3. أحدث نفسي بعبارات تشجعي على الاستمرار في محاولة تعلم اللغة العربية بجدية، وعلى بذل قصارى جهدي في ذلك.
4. أتحدّث إلى شخص أثق به عن انطباعاتي، وأحاسيسي بالنسبة إلى عملية تعلم اللغة العربية.
5. أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالقلق من استخدام اللغة العربية.
6. أحتفظ بمفكرة خاصة أسجل فيها مشاعري، وأحاسيسي عن تعلم اللغة العربية.
7. أنتبه إلى علامات التوتر الجسدية التي قد تصيبي، والتي قد تؤثر على تعلمي اللغة العربية الفصحى.

بهذا تكون هذه الاستراتيجيات محط اهتمام اللسانيات العرفانية، ومدخلا صائبا لدراسة اللغات، وبالتالي تعزيز اللغة الأم وتعظيم مكانتها في نفوس أبنائها، فما بلکم بالعربية إذا كانت لغة الوحي والقرآن والدين؟.

### محصلة

ازداد الاقتناع بأنّ معجزة النطق واللغات كأبيّ معجزة في الكون، ثمّ إنّ تعقيدات خلق الدماغ البشري أكثر إعجازاً، من حيث السرعة والدقة وإعطاء الأوامر والنواهي اللغوية على وجه الخصوص مدعاة تأمل كبيرة يمكن من خلال التعمّق في دراستها التوصل إلى إيجاد طرائق حيوية فعّالة في مجال تدريس اللغات والتواصل بين النطق والدماغ والعكس، في رحلة شاقّة ومتانّية في واقع أحاطت به مغريات كثيرة على حساب الاهتمام باللغة الأم، في تزايد الاهتمامات البشرية ولا سيما أمام جيل أبنائنا من مواليد 1990 فما فوق، بحيث يشكّل جيلاً كبيراً من الذين صودرت ميولهم المعرفيّة اللغويّة منها على وجه التحديد. وذلك من انشغال الدماغ بتوجيهات خفيّة وعلنية جعلت أوامره تنحاز إلى الاهتمام بغير العربية إلى حد الاتقان، والاكتفاء بما هو يعنيه منها ومن شأنها للتعامل مع حاجاته ومتطلباته إن وجدها فيها، وإلا فهو منجذب إليه بأي لغة أخرى، أو مسيطرة في ساحات اهتمامه. وهذا ما ستكشف عنه اعترافات المستجوبين في الباب الثاني الذي حمل عنوان الإطار الميداني الإجرائي.

## الباب الثاني: الإطار الميداني الإجرائي

تأتي أهمية هذا الباب من أهمية الاهتمام باللغة العربية عينها في نفوس المتكلمين المعاصرين بعد سيطرة شبح المخاوف المهولة في ما يعرف بالأمن اللغوي، والخشية على العربية من الاندثار أمام هجمة لغة أخرى في ظلّ العولمة ومتغيّراتها، ما يستدعي استنهاض الهمم وتعزيز الجمعيات وتحفيز المنافسات .

لذلك هدفت الدراسة التطبيقية إلى تحديد مكان الضعف التي قد تؤثر في تراجع العربية بين أبنائها وفي غير أبنائها، وفي بيئتها الجغرافية وخارجها ، ليصار إلى تحديد مواضع الخلل وإيجاد حلول تربويّة ذهنيّة من خلال التواصل بينها وبين الدماغ للمحافظة على دعمها في مهارتها ولا سيما مهارة الكلام الشفاهي لتعزيز مقدار

الملكة اللسانية واكتساب اللغة من باب تحديد الانفعالات العصبية الدماغية العرفانية والذهنية على وجه الخصوص، للعمل على ربطها بالوجدان العام، تطبيقاً لما جاء في الإطار النظري من توجيهات عملية تشكّل مفاتيح الدخول إلى اكتساب اللغات وتعلّمها.

وما هي إلا محاولة جادة لاستنهاض غيرتي البحثية في استنهاض أفكارني وحثّ أبناء الجلدة الغيورين على تعزيز مكانتها في نفوسنا نحن العرب أولاً، ثمّ في نفوس الراغبين في تعلّمها أو الذود عنها، انطلاقاً من النطق، فالكلام إلى التأليف فالبحث، وصولاً إلى الابداع اللغوي. وهذا ما يهدف إلى رفع مستوى الوعي بدور العربية لتأخذ مكانة في الواقع المعيش من خلال تعزيزها في نفوس أهلها ومتعلميها، وفي دماغ المتكلم، ومن خلاله أو الراغب في ذلك، عن طريق تعزيز السماع والاستخدام وخزائن التفكير.

فلا يقلّ المستمع أهمية عن المتكلم، فالإنصات والاستماع والسماع مراتب يرقى إليها المصغي بالموهبة المنبثقة من المقدرة الخلقية التي تعتبر المصدر الأساس لرفد الذاكرة بأنواع الألفاظ والكلمات والعبارات والجمل، ولو اكتسب لغات متعدّدة، أو كان يجيد أكثرها.

ثم تأتي أهمية أخرى من خلال اعترافات المستجوبين بشكل عفوي من غير تأثيرات خارجية على الاعتراف من خلال استبانات متنوعة طالت شرائح مختلفة من

البشر ممن يتكلمون العربية في بيئتها وخارجها ، وممن يمتلكون لغات أخرى تكون مصدر عملهم كأستاذ عربي عربي يدرّس في قسم اللغة الإنكليزية وغيرها ، وأساتذة من أصول غير عربية يدرّسون طلابهم العربية، في استبانات سيأتي عرض أسئلتها بشيء من التفصيل لتبيان الهدف.

لذا فإن مجتمع الدراسة (طالب من أصول غير عربية ، طالب من أصول عربية في مجتمعه و في مجتمع غير عربي أهالي الطلاب، أساتذة لغات ) خاضعة لمتغيّرات متعدّدة:

**متغيّر العمر :** تتفاوت أعمار المستجوبين بين من هم في المرحلة الجامعية السنوات الإجازة ومن المتخرجين ، ولا سيما مدرسو لغات كالعربية والفرنسية والإنكليزية حصراً.

**متغيّر الجنس :** ولا يقتصر ذلك على جنس من دون سواه بل توزّرت بالطريقة العشوائية على الجنسين: الإناث والذكور ويعزى ذلك إلى حياة اللغات في دماغ الجنسين من جهة، إلى طرق تعليمها عند كليهما من جهة أخرى، ولا يأتي كثرة عدد المستجوبات عمداً ، إلا لأنّ كثرة المنتسبين إلى كلية الآداب في الجامعة اللبنانية والإطار المكاني من الإناث.

تساؤلات الدراسة: تنطلق في معظمها في بابها العام من التركيز على مرونة وسهولة لغة من بين اللغات التي يجيدها المتكلم ، وصعوباتها والفرق بين أفازيا اللغات وسرعة البدهة والذاكرة ، وتنشيط الدماغ باللغات .

فرضيات الدراسة: ما هي معايير الانحرافات الدلالية بنظام ألفا كرنباخ في تحليل النتائج وفرزها عبر نظام ال SPSS .

#### جداول الدراسة

نوع الاستمارة: استبانة استطلاعية مقبولة تنوعت على عينة الدراسة الفئة المستجوبة (انتقائية ، عشوائية سبب التنوع كشف الوعي واللاوعي في سهولة النطق أو صعوبته)

مجتمع الدراسة: استبانة موجهة إلى:

- اطلاب من أصول عربية في مجتمع غير عربي – ومن أصول غير عربية في مجتمع عربي دراسة حالات في المدارس اللبنانية الخاصة
- الأساتذة
- إلى الأساتذة في أقسام الترجمة في كليات الآداب جامعات خاصة ورسمية
- أساتذة جامعيين

#### الاحصاء والتحليل

النتائج: اكتساب اللغة الثانية اللغة بين الوعي واللاوعي:

- الميل اللغوي
- اللغة الأسهل
- خصائص اللغات والفوارق الكلامية
- لغة العمل
- لغة البيت
- لغة البحث.

المرحلة الأولى : صدق الاستبانة في الدراسة الاستطلاعية

### 3- صدق التكوين الفرضي:

قمنا بحساب صدق التكوين الفرضي للاستبانة وذلك من خلال استخدام مصفوفة الارتباط بين المحاور التي تكون للاستبانة، ودرجات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة، ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة

| المحاور             | المحور الأول | المحور الثاني | المحور الثالث | المحور الرابع | المحور الخامس | المحور السادس |
|---------------------|--------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|
| التذكر بفعالية أكثر | 1            | 0.590*        | .411**        | .509**        | .338**        | 0.206         |

|                        |        |        |        |        |        |  |
|------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--|
| 0.451*                 | 0.555* | 0.776* | 0.449* | 1      | 0.590* | استخدام<br>العمليات<br>الذهنية<br>)<br>الاستراتيجي<br>ات (المعرفية)                |
| 0.103                  | 0.312* | 0.299* | 1      | 0.449* | 0.411* | الاستعاضة<br>عن المعرفة<br>المفقودة  |
| 0.584*                 | 0.719* | 1      | 0.299* | 0.776* | 0.509* | تنظيم تعلم<br>اللغة العربية<br>وتقويمه<br>)<br>الاستراتيجي<br>ات فوق<br>(المعرفية) |
| 0.597*                 | 1      | 0.719* | 0.312* | 0.555* | 0.338* | إدارة<br>العواطف   |
| 1                      | 0.597* | 0.584* | 0.103  | 0.451* | 0.206  | التعلم مع<br>الآخرين   |
| 0.643*                 | 0.754* | 0.905* | 0.505* | 0.911* | 0.684* | الدرجة<br>الكلية   |
| ** دالة عند مستوى 0.01 |        |        |        |        |        |  |

يشير الجدول السابق إلى أنه يوجد ارتباط إيجابي بين جميع المحاور ببعضها بعضاً،  
وأيضاً بالدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة 0.01

#### 4- صدق البناء

قمنا بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه:

الجدول رقم ( 2 ) التالي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي للاستبانة.

| مستوى الدلالة      | معامل الارتباط | الفقرة | البعد         | مستوى الدلالة      | معامل الارتباط | الفقرة | البعد      |
|--------------------|----------------|--------|---------------|--------------------|----------------|--------|------------|
| دال على مستوى 0.01 | .581**         | س14    | المحور الثاني | 0.01 دال على مستوى | .347**         | س1     | محور الأول |
| دال على مستوى 0.01 | -0.22          | س15    |               | 0.01 دال على مستوى | .413**         | س2     |            |
| دال على مستوى 0.01 | .508**         | س16    |               | 0.01 دال على مستوى | .566**         | س3     |            |
| دال على مستوى 0.01 | .605**         | س17    |               | 0.01 دال على مستوى | .436**         | س4     |            |
| دال على مستوى 0.01 | .656**         | س18    |               | 0.01 دال على مستوى | .367**         | س5     |            |

|                       |        |      |                    |        |      |               |
|-----------------------|--------|------|--------------------|--------|------|---------------|
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .620** | س 19 | 0.01 دال علي مستوى | .595** | س 6  |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .507** | س 20 | 0.01 دال علي مستوى | .523** | س 7  |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .468** | س 21 | 0.01 دال علي مستوى | .667** | س 8  |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .456** | س 22 | 0.01 دال علي مستوى | .528** | س 9  |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .290*  | س 23 | 0.01 دال علي مستوى | .635** | س 10 |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .596** | س 24 | 0.01 دال علي مستوى | .374** | س 11 |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .631** | س 25 | 0.01 دال علي مستوى | .544** | س 12 |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .519** | س 26 | 0.01 دال علي مستوى | .454** | س 13 |               |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .721** | س 27 | 0.01 دال علي مستوى | .631** | س 38 | المحور الثالث |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .458** | س 28 | 0.01 دال علي مستوى | .599** | س 39 |               |

|                       |        |      |                    |        |      |
|-----------------------|--------|------|--------------------|--------|------|
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .508** | س 29 | 0.01 دال علی مستوی | .601** | س 40 |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .516** | س 30 | 0.01 دال علی مستوی | .534** | س 41 |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .569** | س 31 | 0.01 دال علی مستوی | .642** | س 42 |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .372** | س 32 | 0.01 دال علی مستوی | .518** | س 43 |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .588** | س 33 | 0.01 دال علی مستوی | .531** | س 44 |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .448** | س 34 |                    |        |      |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .391** | س 35 |                    |        |      |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .545** | س 36 |                    |        |      |
| دال علی<br>مستوی 0.01 | .394** | س 37 |                    |        |      |

| مستوى الدلالة      | معامل الارتباط | الفقرة | البعد          | مستوى الدلالة      | معامل الارتباط | الفقرة | البعد         |
|--------------------|----------------|--------|----------------|--------------------|----------------|--------|---------------|
| دال على مستوى 0.01 | .659**         | س 61   | المحور الخام س | دال على مستوى 0.01 | .522**         | س 45   | المحور الرابع |
| دال على مستوى 0.01 | .661**         | س 62   |                | دال على مستوى 0.01 | .301*          | س 46   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .803**         | س 63   |                | دال على مستوى 0.01 | .599**         | س 47   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .694**         | س 64   |                | دال على مستوى 0.01 | .640**         | س 48   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .561**         | س 65   |                | دال على مستوى 0.01 | .614**         | س 49   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .641**         | س 66   |                | دال على مستوى 0.01 | .675**         | س 50   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .742**         | س 67   |                | دال على مستوى 0.01 | .596**         | س 51   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .474**         | س 68   | المحور الساد س | دال على مستوى 0.01 | .760**         | س 52   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .396**         | س 69   |                | دال على مستوى 0.01 | .630**         | س 53   |               |
| دال على مستوى 0.01 | .729**         | س 70   |                | دال على مستوى 0.01 | .607**         | س 54   |               |

|                       |        |     |                       |        |     |
|-----------------------|--------|-----|-----------------------|--------|-----|
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .682** | س71 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .552** | س55 |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .541** | س72 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .651** | س56 |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .552** | س73 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .633** | س57 |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .729** | س74 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .614** | س58 |
| دال علي<br>مستوى 0.01 | .774** | س75 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .735** | س59 |
|                       | .830** | س76 | دال علي<br>مستوى 0.01 | .739** | س60 |

يوضح الجدول السابق الاتساق الداخلي للمقياس وفقاً لمعامل الارتباط بدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والذي يوضح أن كل العبارات ترتبط بأبعادها دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين أبعادها ما بين (0.38 - 0.81) ما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة في الدراسة الاستطلاعية

من أجل التحقق من ثبات الاستبانة، تمّ احتساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (76) ؛ حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس، المحسوب حسب معادلة ألفا كرونباخ (0,938). ويعتبر هذا المعامل مؤشراً مناسباً على أن الاستبانة تتمتع بدلالات ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها من أجل استخدامها في الدراسة.

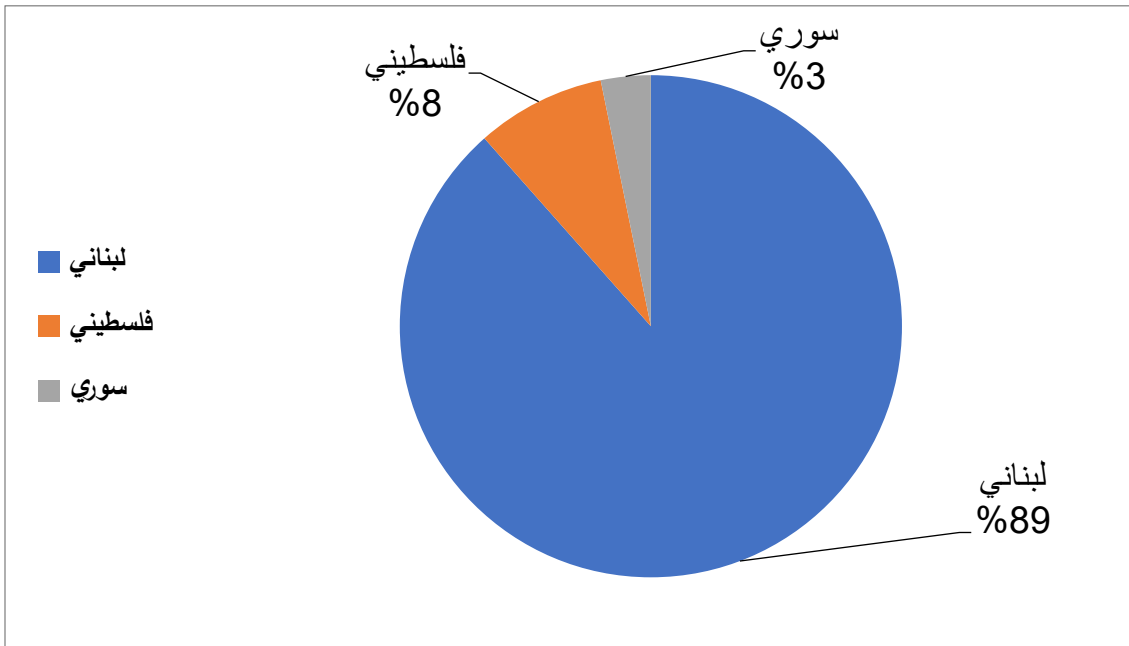
المرحلة الثانية : وصف عينة الدراسة: ( عينة العربية لغة أم + مجال العمل لغة أجنبية )

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الجنسية

| الجنسية | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| لبناني  | 138     | 88.5           |
| فلسطيني | 13      | 8.3            |
| سوري    | 5       | 3.2            |
| المجموع | 156     | 100.0          |

بلغ عدد الاستبانات الموزعة مئتي استبانة غير أن المستجوبين سلمونا مئة وستاً وخمسين ، منهم من أخذها ومنهم أرجعها فارغة من دون تأثير منّا ، نحن موزعي الاستبانة ، وذلك لعدم اهتمامهم بقضية اللغات ، ومنهم لأسباب متنوعة . وكان عدد اللبنانيين في مجتمع الدراسة الأكبر، نظراً لأنّ مجتمع الدراسة كلية الآداب الفرع الثالث في الجامعة اللبنانية.

رسم بياني رقم (1)

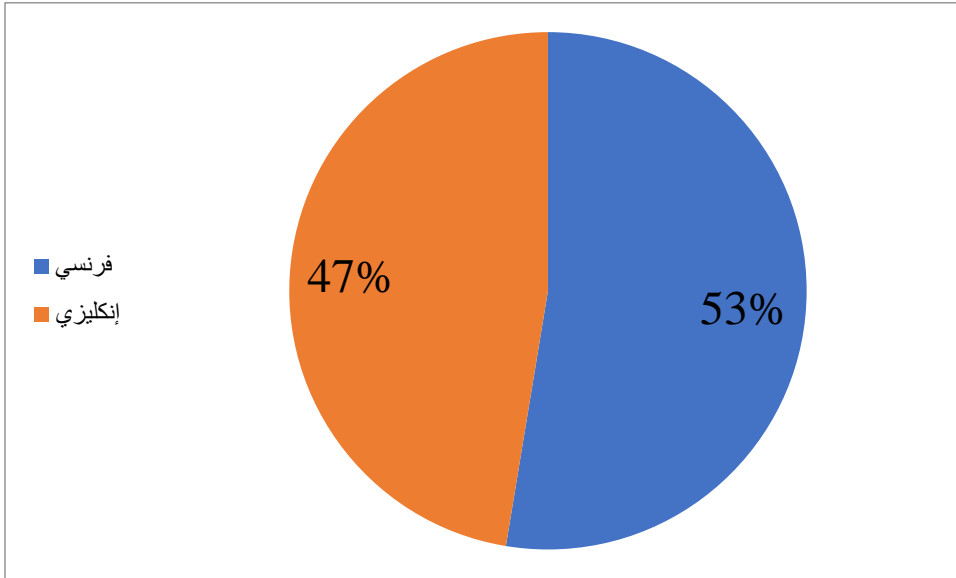


جدول رقم (4) توزع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب لغة الاختصاص

| الاختصاص | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| فرنسي    | 82      | 52.6           |
| إنكليزي  | 74      | 47.4           |
| المجموع  | 156     | 100.0          |

تمّ توزيع مئتي استبانة مناصفة بين طلاب اللغة الفرنسية وطلاب اللغة الإنكليزية ، فكان التجاوب أكبر من طلاب اللغة الفرنسية إذ بلغت النسبة اثنين وخمسين بالمئة فاصل ستة ، والآخرون اعتذروا إما لعدم اقتناعهم باختصاصهم أو أسباب أخرى عدم مقدرتهم على التركيز بالإجابة على ثمانين سؤالاً . في إشارة إلى الجيل المستعجل الذي لا يطبق التركيز على التعامل الورقي، بإشارة من بعض المستجوبين الذين يفضلون ملء الاستبانة إلكترونياً بالكمبيوتر ، أو الهواتف الذكية. ويعزى النقص في نسبة المستجوبين في اللغة الإنكليزية إلى عدم اهتمام باللغة العربية لدى المستجوبين الذين اعتذروا، إما لجهلهم بها أو لتوجههم نحو اختصاصهم غير لغتهم الأم ، بالإضافة إلى بعض الأسباب التي ذكرناها أعلاه بخصوص طلاب اللغة الفرنسية من أبناء العمر المتقارب والمجتمع الواحد .

رسم بياني رقم (2)



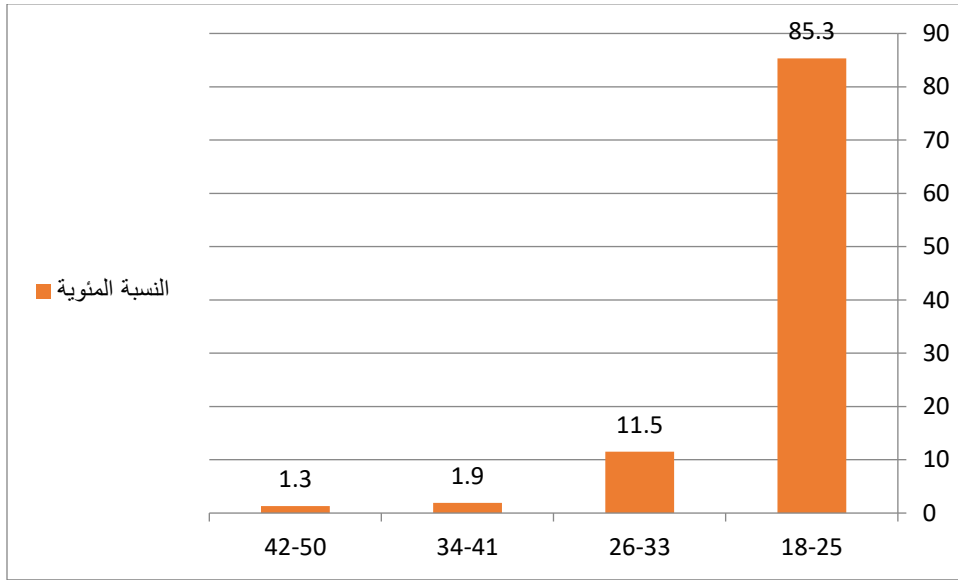
جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الفئة العمرية

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة العمرية |
|----------------|---------|---------------|
| 85.3           | 133     | 18-25         |
| 11.5           | 18      | 26-33         |
| 1.9            | 3       | 34-41         |
| 1.3            | 2       | 42-50         |
| 100.0          | 156     | المجموع       |

يعود العدد الأكبر في نسبة المستجوبين إلى متغيّر العمر بين ثمانية عشر إلى خمسة وعشرين ، يعني من طلاب السنتين الأولى والثانية ، وذلك لمعرفة مدى اهتمام الجيل الجديد باللغات ، وباللغة الأم خصوصاً من جهة ، ومن جهة أخرى كيف يواجهون حياتهم نحو مجالات العمل وتأمين مستقبلهم ، وبالتالي رغبتهم في المشاركة في أنشطة جامعية واندفاعهم بتعاونهم وفضولهم.

أما العدد اثنان من المستجوبين فهما أستاذان جامعيان من قسم اللغة الإنكليزية دفعها فضولهما إلى ملء الاستبانة ، فكانت لفظة مشجعة تبرز اهتماما منهما في الحفاظ على التراث واللغة العربية، اللغة الأم والتشجيع عليها .

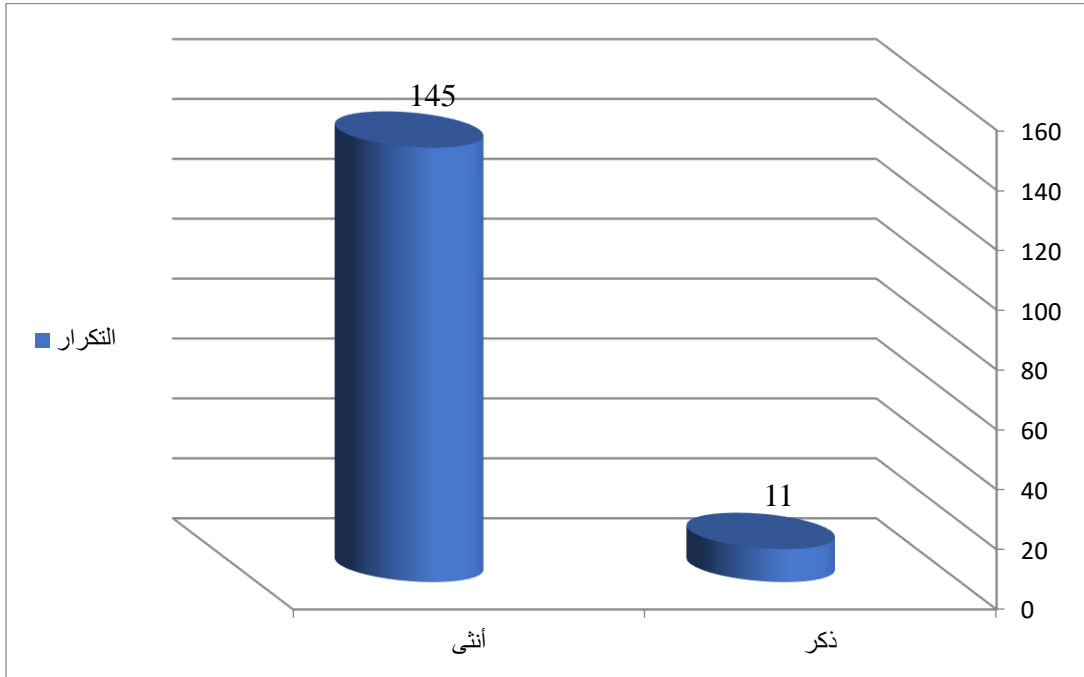
رسم بياني رقم (3)



جدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الجنس

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس   |
|----------------|---------|---------|
| 7.1            | 11      | ذكر     |
| 92.9           | 145     | أنثى    |
| 100.0          | 156     | المجموع |

رسم بياني رقم (4)

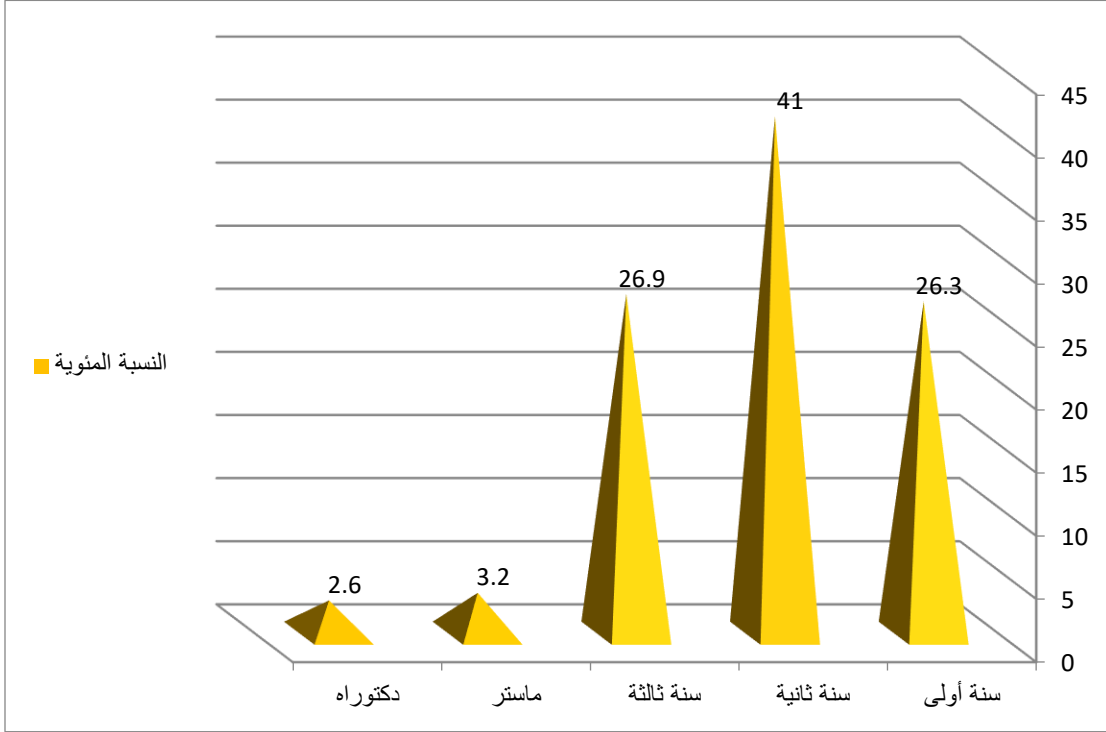


جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة الأولى حسب الدرجة العلمية

| النسبة المئوية | التكرار | الدرجة العلمية |
|----------------|---------|----------------|
| 26.3           | 41      | سنة أولى       |
| 41.0           | 64      | سنة ثانية      |
| 26.9           | 42      | سنة ثالثة      |
| 3.2            | 5       | ماستر          |
| 2.6            | 4       | دكتوراه        |
| 100.0          | 156     | المجموع        |

توزعت الاستثمارات على طلاب السنة الثانية والثالثة ، إلا أن فضول المستجوبين حدا بطلاب السنة الأولى المشاركة بشكل حر وعفوي ، وبعض طلاب الماستر فضلاً عن أساتذتهم من الدكاترة .

رسم بياني رقم (5)



المرحلة الثالثة : نتائج الدراسة ( عينة العربية لغة أم + مجال العمل لغة أجنبية)

اولاً - النتائج المتعلقة بمدى استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية

بوصفها لغة أمّ علماً بأن مجال العمل باللغة الأجنبية .

للقوف على درجة استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة أمّ علماً بأن مجال العمل باللغة الأجنبية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات التي وضعت على فقرات كل محور من محاور الدراسة الخمسة.

واعتمد الباحث تصنيف أكسفورد لمستويات معدلات استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة كمحك للحكم على درجة الاستخدام:

| المعدل  | المستوى    |
|---------|------------|
| 1.4-1   | منخفض جداً |
| 2.4-1.5 | منخفض      |
| 3.4-2.5 | معتدل      |
| 4.4-3.5 | مرتفع      |
| 5-4.5   | مرتفع جداً |

### 1- المحور الأول التذكر بفعالية أكثر"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التذكر بفعالية

أكثر" والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الأول "التذكر بفعالية أكثر"

| الرقم  | د-ن     | الطريقة | الرتبة | العبرة   | المتوسط    | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|--------|---------|---------|--------|--|------------|-------------------|--------------|
| 6      | الدم اغ | البيت   | 1      | أحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تخيل صورة واضحة في ذهني للشيء الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشيء. | 3.63<br>46 | 1.1<br>192<br>5   | مرتفع        |
| 7      | الدم اغ | البيت   | 2      | أجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي أحفظ الكلمة الجديدة.                                     | 3.62<br>18 | 1.1<br>768<br>9   | مرتفع        |
| 1<br>3 | الن طق  | البيت   | 3      | أرجع إلى الأشياء التي تعلمتها في السابق لكن أحييها في ذاكرتي.                                    | 3.41<br>03 | 1.2<br>121<br>5   | معتدل        |
| 5      | الن طق  | البيت   | 4      | أستجمع الكلمات العربية المشتركة مع لغة اختصاصي   | 3.17<br>95 | 1.1<br>993<br>9   | معتدل        |
| 1      | الدم اغ | العمل   | 5      | أبني روابط بين المادة الجديدة، والمادة التي أعرفها من قبل  | 3.15<br>38 | 1.1<br>080<br>6   | معتدل        |
| 4      | الدم اغ | العمل   | 6      | أربط بين صوت (نطق) الكلمة الجديدة، وصوت كلمة أخرى أعرفها.  | 3.10<br>26 | 1.2<br>190<br>9   | معتدل        |
| 1<br>1 | الن طق  | العمل   | 7      | أراجع هذه المادة عدة مرات.   | 2.96<br>79 | 1.2<br>150<br>7   | معتدل        |

|       |                 |            |  |    |        |            |        |
|-------|-----------------|------------|--|----|--------|------------|--------|
| معتدل | 1.2<br>238<br>8 | 2.86<br>54 | أضع الكلمة الجديدة في جملة لكي<br>أحفظها غيباً وأتبعها بمقابلها الأجنبي  | 8  | العمل  | الدم<br>اغ | 2      |
| معتدل | 1.2<br>166<br>5 | 2.79<br>49 | أضع الكلمة الجديدة ضمن مجموعة<br>من الكلمات الأخرى التي تشبه<br>بعضها بعضاً على نحو ما (مثلاً أضع<br>الكلمات التي تدلّ على الملابس معاً،<br>والكلمات التي تدل على أسماء مؤنثة<br>معاً والكلمات التي تدل على<br>التسميات التكنولوجية وهكذا... | 9  | العمل  | الدم<br>اغ | 3      |
| معتدل | 1.3<br>360<br>2 | 2.66<br>67 | أحفظ موقع الكلمة الجديدة في<br>الصفحة التي وردت فيها، أو أحفظ<br>المكان الذي سمعتها، أو رأيتها فيه<br>لأول مرة.  | 10 | الأسهل | الز<br>طق  | 9      |
| منخفض | 1.1<br>099<br>0 | 2.48<br>08 | أضع جدولاً زمنياً لمراجعة هذه المادة<br>بحيث تكون أوقات المراجعة متقاربة<br>أول الأمر، ثم أباعد بين هذه الأوقات<br>تدريجياً.   | 11 | البيت  | الز<br>طق  | 1<br>2 |
| منخفض | 1.2<br>400<br>8 | 2.43<br>59 | أضع قائمة بجميع الكلمات الأخرى<br>التي أعرفها في اللغة العربية، والتي لها<br>علاقة بالكلمة الجديدة، ثم أصل بينها<br>وبين هذه الكلمة بخطوط تبين هذه<br>العلاقة.   | 12 | العمل  | الز<br>طق  | 8      |

|       |           |            |  |              |       |       |        |
|-------|-----------|------------|--|--------------|-------|-------|--------|
| منخفض | 1.2<br>53 | 2.18<br>59 | أستخدم بطاقات مكتوباً على أحد وجهيها الكلمة الجديدة، وعلى الوجه الآخر تعريفها، أو معلومات أخرى عنها. | 13           | العمل | النطق | 1<br>0 |
| معتدل | 7.5<br>76 | 38.5       | التذكر بفعالية أكثر  | المحور الأول |       |       |        |

يظهر الجدول رقم (8) ان درجة تقدير مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التذكر بفعالية أكثر" كانت معتدلة وبمتوسط حسابي (38.5) . ولكنها تصل إلى مستوى الطموح التي يعول عليها للاستخدام في مجال التذكر بفعالية أكثر. اذ كان ابرزها " أحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تخيل صورة واضحة في ذهني للشئ الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشئ" بمتوسط حسابي بلغ (3.6346) وتعود للفقرة رقم (6) . إضافة إلى الفقرة رقم (7) " أجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي أحفظ الكلمة الجديدة". بمتوسط حسابي بلغ (3.6218) .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ربط اللغة بمظاهر الحياة والحاجة إليها.

## 2- المحور الثاني " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية) " والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثاني  
" استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 20    | الدماغ | الأسهل  | 1      | أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية.   | 3.5833  | 1.37704           | مرتفع        |
| 24    | النطق  | الأسهل  | 2      | أقرأ باللغة العربية من أجل المتعة.  | 3.3590  | 1.34859           | مرتفع        |
| 25    | النطق  | البيت   | 3      | أكتب ملاحظاتي الشخصية ورسائلي وخطاباتي وتقاريرتي باللغة العربية.                          | 3.3462  | 1.41263           | معتدل        |
| 26    | النطق  | العمل   | 4      | أقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم أعود فأقرأها مرة أخرى بعناية.                    | 3.3462  | 1.33757           | معتدل        |
| 33    | النطق  | الأسهل  | 5      | أبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية ولغتي التي أتقنها أو أعمل بها (مجال تخصصي) | 3.2628  | 1.19737           | معتدل        |
| 19    | النطق  | الأسهل  | 6      | أستعمل الكلمات التي أعرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة.                | 3.1603  | 1.24692           | معتدل        |
| 18    | النطق  | البيت   | 7      | أستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية.                         | 3.1538  | 1.27585           | معتدل        |
| 27    | النطق  | الأسهل  | 8      | أبحث عن التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية.  | 3.1218  | 1.25643           | معتدل        |

|       |         |        |  |    |        |        |    |
|-------|---------|--------|--|----|--------|--------|----|
| معتدل | 1.46165 | 3.1090 | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً سينمائية أو أستمع إلى المذيع باللغة العربية الفصحى.   | 9  | الأسهل | النطق  | 21 |
| معتدل | 1.18147 | 3.1026 | أراجع ما أكتبه باللغة العربية لكي أحسن من كتابتي بهذه اللغة.   | 10 | العمل  | النطق  | 16 |
| معتدل | 1.32100 | 3.0577 | أحدّر من الترجمة المباشرة للكلمات والمفاهيم من لغتي الأصيلة إلى اللغة الأخرى   | 11 | الأسهل | الدماغ | 35 |
| معتدل | 1.30246 | 3.0192 | أحاول فهم ما أقرأ أو أسمع باللغة العربية بدون ترجمتها كلمة بكلمة إلى لغتي الأصيلة (الأم).                                      | 12 | الأسهل | الدماغ | 34 |
| معتدل | 1.29405 | 2.9038 | أدوّن الملاحظات في أثناء الدرس باللغة العربية.   | 13 | العمل  | النطق  | 29 |
| معتدل | 1.21711 | 2.8526 | أحاول التعرّف على الأنماط (القوالب) العامة للغة العربية.   | 14 | الأسهل | النطق  | 36 |
| معتدل | 1.30919 | 2.8333 | أستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم شرح معاني الكلمات لكي تساعدني على استخدام اللغة العربية.                                      | 15 | البيت  | النطق  | 28 |
| معتدل | 1.17014 | 2.8077 | أضع تصوري الخاص عن نظام اللغة العربية حتى وإن اضطررت أحياناً إلى تعديل هذا التصور بناء على المعلومات الجديدة التي أتوصل إليها. | 16 | الأسهل | الدماغ | 37 |
| معتدل | 1.33620 | 2.7564 | أتوصل إلى معنى الكلمة الجديدة عن طريق تقسيمها إلى أجزاء أفهم معانيها.  | 17 | الأسهل | الدماغ | 32 |
| معتدل | 1.49988 | 2.7308 | أطالب بزيادة مواد اللغة العربية  | 18 | العمل  | النطق  | 14 |

|       |          |         |   |               |        |        |    |
|-------|----------|---------|---|---------------|--------|--------|----|
| معتدل | 1.23398  | 2.7115  | عندما أستخدم اللغة العربية أطبق قواعدها العامة في مواقف جديدة.    | 19            | النطق  | الأسهل | 31 |
| معتدل | 1.28726  | 2.6987  | أعدُّ ملخصات لمادة اللغة العربية.                                 | 20            | النطق  | العمل  | 30 |
| معتدل | 1.23291  | 2.6859  | أشعر بقلّة مواد اللغة العربية                                     | 21            | النطق  | العمل  | 23 |
| معتدل | 1.33180  | 2.6154  | أتدرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.                            | 22            | الدهان | البيت  | 17 |
| معتدل | 1.39336  | 2.6154  | أحاول أن أفكر باللغة العربية بدل التفكير في مجال اختصاصي الأجنبي. | 23            | الدهان | الأسهل | 22 |
| منخفض | 1.04179  | 1.5705  | أطالب بإلغاء مواد اللغة العربية                                   | 24            | النطق  | العمل  | 15 |
| معتدل | 15.43552 | 70.4038 | استخدام العمليّات الذهنيّة ( الاستراتيجيات المعرفية)              | المحور الثاني |        |        |    |

يظهر الجدول رقم (9) ان درجة تقدير مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)" كانت معتدلة وبمتوسط حسابي (70.4038) . ولكنها تصل إلى مستوى الطموح التي يعول عليها للاستخدام في مجال " استخدام العمليات الذهنية (الاستراتيجيات المعرفية)" إذ كان أبرزها " أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية." بمتوسط حسابي بلغ (3.5833) وتعود للفقرة رقم (20) . إضافة إلى الفقرة رقم (24) " أقرأ باللغة العربية من أجل المتعة." بمتوسط حسابي بلغ (3.3590) . ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى اكتساب اللغة وامتلاكها يعزز متعة القراءة نحو تعزيز المزيد من الاكتساب وإحياء الرغبة لتفتح الذاكرة بوابتها بشكل أوسع وتركيز أكبر .

### 3- المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور "الاستعاضة عن المعرفة المفقودة " والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثالث  
" الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

| الرقم | د-ن   | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|-------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 42    | النطق | العمل   | 1      | عندما لا<br>تخطر ببالي<br>العبارة<br>الصحيحة،<br>وأنا أتحدث<br>أو أكتب<br>باللغة<br>العربية<br>أبحث عن<br>طريقة<br>أخرى<br>للتعبير عن<br>فكرتي<br>(مثلاً) | 3.4679  | 1.23612           | معتدل        |

|       |             |            |  |   |            |       |        |
|-------|-------------|------------|--|---|------------|-------|--------|
|       |             |            | أستخدم<br>عبارة مرادفة<br>أو أقوم<br>بشرح<br>فكرتي).                             |   |            |       |        |
| معتدل | 1.2392<br>0 | 3.288<br>5 | أوجه<br>الحديث<br>باللغة<br>العربية<br>إلى<br>موضوع<br>أعرف<br>كلماته.           | 2 | الأسه<br>ل | النطق | 4<br>4 |
| معتدل | 1.1932<br>4 | 3.269<br>2 | خلال<br>التحدث<br>مع<br>شخص<br>ما باللغة<br>العربية،<br>فإنني<br>أتوقع ما<br>سوف | 3 | العمل      | النطق | 4<br>0 |

|       |             |            |  |   |       |        |        |
|-------|-------------|------------|--|---|-------|--------|--------|
|       |             |            | يقوله<br>بناء على<br>ما قد<br>قاله.  |   |       |        |        |
| معتدل | 1.2899<br>5 | 3.083<br>3 | أقرأ<br>باللغة<br>العربية<br>دون أن<br>أبحث في<br>القاموس<br>عن معنى<br>كل<br>كلمة لا<br>أعرفها. | 4 | البيت | النطق  | 3<br>9 |
| معتدل | 1.2027<br>5 | 3.070<br>5 | عندما لا<br>أفهم<br>الكلمة<br>التي<br>أقرأها،<br>أو<br>أسمعها                                    | 5 | العمل | الدهان | 3<br>8 |

|       |         |        |  |   |       |             |        |
|-------|---------|--------|--|---|-------|-------------|--------|
|       |         |        | باللغة<br>العربية<br>أخمن<br>المعنى<br>العام عن<br>طريق<br>استخدام<br>أي دليل<br>أجده،<br>مثل<br>الأدلة<br>التي<br>تتوفر لي<br>من<br>السياق<br>أو<br>الموقف. |   |       |             |        |
| معتدل | 1.25590 | 2.9423 | عندما لا<br>تخطر<br>ببالي<br>الكلمة  | 6 | العمل | الدهما<br>غ | 4<br>1 |

|       |         |        |  |   |            |             |        |
|-------|---------|--------|--|---|------------|-------------|--------|
|       |         |        | الصحيحة<br>، وأنا<br>أتحدث<br>باللغة<br>العربية<br>أطلب من<br>الشخص<br>الذي<br>أتحدث<br>معه أن<br>يجربني<br>بتلك<br>الكلمة<br>فألفظها<br>بلغة<br>اختصاص<br>ي |   |            |             |        |
| معتدل | 1.30182 | 2.6218 | أبتكر<br>كلمات<br>جديدة<br>باللغة<br>العربية<br>عندما لا<br>أعرف   | 7 | الأسه<br>ل | الدهما<br>غ | 4<br>3 |

|       |         |             |                                     |               |  |  |
|-------|---------|-------------|-------------------------------------|---------------|--|--|
|       |         |             | الكلمات<br>الصحيحة                  |               |  |  |
| معتدل | 4.99402 | 21.743<br>6 | الاستعاضة<br>عن المعرفة<br>المفقودة | المحور الثالث |  |  |

يُظهر الجدول رقم (10) أن درجة تقدير مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة " كانت معتدلة وبمتوسط حسابي (21.7436) . كما يلاحظ أن جميع فقرات المحور الثالث كانت درجة التقدير بمستوى المعتدل ما يشير إلى أن السماع أهم في تعلم اللغة من الكتابة وترجمة الصورة الذهنية إلى تجسيم حروفي وكتابي . ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ الدماغ يتعامل مع اللغة الأسهل مطاوعة ولفظاً.

4- المحور الرابع " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية)"

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )" والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الرابع

تنظيم تعلم اللغة العربية وتقومه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 59    | النطق  | البيت   | 1      | أتعلم من أخطائي في استخدام اللغة العربية.   | 3.3397  | 1.29264           | معتدل        |
| 46    | الدماغ | العمل   | 2      | عندما يتحدث إلي شخص باللغة العربية أحاول أن أركز على ما يقوله مبعداً عن ذهني أية موضوعات أخرى ليس لها علاقة بما يقال. | 3.2628  | 1.06627           | معتدل        |
| 58    | الدماغ | البيت   | 3      | أحاول ملاحظة  | 2.9872  | 1.26485           | معتدل        |

|       |         |        |  |   |       |       |    |
|-------|---------|--------|--|---|-------|-------|----|
|       |         |        | أخطائي<br>اللغوية في<br>اللغة العربية،<br>والتعرف على<br>الأسباب التي<br>أدت إلى تلك<br>الأخطاء.   |   |       |       |    |
| معتدل | 1.16076 | 2.9679 | أحاول أن<br>أبحث عن كل<br>ما يجعلني<br>أتعلم اللغة<br>العربية بشكل<br>أفضل، مثلاً:<br>عن طريق<br>قراءة الكتب<br>والمقالات عن<br>طريق تعلم<br>اللغة العربية أو<br>بالتحدث إلى<br>أشخاص عن<br>ذلك الأمر. | 4 | البيت | النطق | 48 |

|       |         |        |   |   |       |        |    |
|-------|---------|--------|---|---|-------|--------|----|
| معتدل | 1.20440 | 2.9679 | أقوم التقدم<br>العام الذي<br>أحرزه في تعلم<br>اللغة العربية.  | 5 | البيت | الدماغ | 60 |
| معتدل | 1.12862 | 2.8718 | أخطط<br>لأهدائي من<br>تعلم اللغة<br>العربية. مثلاً:<br>ما المستوى<br>اللغوي الذي<br>أريد تحقيقه<br>(الوصول إليه)<br>في هذه اللغة؟<br>ولأي هدف<br>قد أستخدم<br>هذه اللغة في<br>المدى البعيد<br>(كأن أكون<br>مدرساً، أو<br>مجرد معرفة<br>شخصية؟ | 6 | العمل | الدماغ | 52 |

|       |         |        |   |   |       |       |    |
|-------|---------|--------|---|---|-------|-------|----|
| معتدل | 1.03312 | 2.8718 | أحدّد بوضوح<br>هدف النشاط<br>اللغوي الذي<br>أقوم به، فعلى<br>سبيل المثال<br>عندما أستمع<br>إلى شيء<br>باللغة العربية<br>فسوف يكون<br>هديني إما<br>الاستماع إلى<br>الفكرة العامة،<br>أو إلى حقائق<br>محددة معينها. | 7 | البيت | النطق | 55 |
| معتدل | 1.14224 | 2.8077 | أقرر مسبقاً أن<br>أوجه انتباهاً<br>خاصاً إلى<br>جوانب معينة<br>من اللغة<br>العربية على<br>سبيل المثال:  | 8 | البيت | النطق | 47 |

|       |         |        |  |    |       |       |    |
|-------|---------|--------|--|----|-------|-------|----|
|       |         |        | أرّكّر على<br>الطريقة التي<br>ينطق بها<br>العرب أصواتاً<br>عربية معينة.  |    |       |       |    |
| معتدل | 1.19739 | 2.8077 | أنظم الكراسة<br>المخصصة<br>لغة العربية<br>لأسجل فيها<br>المعلومات<br>المهمة عن<br>هذه اللغة.                           | 9  | العمل | النطق | 51 |
| معتدل | 1.17663 | 2.7821 | أحاول أن<br>أرتب البيئة<br>المحيطة بي<br>بصورة<br>تساعدني على<br>تعلم اللغة<br>العربية، على<br>سبيل المثال:<br>أبحث عن | 10 | البيت | النطق | 50 |

|       |         |        |   |    |       |        |    |
|-------|---------|--------|---|----|-------|--------|----|
|       |         |        | مكان مريح<br>لأراجع فيه<br>دروس اللغة<br>العربية.   |    |       |        |    |
| معتدل | 1.22761 | 2.7179 | أطلع على<br>درس اللغة<br>العربية مسبقاً<br>لأكوّن فكرة<br>عامّة عنه وعن<br>كيفية تنظيمه،<br>وعلاقته<br>بالأشياء التي<br>أعرفها في<br>تلك اللغة. | 11 | البيت | النطق  | 45 |
| معتدل | 1.31573 | 2.6731 | أبحث عن<br>الناس الذين<br>أستطيع أن<br>أتحدث إليهم<br>باللغة العربية.   | 12 | العمل | الدماغ | 57 |

|       |         |        |  |    |       |        |    |
|-------|---------|--------|--|----|-------|--------|----|
| معتدل | 1.20096 | 2.5962 | أستعد للمهام اللغوية القادمة التي سوف أنفذها في اللغة العربية (مثل إلقاء كلمة بهذه اللغة) واضعاً في اعتباري طبيعة المهمة اللغوية، وما ينبغي علي أن أعرفه، ومهاراتي الحالية في هذه اللغة. | 13 | البيت | الدماغ | 54 |
| معتدل | 1.18692 | 2.5641 | آخذ على عاتقي مسؤولية توفير الفرص  | 14 | البيت | النطق  | 56 |

|       |          |         |   |               |       |       |    |
|-------|----------|---------|---|---------------|-------|-------|----|
|       |          |         | للتدرب على اللغة العربية.   |               |       |       |    |
| معتدل | 1.13160  | 2.5577  | أنظم جدولي بحيث أدرس اللغة العربية، وأتدرب عليها بصورة مستمرة وليس فقط عندما أكون تحت ضغط الامتحان. | 15            | البيت | النطق | 49 |
| معتدل | 1.25183  | 2.5256  | أخطط لما أنوي أن أنجزه كل يوم أو كل أسبوع في تعلم اللغة العربية.                                    | 16            | العمل | النطق | 53 |
| معتدل | 11.16066 | 45.3013 | تنظيم تعلم اللغة العربية وتقييمه )  | المحور الرابع |       |       |    |

|  |  |  |                                 |  |
|--|--|--|---------------------------------|--|
|  |  |  | الاستراتيجيات<br>فوق المعرفية ) |  |
|--|--|--|---------------------------------|--|

يظهر الجدول رقم (11) ان درجة تقدير مستوى استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )" كانت معتدلة وبمتوسط حسابي (45.3013) . كما يلاحظ أن جميع فقرات المحور الثالث كانت درجة التقدير بمستوى المعتدل ما يشير إلى ضرورة الاهتمام الشخصي/الذاتي بتعلم اللغة. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وضوح الاستراتيجية فوق المعرفية ودورها في تعزيز العملية التعلمية .

#### 5- المحور الخامس " إدارة العواطف "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " إدارة العواطف " والجدول رقم (12) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الخامس إدارة العواطف

| الرقم | د-ن      | الطريقة | الرتبة | العبارة  | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|----------|---------|--------|--|---------|-------------------|--------------|
| 63    | الدماء غ | البيت   | 1      | أشجع نفسي بجدية على المغامرة المعقولة في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال: أحاول التحدث بهذه اللغة، وتخمين المعنى الذي لا أفهمه، حتى وإن وقعت في بعض الأخطاء. | 2.846   | 1.136             | معتدل        |

|       |             |            |  |   |       |             |    |
|-------|-------------|------------|--|---|-------|-------------|----|
| معتدل | 1.344<br>58 | 2.762<br>8 | أمنح نفسي<br>مكافأة<br>عندما أنجز<br>عملاً جيداً<br>باللغة<br>العربية.   | 2 | البيت | الدماء<br>غ | 64 |
| معتدل | 1.103<br>49 | 2.756<br>4 | أحدث<br>نفسي<br>بعبارات<br>تشجعي<br>على<br>الاستمرار<br>في محاولة<br>تعلم اللغة<br>العربية<br>بجدية،<br>وعلى بذل<br>قصارى<br>جهدي في<br>ذلك. | 3 | البيت | النطق       | 62 |

|       |             |            |  |   |       |          |    |
|-------|-------------|------------|--|---|-------|----------|----|
| معتدل | 1.314<br>30 | 2.589<br>7 | أتحَدَّث إلى شخص أثق به عن انطباعاتي، وأحاسيسي بالنسبة إلى عملية تعلم اللغة العربية. | 4 | البيت | الدماء غ | 67 |
| معتدل | 1.219<br>41 | 2.557<br>7 | أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالقلق من استخدام اللغة العربية.                          | 5 | البيت | الدماء غ | 61 |
| منخفض | 1.274<br>86 | 2.416<br>7 | أحتفظ بمفكرة خاصة أسجل فيها  | 6 | البيت | النطق    | 66 |

|       |             |             |   |               |       |             |    |
|-------|-------------|-------------|---|---------------|-------|-------------|----|
|       |             |             | مشاعري،<br>وأحاسيسي<br>عن تعلم<br>اللغة<br>العربية.   |               |       |             |    |
| منخفض | 1.206<br>46 | 2.314<br>1  | أنتبه إلى<br>علامات<br>التوتر<br>الجسدية<br>التي قد<br>تصيبني،<br>والتي قد<br>تؤثر على<br>تعلمي اللغة<br>العربية<br>الفصحى. | 7             | البيت | الدماء<br>غ | 65 |
| معتدل | 5.714<br>01 | 18.24<br>36 | إدارة<br>العواطف  | المحور الخامس |       |             |    |

يظهر الجدول رقم (12) أنّ استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية تتوفر بدرجة معتدلة ، إذ احتلت الفقرة (63) " أشجع نفسي بجديّة على المغامرة المعقولة في

تعلم اللغة العربية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8462)، وحصلت فقرات 66، 65 على درجات منخفضة بمتوسطات حسابية (2.4167) و (2.3141) على التوالي، أما المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المحور الخامس ككل فكان (18.2436) بانحراف معياري (5.71401) وبدرجة معتدلة . وهذا بإجماله يشير إلى أنّ واقع استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية ليست بالصورة التي ينبغي أن تكون عليها أو بالمستوى الذي يلي الطموح ، ويؤكد ذلك أنّ أياً من فقرات المحور الخامس لم تصل إلى أدنى مراتب الدرجة المرتفعة. ويستنتج من ذلك أن العواطف ألصق بتعلم اللغات والحاجة إلى التعبير عن مكونات النفس ما يشير إلى أن اللغة الأم ألصق بالعاطفة من اللغات الأخرى التي يكتسبها الفرد . فاللغة الأمّ هي خزان عاطفة اللغة واللغة العاطفية ما يجعل تحديدها لدى المتكلم بغير من لغة بعيدا عن معايير الجغرافية اللغوية والبيئية ومركز العمل ...

#### 6- المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التعلّم مع الآخرين " والجدول رقم (13) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور

السادس " التعلم مع الآخرين "

| الرقم | د - ن  | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط    | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|------------|-------------------|--------------|
| 74    | النطق  | العمل   | 1      | أفضل أن تكثر عندي مواد اللغة العربية  | 2.7<br>885 | 1.2<br>852<br>0   | معتدل        |
| 71    | النطق  | العمل   | 2      | أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدرب على اللغة ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.                | 2.7<br>756 | 1.1<br>391<br>8   | معتدل        |
| 68    | الدمام | العمل   | 3      | عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول.                             | 2.7<br>372 | 1.2<br>756<br>4   | معتدل        |
| 76    | النطق  | العمل   | 4      | أفضل أن تزداد عندي مواد البلاغة   | 2.6<br>282 | 1.3<br>641<br>4   | معتدل        |
| 73    | الدمام | العمل   | 5      | عندما أتحدث مع أحد، وأواجه صعوبة باللغة العربية الفصحى فإنني أحاول أن أشعره بحاجتي إلى المساعدة في ذلك. | 2.5<br>577 | 1.1<br>653<br>1   | معتدل        |

|           |                 |                 |  |               |           |                |        |
|-----------|-----------------|-----------------|--|---------------|-----------|----------------|--------|
| منخ<br>فض | 1.2<br>853<br>4 | 2.4<br>231      | أفضّل أن تزداد عندي مواد<br>النحو                  | 6             | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 7<br>5 |
| منخ<br>فض | 1.1<br>871<br>2 | 2.3<br>718      | أطلب إلى الآخرين أن يصححوا<br>نظمي العربي.         | 7             | الع<br>مل | الد<br>ما<br>غ | 7<br>0 |
| منخ<br>فض | 1.2<br>245<br>8 | 2.2<br>949      | لي زميل دائم نتعاون معاً في تعلم<br>اللغة العربية. | 8             | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 7<br>2 |
| منخ<br>فض | 1.1<br>649<br>7 | 1.8<br>974      | أفضّل أن تُلغى موادّ اللغة العربية                 | 9             | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 6<br>9 |
| معتدل     | 6.5<br>169<br>2 | 22.<br>474<br>4 | التعلم مع الآخرين                                  | المحور السادس |           |                |        |

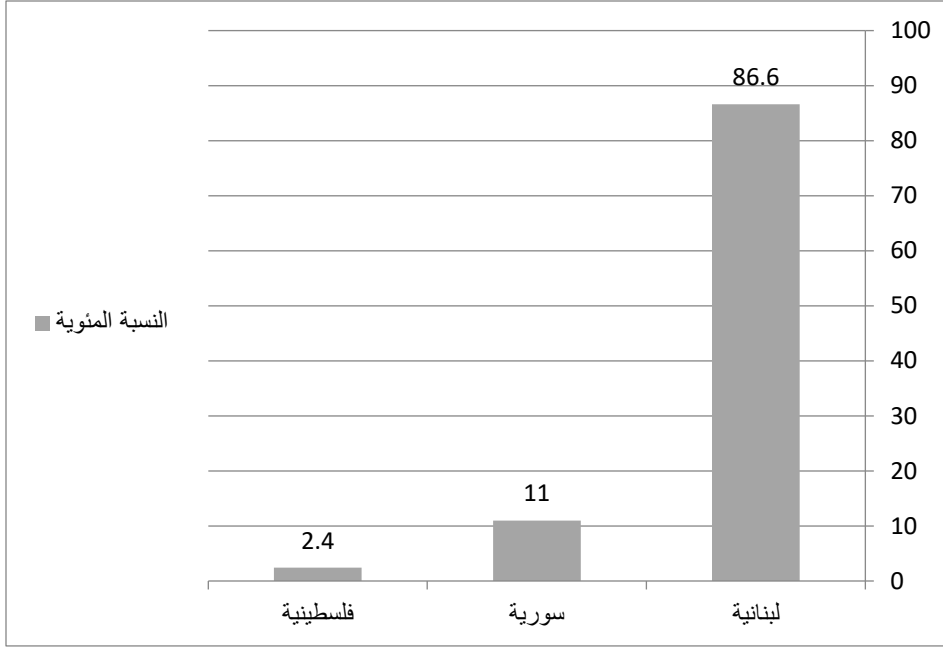
المرحلة الرابعة : نتائج الدراسة عينة ( الاهتمام باللغة العربية لغة أم + مجال العمل لغة عربية )

وصف عينة الدراسة: ( عينة العربية لغة أم + مجال العمل لغة اجنبيه )

جدول رقم (14) توزع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الجنسية

| النسبة المئوية | التكرار | الجنسية  |
|----------------|---------|----------|
| 86.6           | 71      | لبنانية  |
| 11.0           | 9       | سورية    |
| 2.4            | 2       | فلسطينية |
| 100.0          | 82      | المجموع  |

رسم بياني رقم (6)



جدول رقم (15) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب لغة الاختصاص

| النسبة المئوية | التكرار | الاختصاص |
|----------------|---------|----------|
| 100.0          | 82      | عربي     |
| 100.0          | 82      | المجموع  |

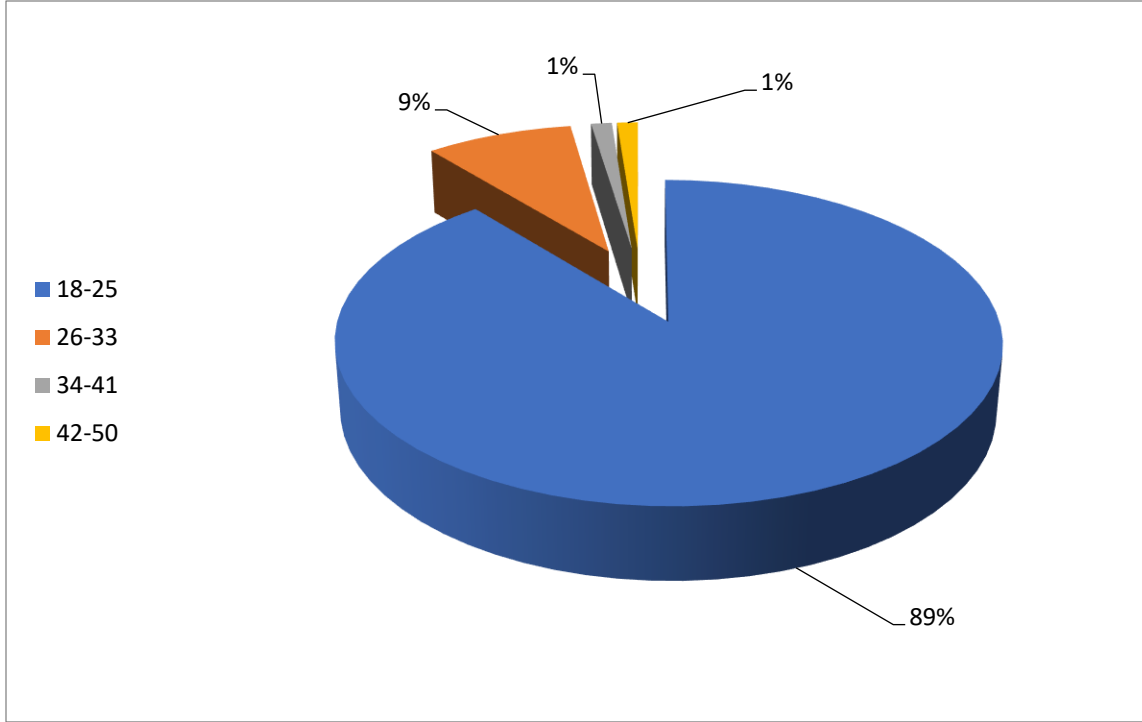
حصرننا الاستبانات هنا بطلاب اللغة العربية في كلية الآداب بين سنوات الإجازة .

جدول رقم (16) توزع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الفئة العمرية

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة العمرية |
|----------------|---------|---------------|
| 89.0           | 73      | 18-25         |
| 8.5            | 7       | 26-33         |
| 1.2            | 1       | 34-41         |
| 1.2            | 1       | 42-50         |
| 100.0          | 82      | المجموع       |

القصد من متغير العمر مقياس درجة الاهتمام باللغة العربية كونها اللغة الأم  
وسط الجيل الجديد بين عمر 18 و25 والجنوح نحو اللغات الأخرى وفق  
اختصاص اللغة العربية .

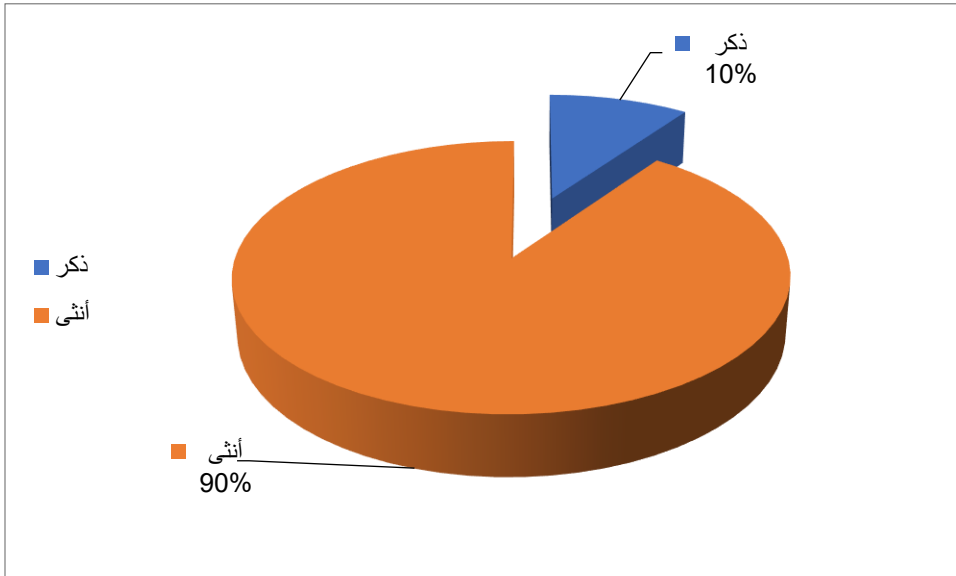
رسم بياني رقم (7)



جدول رقم (17) توزيع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الجنس

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس   |
|----------------|---------|---------|
| 9.8            | 8       | ذكر     |
| 90.2           | 74      | أنثى    |
| 100.0          | 82      | المجموع |

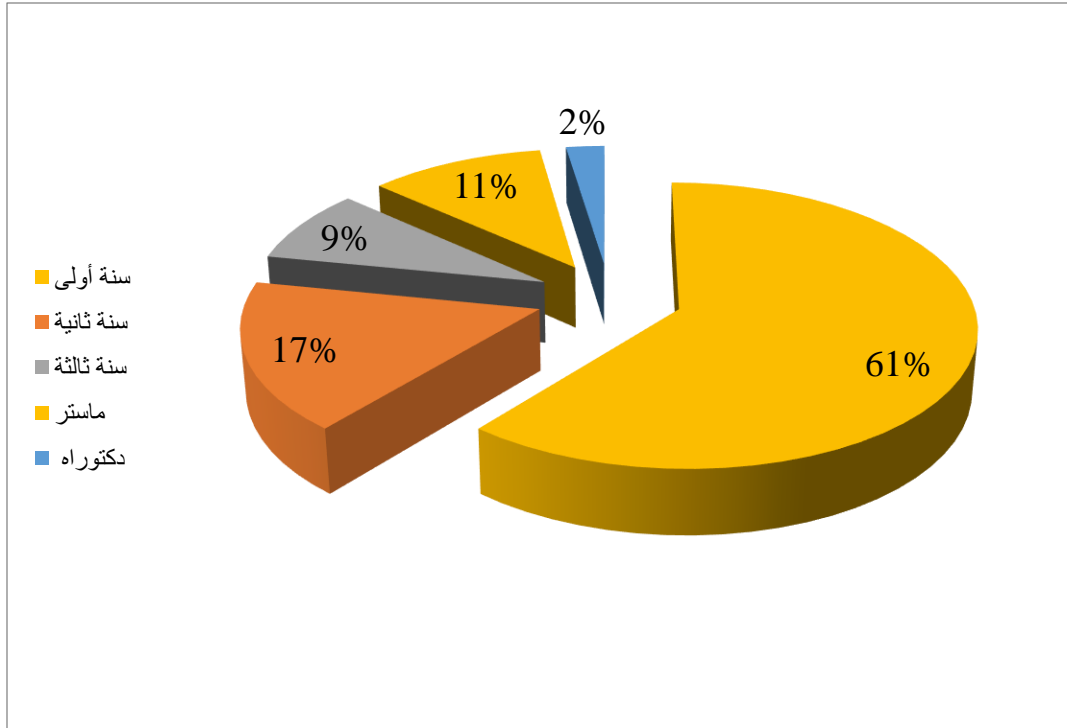
رسم بياني رقم (8)



جدول رقم (18) توزع أفراد عينة الدراسة الثانية حسب الدرجة العلمية

| النسبة المئوية | التكرار | الدرجة العلمية |
|----------------|---------|----------------|
| 61.0           | 50      | سنة أولى       |
| 17.1           | 14      | سنة ثانية      |
| 8.5            | 7       | سنة ثالثة      |
| 11.0           | 9       | ماستر          |
| 2.4            | 2       | دكتوراه        |
| 100.0          | 82      | المجموع        |

رسم بياني رقم (9)



ثانياً - النتائج المتعلقة بمدى استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة أمّ علماً بأنّ مجال العمل باللغة العربية .  
 للوقوف على درجة استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة أمّ علماً بأن مجال العمل باللغة العربية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات التي وضعت على فقرات كل محور من محاور الدراسة الخمسة. واعتمد الباحث تصنيف أكسفورد لمستويات معدلات استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة كمحك للحكم على درجة الاستخدام:

| المعدل  | المستوى    |
|---------|------------|
| 1.4-1   | منخفض جداً |
| 2.4-1.5 | منخفض      |
| 3.4-2.5 | معتدل      |
| 4.4-3.5 | مرتفع      |
| 5-4.5   | مرتفع جداً |

1- المحور الأول التذكر بفعالية أكثر"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التذكر بفعالية أكثر " والجدول رقم (19) يوضح ذلك.

### جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الأول  
" التذكر بفعالية أكثر "

| الرقم | د - ن  | الطريقة | العبارة  | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--|---------|-------------------|--------------|
| 6     | الذمات | الب     | أحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تخيل صورة واضحة في ذهني للشيء الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشيء. | 4.098   | 1.09555           | مرتفع        |
| 7     | الذمات | الب     | أجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي أحفظ الكلمة الجديدة.                                     | 3.902   | 1.19267           | مرتفع        |
| 11    | النطق  | العم    | أراجع هذه المادة عدة مرات.   | 3.561   | 1.11219           | مرتفع        |
| 13    | النطق  | الب     | أرجع إلى الأشياء التي تعلمتها في السابق لكن أحييها في ذاكرتي.                                    | 3.549   | 1.17748           | مرتفع        |

|       |             |           |  |        |                |                |        |
|-------|-------------|-----------|--|--------|----------------|----------------|--------|
| معتدل | 1.22<br>092 | 3.3<br>54 | أستجمع الكلمات العربية المشتركة مع لغة اختصاصي   | 5      | الب<br>يت<br>ق | الن<br>ط<br>ق  | 5      |
| معتدل | 1.15<br>704 | 3.3<br>41 | أربط بين صوت (نطق) الكلمة الجديدة، وصوت كلمة أخرى أعرفها.  | 6      | العم<br>ل      | الد<br>ما<br>غ | 4      |
| معتدل | 1.06<br>432 | 3.3<br>17 | أبني روابط بين المادة الجديدة، والمادة التي أعرفها من قبل  | 7      | العم<br>ل      | الد<br>ما<br>غ | 1      |
| معتدل | 1.25<br>833 | 3.1<br>83 | أضع جدولاً زمنياً لمراجعة هذه المادة بحيث تكون أوقات المراجعة متقاربة أول الأمر، ثم أباعد بين هذه الأوقات تدريجياً.  | 8      | الب<br>يت<br>ق | الن<br>ط<br>ق  | 1<br>2 |
| معتدل | 1.27<br>069 | 3.1<br>22 | أحفظ موقع الكلمة الجديدة في الصفحة التي وردت فيها، أو أحفظ المكان الذي سمعتها، أو رأيتها فيه لأول مرة.   | 9      | الأ<br>سه<br>ل | الن<br>ط<br>ق  | 9      |
| معتدل | 1.30<br>157 | 3.0<br>98 | أضع الكلمة الجديدة ضمن مجموعة من الكلمات الأخرى التي تشبه بعضها بعضاً على نحو ما (مثلاً أضع الكلمات التي تدلّ على الملابس معاً، والكلمات التي تدل على أسماء مؤنثة معاً والكلمات التي تدل على التسميات التكنولوجية وهكذا... | 1<br>0 | العم<br>ل      | الد<br>ما<br>غ | 3      |
| معتدل | 1.28<br>830 | 2.6<br>59 | أضع قائمة بجميع الكلمات الأخرى التي أعرفها في اللغة العربية، والتي لها علاقة بالكلمة الجديدة، ثم أصل بينها وبين هذه الكلمة بخطوط تبين هذه العلاقة.   | 1<br>1 | العم<br>ل      | الن<br>ط<br>ق  | 8      |
| منخفض | 1.24<br>872 | 2.4<br>51 | أضع الكلمة الجديدة في جملة لكي أحفظها غيباً وأتبعها بمقابلها الأجنبي   | 1<br>2 | العم<br>ل      | الد<br>ما<br>غ | 2      |

|       |             |           |  |              |           |               |        |
|-------|-------------|-----------|--|--------------|-----------|---------------|--------|
| منخفض | 1.21<br>077 | 2.3<br>54 | أستخدم بطاقات مكتوباً على أحد وجهيها الكلمة الجديدة، وعلى الوجه الآخر تعريفها، أو معلومات أخرى عنها. | 1<br>3       | العم<br>ل | الن<br>ط<br>ق | 1<br>0 |
| معتدل | 7.92<br>479 | 41.<br>99 | التذكر بفعالية أكثر  | المحور الأول |           |               |        |

## 2- المحور الثاني " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية) " والجدول رقم (20) يوضح ذلك.

### جدول رقم (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على

#### فقرات المحور الثاني

#### " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

| الرقم | د-ن  | الطريقة | الرتبة | العبارات   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|------|---------|--------|--|---------|-------------------|--------------|
| 1     | الخط | الأسهل  | 1      | أستعمل الكلمات التي أعرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة. | 4.41    | 2.68              | مرتفع        |
| 9     | ق    | هل      |        |  | 5       | 5                 |              |
| 1     | الخط | العم    | 2      | أراجع ما أكتبه باللغة العربية لكي أحسن من كتابتي بهذه اللغة.               | 4.39    | 3.28              | مرتفع        |
| 6     | ق    | ل       |        |  | 0       | 4                 |              |
| 1     | الخط | البيت   | 3      | أندرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.                                     | 4.39    | 3.27              | مرتفع        |
| 7     | اغ   | يت      |        |  | 0       | 6                 |              |
| 1     | الخط | البيت   | 4      | أستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية.          | 4.35    | 3.74              | مرتفع        |
| 8     | ق    | يت      |        |  | 4       | 6                 |              |
| 2     | الخط | الأسهل  | 5      | أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية.                                      | 4.23    | 2.77              | مرتفع        |
| 0     | اغ   | هل      |        |  | 2       | 2                 |              |
| 2     | الخط | العم    | 6      | أقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم أعود فأقرأها مرة أخرى بعناية.     | 4.20    | 1.00              | مرتفع        |
| 6     | ق    | ل       |        |  | 7       | 3                 |              |

|       |           |           |   |        |            |            |        |
|-------|-----------|-----------|---|--------|------------|------------|--------|
| مرتفع | 1.04<br>6 | 4.06<br>1 | أدوّن الملاحظات في أثناء الدرس<br>باللغة العربية.   | 7      | العم<br>ل  | الخط<br>ق  | 2<br>9 |
| مرتفع | 1.22<br>6 | 4.04<br>9 | أكتب ملاحظاتي الشخصية ورسائلي<br>وخطاباتي وتقاريرتي باللغة العربية.                             | 8      | الب<br>يت  | الخط<br>ق  | 2<br>5 |
| مرتفع | 1.17<br>5 | 3.95<br>1 | اقرأ باللغة العربية من أجل المتعة.  | 9      | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 2<br>4 |
| مرتفع | 1.16<br>7 | 3.81<br>7 | أبحث عن التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع<br>باللغة العربية.   | 1<br>0 | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 2<br>7 |
| مرتفع | 1.36<br>7 | 3.69<br>5 | أحاول أن أفكر باللغة العربية بدل<br>التفكير في مجال اختصاصي الأجنبي.                            | 1<br>1 | الأس<br>هل | الدم<br>اغ | 2<br>2 |
| مرتفع | 1.27<br>4 | 3.61<br>0 | أعدُّ ملخصات لمادة اللغة العربية.   | 1<br>2 | العم<br>ل  | الخط<br>ق  | 3<br>0 |
| معتدل | 1.17<br>8 | 3.34<br>1 | أحاول فهم ما أقرأ أو أسمع باللغة<br>العربية بدون ترجمتها كلمة بكلمة إلى<br>لغتي الأصلية (الأم). | 1<br>3 | الأس<br>هل | الدم<br>اغ | 3<br>4 |
| معتدل | 1.14<br>3 | 3.31<br>7 | أستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم<br>شرح معاني الكلمات لكي تساعدني<br>على استخدام اللغة العربية. | 1<br>4 | الب<br>يت  | الخط<br>ق  | 2<br>8 |
| معتدل | 1.30<br>0 | 3.29<br>3 | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً<br>سينمائية أو أستمع إلى المذيع باللغة<br>العربية الفصحى.      | 1<br>5 | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 2<br>1 |
| معتدل | 1.11<br>7 | 3.29<br>3 | أتوصل إلى معنى الكلمة الجديدة عن<br>طريق تقسيمها إلى أجزاء أفهم<br>معانيها.                     | 1<br>6 | الأس<br>هل | الدم<br>اغ | 3<br>2 |
| معتدل | 1.17<br>9 | 3.28<br>0 | أحدّر من الترجمة المباشرة للكلمات<br>والمفاهيم من لغتي الأصلية إلى اللغة<br>الأخرى              | 1<br>7 | الأس<br>هل | الدم<br>اغ | 3<br>5 |

|       |            |            |   |               |            |            |        |
|-------|------------|------------|---|---------------|------------|------------|--------|
| معتدل | 1.10<br>9  | 3.25<br>6  | أحاول التعرف على الأنماط<br>(القوالب) العامة للغة العربية.  | 1<br>8        | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 3<br>6 |
| معتدل | 1.09<br>8  | 3.17<br>1  | عندما أستخدم اللغة العربية أطبق<br>قواعدها العامة في مواقف جديدة.   | 1<br>9        | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 3<br>1 |
| معتدل | 0.98<br>4  | 3.08<br>5  | أضع تصوري الخاص عن نظام اللغة<br>العربية حتى وإن اضطررت أحياناً إلى<br>تعديل هذا التصور بناء على<br>المعلومات الجديدة التي أتوصل إليها. | 2<br>0        | الأس<br>هل | الخط<br>اغ | 3<br>7 |
| معتدل | 1.17<br>4  | 3.07<br>3  | أبحث عن أوجه الشبه والاختلاف<br>بين اللغة العربية ولغتي التي أتقنها أو<br>أعمل بها (مجال تخصصي)   | 2<br>1        | الأس<br>هل | الخط<br>ق  | 3<br>3 |
| معتدل | 4.49<br>7  | 2.78<br>0  | أطالب بزيادة مواد اللغة العربية   | 2<br>2        | العم<br>ل  | الخط<br>ق  | 1<br>4 |
| منخفض | 1.30<br>3  | 2.13<br>4  | أشعر بقلّة مواد اللغة العربية   | 2<br>3        | العم<br>ل  | الخط<br>ق  | 2<br>3 |
| منخفض | 1.23<br>5  | 1.82<br>9  | أطالب بإلغاء مواد اللغة العربية   | 2<br>4        | العم<br>ل  | الخط<br>ق  | 1<br>5 |
| مرتفع | 19.1<br>83 | 85.0<br>24 | استخدام العمليات الذهنية )<br>الاستراتيجيات المعرفية)   | المحور الثاني |            |            |        |

### 3- المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة " والجدول رقم (21) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

| الرقم | د-ن   | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|-------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 42    | النطق | العمل   | 1      | عندما لا تخطر ببالي العبارة الصحيحة، وأنا أتحدث أو أكتب باللغة العربية أبحث عن طريقة أخرى للتعبير عن فكري (مثلاً) أستخدم عبارة مرادفة | 4.012   | 0.909             | مرتفع        |

|       |           |       |  |   |       |             |        |
|-------|-----------|-------|--|---|-------|-------------|--------|
|       |           |       | أو أقوم<br>بشرح<br>فكرتي).   |   |       |             |        |
| مرتفع | 1.03<br>7 | 3.756 | عندما لا<br>أفهم<br>الكلمات<br>التي<br>أقرأها،<br>أو أسمعها<br>باللغة<br>العربية<br>أخمن<br>المعنى<br>العام عن<br>طريق<br>استخدام<br>أي دليل<br>أجده،<br>مثل<br>الأدلة<br>التي تتوفر | 2 | العمل | الدماء<br>غ | 3<br>8 |

|       |           |       |  |   |            |       |        |
|-------|-----------|-------|--|---|------------|-------|--------|
|       |           |       | لي من<br>السياق<br>أو<br>الموقف.   |   |            |       |        |
| مرتفع | 1.16<br>1 | 3.756 | أوجه<br>الحديث<br>باللغة<br>العربية إلى<br>موضوع<br>أعرف<br>كلماته.                            | 3 | الأسه<br>ل | النطق | 4<br>4 |
| مرتفع | 0.97<br>5 | 3.707 | خلال<br>التحدث<br>مع<br>شخص<br>ما باللغة<br>العربية،<br>فإنني<br>أتوقع ما<br>سوف<br>يقوله بناء | 4 | العمل      | النطق | 4<br>0 |

|       |           |       |   |   |            |            |        |
|-------|-----------|-------|---|---|------------|------------|--------|
|       |           |       | على ما<br>قد قاله.  |   |            |            |        |
| معتدل | 1.13<br>4 | 3.146 | أقرأ باللغة<br>العربية<br>دون أن<br>أبحث في<br>القاموس<br>عن معنى<br>كل كلمة<br>لا<br>أعرفها. | 5 | البيت      | النطق      | 3<br>9 |
| معتدل | 1.32<br>3 | 3.049 | أبتكر<br>كلمات<br>جديدة<br>باللغة<br>العربية<br>عندما لا<br>أعرف<br>الكلمات<br>الصحيحة        | 6 | الأسه<br>ل | الدها<br>غ | 4<br>3 |

|       |           |       |   |   |       |            |        |
|-------|-----------|-------|---|---|-------|------------|--------|
| معتدل | 1.27<br>6 | 3.024 | عندما لا<br>تخطر<br>ببالي<br>الكلمة<br>الصحيحة<br>، وأنا<br>أتحدث<br>باللغة<br>العربية<br>أطلب<br>من<br>الشخص<br>الذي<br>أتحدث<br>معه أن<br>يجبرني<br>بتلك<br>الكلمة<br>فألفظها<br>بلغة | 7 | العمل | الدها<br>غ | 4<br>1 |
|-------|-----------|-------|---|---|-------|------------|--------|

|       |           |            |  |               |  |  |
|-------|-----------|------------|--|---------------|--|--|
|       |           |            | اختصاص<br>ي                                |               |  |  |
| مرتفع | 3.96<br>9 | 24.45<br>1 | الاست<br>عاضة<br>عن<br>المعرفة<br>المفقودة | المحور الثالث |  |  |

#### 4- المحور الرابع " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )"

تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )" والجدول رقم (22) يوضح ذلك. جدول رقم (22) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة للتقديرات على فقرات المحور الرابع

#### " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه ( الاستراتيجيات فوق المعرفية )"

|                 |                      |                 |         |        |         |         |             |
|-----------------|----------------------|-----------------|---------|--------|---------|---------|-------------|
| درجة<br>التقدير | الانحراف<br>المعياري | المت<br>وس<br>ط | العبارة | الرتبة | الطريقة | د-<br>ن | ا<br>ل<br>ر |
|-----------------|----------------------|-----------------|---------|--------|---------|---------|-------------|

|       |           |           |   |   |        |        |
|-------|-----------|-----------|---|---|--------|--------|
|       |           |           |   |   |        | ق      |
|       |           |           |   |   |        | م      |
| مرتفع | 0.9<br>78 | 4.2<br>07 | أتعلم من أخطائي في استخدام اللغة العربية.   | 1 | البيت  | الناطق |
| مرتفع | 1.0<br>56 | 3.9<br>15 | أخطط لأهدافي من تعلم اللغة العربية. مثلاً: ما المستوى اللغوي الذي أريد تحقيقه (الوصول إليه) في هذه اللغة؟ ولأي هدف قد أستخدم هذه اللغة في المدى البعيد (كأن أكون مدرساً، أو مجرد معرفة شخصية؟ | 2 | العمل  | الدماغ |
| مرتفع | 1.2<br>01 | 3.8<br>78 | أحاول ملاحظة أخطائي اللغوية في اللغة العربية، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى تلك الأخطاء.   | 3 | البيات | الدماغ |
| مرتفع | 1.1<br>67 | 3.8<br>17 | أحاول أن أرتب البيئة المحيطة بي بصورة تساعدني على تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال: أبحث عن مكان مريح لأراجع فيه دروس اللغة العربية.   | 4 | البيات | النطق  |

|       |           |           |   |   |           |                |        |
|-------|-----------|-----------|---|---|-----------|----------------|--------|
| مرتفع | 1.0<br>71 | 3.8<br>05 | أقوم التقدم العام الذي أحرزه في تعلم اللغة العربية.   | 5 | البي<br>ت | الد<br>ما<br>غ | 6<br>0 |
| مرتفع | 1.0<br>78 | 3.7<br>80 | أحاول أن أبحث عن كل ما يجعلني أتعلم اللغة العربية بشكل أفضل، مثلاً: عن طريق قراءة الكتب والمقالات عن طريق تعلم اللغة العربية أو بالتحدث إلى أشخاص عن ذلك الأمر. | 6 | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 4<br>8 |
| مرتفع | 1.0<br>87 | 3.7<br>44 | عندما يتحدث إلي شخص باللغة العربية أحاول أن أركز على ما يقوله مبعداً عن ذهني أية موضوعات أخرى ليس لها علاقة بما يقال.   | 7 | الع<br>مل | الد<br>ما<br>غ | 4<br>6 |
| مرتفع | 1.1<br>80 | 3.6<br>46 | أنظم الكراسة المخصصة للغة العربية لأسجل فيها المعلومات المهمة عن هذه اللغة.   | 8 | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 5<br>1 |
| مرتفع | 1.0<br>30 | 3.5<br>85 | أقرر مسبقاً أن أوجه انتباهاً خاصاً إلى جوانب معينة من اللغة العربية على سبيل المثال: أركز على   | 9 | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 4<br>7 |

|       |           |           |   |        |           |                |        |
|-------|-----------|-----------|---|--------|-----------|----------------|--------|
|       |           |           | الطريقة التي ينطق بها العرب أصواتاً عربية معينة.  |        |           |                |        |
| مرتفع | 1.2<br>48 | 3.5<br>73 | أبحث عن الناس الذين أستطيع أن أتحدث إليهم باللغة العربية.   | 1<br>0 | الع<br>مل | الد<br>ما<br>غ | 5<br>7 |
| مرتفع | 0.9<br>58 | 3.5<br>49 | أحدّد بوضوح هدف النشاط اللغوي الذي أقوم به، فعلى سبيل المثال عندما أستمع إلى شيء باللغة العربية فسوف يكون هدفي إما الاستماع إلى الفكرة العامة، أو إلى حقائق محددة معينها. | 1<br>1 | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 5<br>5 |
| معتدل | 1.1<br>40 | 3.3<br>78 | أنظم جدولي بحيث أدرس اللغة العربية، وأتدرب عليها بصورة مستمرة وليس فقط عندما أكون تحت ضغط الامتحان.   | 1<br>2 | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 4<br>9 |
| معتدل | 1.2<br>22 | 3.2<br>93 | أخطط لما أنوي أن أنجزه كل يوم أو كل أسبوع في تعلم اللغة العربية.  | 1<br>3 | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 5<br>3 |
| معتدل | 1.1<br>63 | 3.2<br>56 | أطلع على درس اللغة العربية مسبقاً لأكون فكرة عامة عنه وعن   | 1<br>4 | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 4<br>5 |

|       |                |                |  |               |           |                |        |
|-------|----------------|----------------|--|---------------|-----------|----------------|--------|
|       |                |                | كيفية تنظيمه، وعلاقته بالأشياء التي أعرفها في تلك اللغة.   |               |           |                |        |
| معتدل | 1.1<br>82      | 3.2<br>44      | آخذ على عاتقي مسؤولية توفير الفرص للتدرب على اللغة العربية.  | 1<br>5        | البي<br>ت | الن<br>ط<br>ق  | 5<br>6 |
| معتدل | 0.9<br>99      | 3.1<br>95      | أستعد للمهام اللغوية القادمة التي سوف أنفذها في اللغة العربية (مثل إلقاء كلمة بهذه اللغة) واضحاً في اعتباري طبيعة المهمة اللغوية، وما ينبغي علي أن أعرفه، ومهاراتي الحالية في هذه اللغة. | 1<br>6        | البي<br>ت | الد<br>ما<br>غ | 5<br>4 |
| مرتفع | 10.<br>44<br>9 | 57.<br>86<br>6 | تنظيم تعلم اللغة العربية وتقويمه (الاستراتيجيات فوق المعرفية)  | المحور الرابع |           |                |        |

## 5- المحور الخامس " إدارة العواطف "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " إدارة العواطف " والجدول رقم (23) يوضح ذلك.

### جدول رقم (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الخامس إدارة العواطف

| الرقم | د-ن   | الطريقة | الرتبة | العبارات   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|-------|---------|--------|--|---------|-------------------|--------------|
| 62    | النطق | البيت   | 1      | أحدث نفسي بعبارات تشجعي على الاستمرار في محاولة تعلم اللغة العربية بجدية، وعلى بذل قصارى | 3.914   | 1.056             | مرتفع        |
|       | ق     |         |        |  | 63      | 45                |              |

|       |             |             |  |   |       |          |    |
|-------|-------------|-------------|--|---|-------|----------|----|
|       |             |             | جهدي في ذلك.   |   |       |          |    |
| مرتفع | 1.151<br>89 | 3.792<br>68 | أشجع نفسي بجدية على المغامرة المعقولة في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال: أحاول التحدث بهذه اللغة، وتخمين المعنى الذي لا أفهمه، حتى وإن وقعت في بعض الأخطاء. | 2 | البيت | الدماء غ | 63 |

|       |             |             |  |   |       |             |    |
|-------|-------------|-------------|--|---|-------|-------------|----|
| معتدل | 1.075<br>65 | 3.402<br>44 | أحاول أن<br>أسترخي<br>عندما<br>أشعر<br>بالقلق من<br>استخدام<br>اللغة<br>العربية.                           | 3 | البيت | الدماء<br>غ | 61 |
| معتدل | 1.213<br>51 | 3.378<br>05 | أتحدّث إلى<br>شخص<br>أثق به عن<br>انطباعاتي،<br>وأحاسيسي<br>بالنسبة إلى<br>عملية تعلم<br>اللغة<br>العربية. | 4 | البيت | الدماء<br>غ | 67 |
| معتدل | 1.409<br>95 | 3.365<br>85 | أمنح نفسي<br>مكافأة<br>عندما أنجز<br>عملاً جيداً   | 5 | البيت | الدماء<br>غ | 64 |

|       |             |             |   |   |       |           |    |
|-------|-------------|-------------|---|---|-------|-----------|----|
|       |             |             | باللغة<br>العربية.  |   |       |           |    |
| معتدل | 1.122<br>23 | 3.109<br>76 | أنتبه إلى<br>علامات<br>التوتر<br>الجسدية<br>التي قد<br>تصيبني،<br>والتي قد<br>تؤثر على<br>تعلمي اللغة<br>العربية<br>الفصحى. | 6 | البيت | الدماغ    | 65 |
| معتدل | 1.410<br>8  | 2.902<br>44 | أحتفظ<br>بمفكرة<br>خاصة<br>أسجل فيها<br>مشاعري،<br>وأحاسيسي<br>عن تعلم  | 7 | البيت | النظ<br>ق | 66 |

|       |             |             |                   |               |  |  |  |
|-------|-------------|-------------|-------------------|---------------|--|--|--|
|       |             |             | اللغة<br>العربية. |               |  |  |  |
| معتدل | 5.032<br>64 | 23.86<br>59 | إدارة<br>العواطف  | المحور الخامس |  |  |  |

## 6- المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التعلم مع الآخرين " والجدول رقم (24) يوضح ذلك.

### جدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

| الانحراف المعياري | المتوسط | العبارة   | الرتبة | الدرجة | الرقم |
|-------------------|---------|---|--------|--------|-------|
| 1.2458            | 3.4024  | عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول. | 1      | الدرجة | 68    |
| 1.0038            | 3.1707  | أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدرب على اللغة                      | 2      | الدرجة | 71    |

|       |                |                |   |   |           |                |        |
|-------|----------------|----------------|---|---|-----------|----------------|--------|
|       |                |                | ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.   |   |           |                |        |
| معتدل | 1.<br>38<br>76 | 3.0<br>24<br>4 | أفضّل أن تزداد عندي مواد<br>البلاغة   | 3 | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 7<br>6 |
| معتدل | 1.<br>54<br>76 | 2.8<br>90<br>2 | أفضّل أن تزداد عندي مواد<br>النحو   | 4 | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 7<br>5 |
| معتدل | 1.<br>14<br>14 | 2.8<br>65<br>9 | عندما أتحدث مع أحد،<br>وأواجه صعوبة باللغة العربية<br>الفصحى فإنني أحاول أن<br>أشعره بحاجتي إلى المساعدة في<br>ذلك. | 5 | الع<br>مل | الد<br>ما<br>غ | 7<br>3 |
| معتدل | 1.<br>25<br>16 | 2.8<br>04<br>9 | أطلب إلى الآخرين أن<br>يصححوا نطقي العربي.  | 6 | الع<br>مل | الد<br>ما<br>غ | 7<br>0 |
| معتدل | 1.<br>27<br>92 | 2.7<br>19<br>5 | لي زميل دائم نتعاون معاً في<br>تعلم اللغة العربية.  | 7 | الع<br>مل | الن<br>ط<br>ق  | 7<br>2 |

|           |    |     |                                       |               |                |               |   |
|-----------|----|-----|---------------------------------------|---------------|----------------|---------------|---|
| معتدل     | 1. | 2.6 | أفضّل أن تكثر عندي مواد اللغة العربية | 8             | الع<br>مل<br>ق | الن<br>ط<br>ق | 7 |
|           | 34 | 46  |                                       |               |                |               | 4 |
|           | 6  | 3   |                                       |               |                |               |   |
| منح<br>فض | 0. | 1.7 | أفضّل أن تُلغى موادّ اللغة العربية    | 9             | الع<br>مل<br>ق | الن<br>ط<br>ق | 6 |
|           | 95 | 31  |                                       |               |                |               | 9 |
|           | 64 | 7   |                                       |               |                |               |   |
| معتدل     | 4. | 25. | التعلم مع الآخرين                     | المحور السادس |                |               |   |
|           | 94 | 25  |                                       |               |                |               |   |
|           | 87 | 61  |                                       |               |                |               |   |

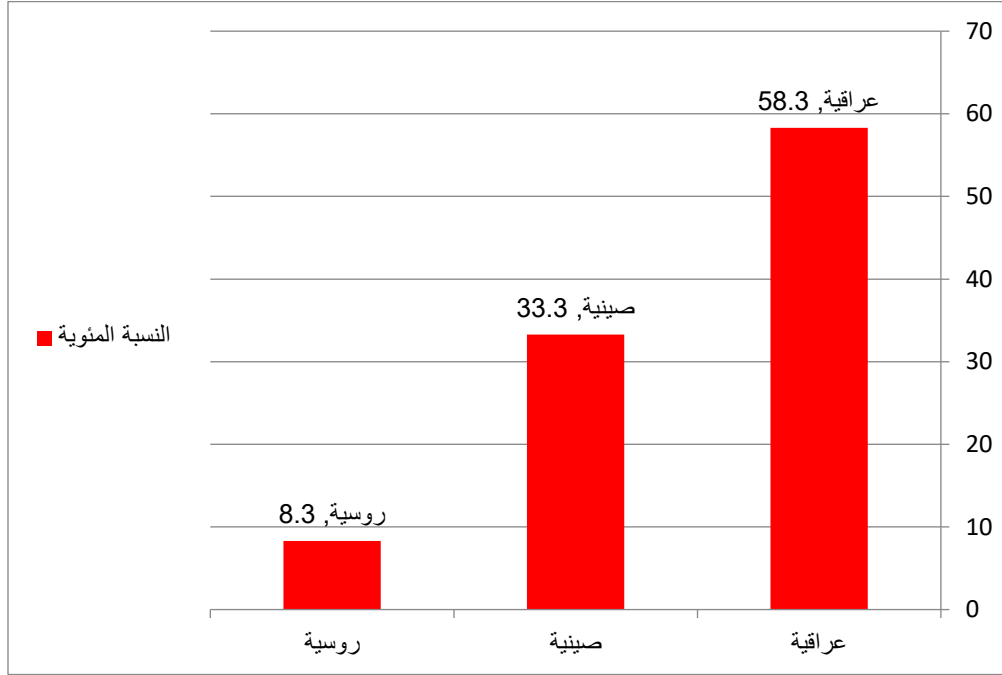
المرحلة الخامسة : نتائج الدراسة الثالثة ( عينة الأجنبية لغة أم + مجال العمل  
لغة عربية )

وصف عينة الدراسة: ( عينة الأجنبية لغة أم + مجال العمل لغة اجنبيه )

جدول رقم (25) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الجنسية

| النسبة المئوية | التكرار | الجنسية        |
|----------------|---------|----------------|
| 58.3           | 7       | عراقية (أكراد) |
| 33.3           | 4       | صينية          |
| 8.3            | 1       | روسية          |
| 100.0          | 12      | المجموع        |

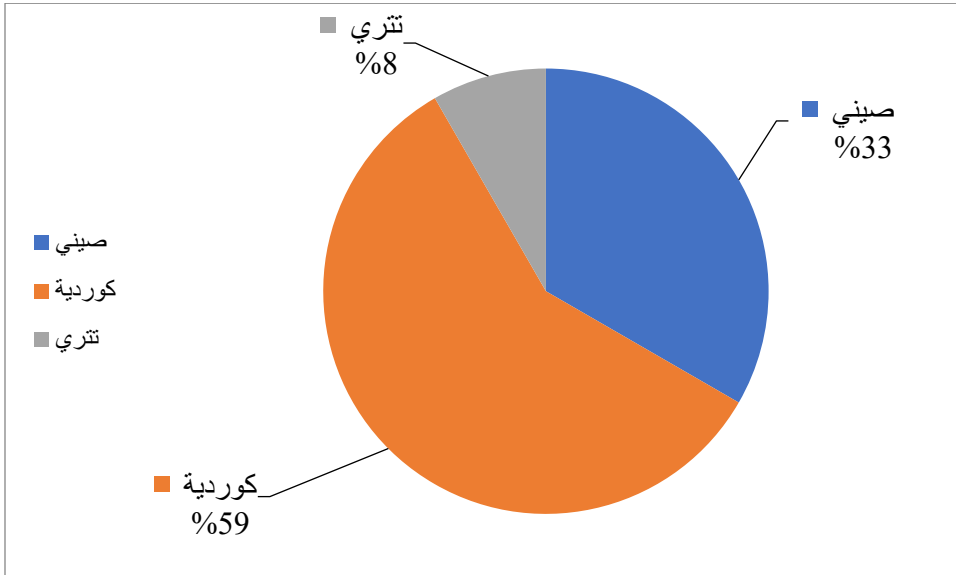
رسم بياني رقم (10)



جدول رقم (26) توزيع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب لغة الأم

| النسبة المئوية | التكرار | لغة الأم |
|----------------|---------|----------|
| 33.3           | 4       | صينية    |
| 58.3           | 7       | كوردية   |
| 8.3            | 1       | تتري     |
| 100.0          | 12      | المجموع  |

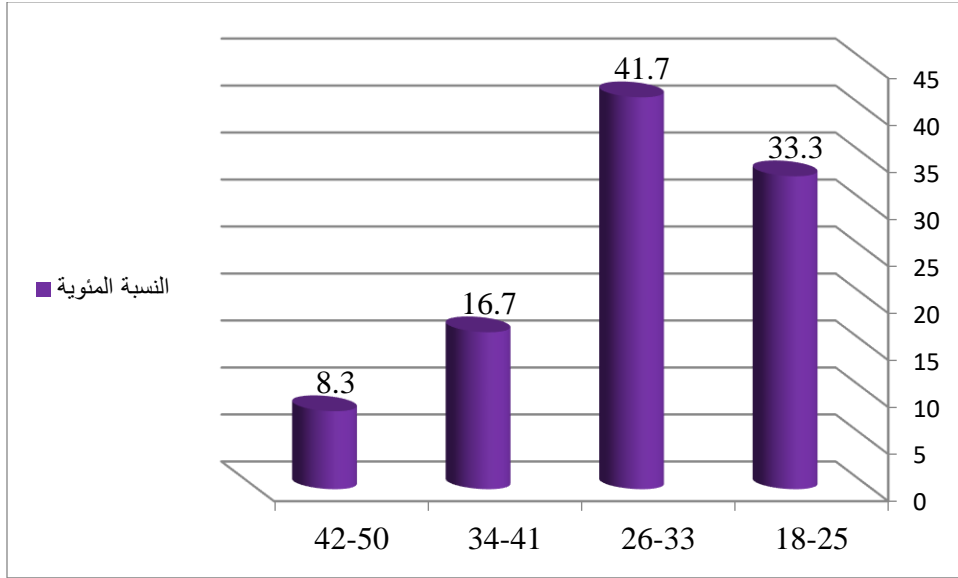
رسم بياني رقم (11)



جدول رقم (27) توزيع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الفئة العمرية

| النسبة المئوية | التكرار | الفئة العمرية |
|----------------|---------|---------------|
| 33.3           | 4       | 18-25         |
| 41.7           | 5       | 26-33         |
| 16.7           | 2       | 34-41         |
| 8.3            | 1       | 42-50         |
| 100.0          | 12      | المجموع       |

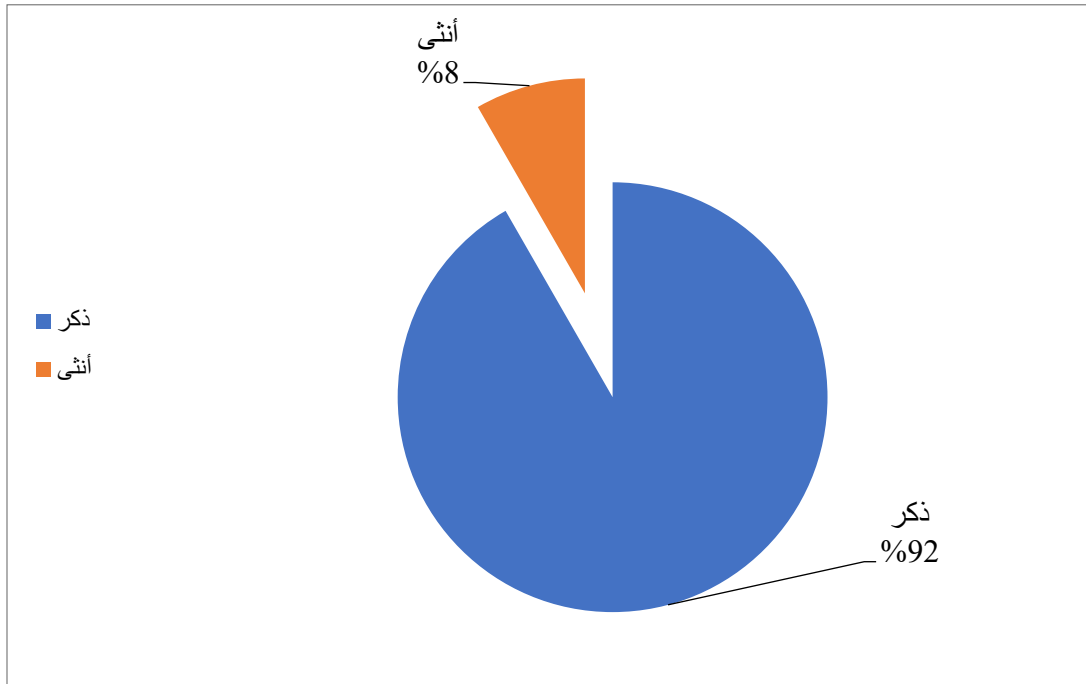
رسم بياني رقم (12)



جدول رقم (28) توزيع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الجنس

| النسبة المئوية | التكرار | الجنس   |
|----------------|---------|---------|
| 91.7           | 11      | ذكر     |
| 8.3            | 1       | أنثى    |
| 100.0          | 12      | المجموع |

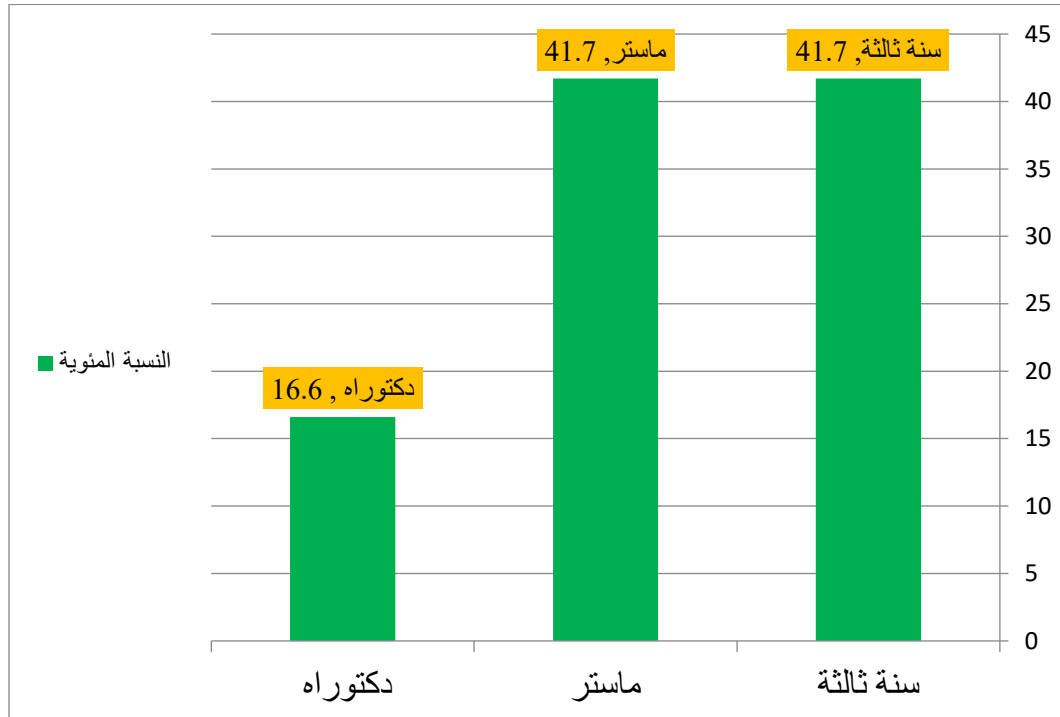
رسم بياني رقم (13)



جدول رقم (29) توزع أفراد عينة الدراسة الثالثة حسب الدرجة العلمية

| النسبة المئوية | التكرار | الدرجة العلمية |
|----------------|---------|----------------|
| 41.7           | 5       | سنة ثالثة      |
| 41.7           | 5       | ماستر          |
| 16.6           | 2       | دكتوراه        |
| 100.0          | 12      | المجموع        |

رسم بياني رقم (14)





ثالثاً - النتائج المتعلقة بمدى استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية مع العلم بأن لغة الأم أجنبيه وبأن مجال العمل باللغة العربية .  
 للوقوف على درجة استخدام استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية مع العلم بأن لغة الأم اجنبيه وبأن مجال العمل باللغة العربية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات التي وضعت على فقرات كل محور من محاور الدراسة الخمسة.

واعتمد الباحث تصنيف أكسفورد لمستويات معدلات استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة كمحك للحكم على درجة الاستخدام:

| المعدل  | المستوى    |
|---------|------------|
| 1.4-1   | منخفض جداً |
| 2.4-1.5 | منخفض      |
| 3.4-2.5 | معتدل      |
| 4.4-3.5 | مرتفع      |
| 5-4.5   | مرتفع جداً |

1- المحور الأول التذكر بفعالية أكثر"

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التذكر بفعالية أكثر " والجدول رقم (30) يوضح ذلك.

### جدول رقم (30)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الأول "التذكر بفعالية أكثر"

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة  | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|--|---------|-------------------|--------------|
| 13    | دماغ   | العمل   | 1      | أراجع هذه المادة عدة مرات.                                 | 3.9167  | .90034            | مرتفع جداً   |
| 1     | الدماغ | العمل   | 2      | أبني روابط بين المادة الجديدة، والمادة التي أعرفها من قبل. | 3.2500  | 1.05529           | معتدل        |
| 2     | الدماغ | العمل   | 3      | أضع الكلمة   | 3.0833  | .99620            | معتدل        |

|       |        |        |  |   |       |        |    |
|-------|--------|--------|--|---|-------|--------|----|
|       |        |        | الجديدة<br>في جملة<br>لكي<br>أحفظها<br>غيباً.                                      |   |       |        |    |
| معتدل | .90034 | 3.0833 | أجمع بين<br>النطق<br>والصورة<br>الذهنية<br>معاً لكي<br>أحفظ<br>الكلمة<br>الجديدة.  | 4 | البيت | الدماغ | 8  |
| معتدل | .95346 | 3.0000 | أرجع إلى<br>الأشياء<br>التي<br>تعلمتها في<br>السابق<br>لكن<br>أحييها في<br>ذاكرتي. | 5 | البيت | دماغ   | 15 |

|       |         |        |   |   |        |        |    |
|-------|---------|--------|---|---|--------|--------|----|
| معتدل | 1.08362 | 2.9167 | 6 | أستحضر<br>في ذهني<br>صورة<br>لتهجئة<br>حروف<br>الكلمة<br>الجديدة.   | البيت  | الدماغ | 7  |
| معتدل | 1.33712 | 2.8333 | 7 | أحفظ<br>موقع<br>الكلمة<br>الجديدة<br>في<br>الصفحة<br>التي وردت<br>فيها، أو<br>أحفظ<br>المكان<br>الذي<br>سمعتها، أو<br>رأيتها فيه<br>لأول مرة. | الأسهل | الدماغ | 10 |

|       |         |        |   |   |       |        |   |
|-------|---------|--------|---|---|-------|--------|---|
| معتدل | 1.05529 | 2.7500 | أضع<br>الكلمة<br>الجديدة<br>ضمن<br>مجموعة<br>من<br>الكلمات<br>الأخرى<br>التي تشبه<br>بعضها<br>بعضاً على<br>نحو ما<br>(مثلاً)<br>أضع<br>الكلمات<br>التي تدل<br>على<br>الملابس<br>معاً،<br>والكلمات<br>التي تدل | 8 | العمل | الدماغ | 3 |
|-------|---------|--------|---|---|-------|--------|---|

|       |         |        |  |    |       |        |    |
|-------|---------|--------|--|----|-------|--------|----|
|       |         |        | على أسماء<br>مؤنثة معاً<br>وهكذا...  |    |       |        |    |
| معتدل | .96531  | 2.7500 | أحفظ<br>الكلمة<br>الجديدة<br>عن طريق<br>تخيل<br>صورة<br>واضحة في<br>ذهني<br>للشيء<br>الذي تدل<br>عليه، أو<br>يرسم<br>صورة<br>ذلك<br>الشيء. | 9  | البيت | الدماغ | 6  |
| معتدل | 1.13818 | 2.7500 | أضع<br>جدولاً<br>زمنياً  | 10 | البيت | دماغ   | 14 |

|       |         |        |   |    |       |        |   |
|-------|---------|--------|---|----|-------|--------|---|
|       |         |        | لمراجعة<br>هذه المادة<br>بجيث<br>تكون<br>أوقات<br>المراجعة<br>متقاربة<br>أول<br>الأمر، ثم<br>أبعد بين<br>هذه<br>الأوقات<br>تدرجياً. |    |       |        |   |
| معتدل | 1.24011 | 2.5833 | أربط بين<br>صوت<br>(نطق)<br>الكلمة<br>الجديدة،<br>وصوت<br>كلمة  | 11 | العمل | الدماغ | 4 |

|       |         |        |  |    |     |      |   |
|-------|---------|--------|--|----|-----|------|---|
|       |         |        | أخرى<br>أعرفها.  |    |     |      |   |
| معتدل | 1.24011 | 2.5833 | أضع<br>قائمة<br>بجميع<br>الكلمات<br>الأخرى<br>التي أعرفها<br>في اللغة<br>العربية،<br>والتي لها<br>علاقة<br>بالكلمة<br>الجديدة،<br>ثم أصل<br>بينها وبين<br>هذه<br>الكلمة<br>بخطوط<br>تبين هذه<br>العلاقة. | 12 | بيت | دماغ | 9 |

|       |         |        |  |    |       |      |    |
|-------|---------|--------|--|----|-------|------|----|
| منخفض | 1.15470 | 2.3333 | أستخدم<br>القافية<br>لأحفظ<br>الكلمة<br>الجديدة<br>(مثل<br>كلمتي<br>"قلب" و<br>"كلب"،<br>أو<br>"صباح" و<br>"رياح") | 13 | العمل | دماغ | 5  |
| منخفض | 1.13818 | 2.2500 | أقوم<br>بتمثيل<br>الكلمة<br>الجديدة<br>تمثيلاً<br>حركياً (أي<br>أمثل<br>العمل<br>الذي تدل                          | 14 | العمل | دماغ | 12 |

|       |         |         |  |              |     |       |    |
|-------|---------|---------|--|--------------|-----|-------|----|
|       |         |         | عليه<br>الكلمة).   |              |     |       |    |
| منخفض | 1.02986 | 2.1667  | أستخدم<br>بطاقات<br>مكتوباً<br>على أحد<br>وجهيها<br>الكلمة<br>الجديدة،<br>وعلى<br>الوجه<br>الآخر<br>تعريفها،<br>أو<br>معلومات<br>أخرى<br>عنها. | 15           | بيت | النطق | 11 |
| معتدل | 5.84847 | 42.2500 | التذكر<br>بفعالية<br>أكثر  | المحور الأول |     |       |    |



– المحور الثاني " استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"  
تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير  
استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " استخدام  
العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية) " والجدول رقم (31) يوضح ذلك.  
**جدول رقم (31)**

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثاني  
" استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)"

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 23    | النطق  | البيت   | 1      | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً سينمائية أو أستمع إلى المذيع بالغة العربية.              | 4.0000  | .85280            | مرتفع        |
| 30    | النطق  | البيت   | 2      | أستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم شرح معاني الكلمات لكي تساعدني على استخدام اللغة العربية. | 4.0000  | 1.12815           | مرتفع        |
| 35    | الدماغ | الأسهل  | 3      | أبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية ولغتي الأصيلة.                             | 3.9167  | .99620            | مرتفع        |
| 36    | دماغ   | بيت     | 4      | أحاول فهم ما أقرأ أو أسمع باللغة العربية بدون ترجمتها كلمة بكلمة إلى لغتي الأصيلة (الأم). | 3.9167  | .79296            | مرتفع        |
| 21    | النطق  | البيت   | 5      | أستعمل الكلمات التي أعرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة.                | 3.8333  | .83485            | مرتفع        |

|       |         |        |  |    |        |        |    |
|-------|---------|--------|--|----|--------|--------|----|
| مرتفع | 1.02986 | 3.8333 | أقرأ باللغة العربية من أجل المتعة.                                     | 6  | البيت  | النطق  | 26 |
| مرتفع | 1.05529 | 3.7500 | عندما أستخدم اللغة العربية أطبق قواعدها العامة في مواقف جديدة.         | 7  | العمل  | النطق  | 33 |
| مرتفع | 1.23091 | 3.6667 | أقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم أعود فأقرأها مرة أخرى بعناية. | 8  | البيت  | النطق  | 28 |
| مرتفع | .99620  | 3.5833 | أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية.                                  | 9  | العمل  | النطق  | 22 |
| مرتفع | .90034  | 3.5833 | أحاول أن أفكر باللغة العربية.  | 10 | الأسهل | الدماغ | 24 |
| مرتفع | 1.00000 | 3.5000 | أبحث عن التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية.                     | 11 | البيت  | النطق  | 29 |
| مرتفع | .90453  | 3.5000 | أدوّن الملاحظات في أثناء الدرس باللغة العربية.                         | 12 | العمل  | النطق  | 31 |
| معتدل | .99620  | 3.4167 | أستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية.      | 13 | البيت  | النطق  | 20 |
| معتدل | .90034  | 3.4167 | أحاول التعرف على الأنماط (القوالب) العامة للغة العربية.                | 14 | الأسهل | الدماغ | 38 |
| معتدل | .88763  | 3.3333 | أتدرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.                                 | 15 | البيت  | نطق    | 19 |
| معتدل | .98473  | 3.3333 | أتوصل إلى معنى الكلمة الجديدة عن طريق تقسيمها إلى أجزاء أفهم معانيها.  | 16 | الأسهل | الدماغ | 34 |
| معتدل | 1.21543 | 3.2500 | أكتب أو أنطق العبارات الجديدة عدة مرات لأتدرب عليها.                   | 17 | بيت    | النطق  | 16 |

|       |          |         |  |               |        |        |    |
|-------|----------|---------|--|---------------|--------|--------|----|
| معتدل | .96531   | 3.2500  | أكتب ملاحظاتي الشخصية ورسائلي وخطاباتي وتقاريري باللغة العربية.  | 18            | البيت  | النطق  | 27 |
| معتدل | .86603   | 3.2500  | أعدُّ ملخصات لمادة اللغة العربية.  | 19            | العمل  | النطق  | 32 |
| معتدل | 1.13818  | 3.2500  | أحدّر من الترجمة المباشرة للكلمات والمفاهيم من لغتي الأصيلة إلى اللغة العربية.   | 20            | الأسهل | الدماغ | 37 |
| معتدل | 1.33712  | 3.1667  | أقرأ القصة أو الحوار الذي باللغة العربية عدة مرات إلى أن أتمكن من فهمه.  | 21            | بيت    | النطق  | 17 |
| معتدل | .90034   | 3.0833  | أراجع ما أكتبه باللغة العربية لكي أحسن من كتابتي بهذه اللغة.   | 22            | بيت    | النطق  | 18 |
| معتدل | .85280   | 3.0000  | أحضر وأشارك في الأنشطة اللاصفية التي تستخدم فيها اللغة العربية   | 23            | البيت  | النطق  | 25 |
| معتدل | .95346   | 3.0000  | أضع تصوري الخاص عن نظام اللغة العربية حتى وإن اضطررت أحياناً إلى تعديل هذا التصور بناء على المعلومات الجديدة التي أتوصل إليها. | 24            | الأسهل | الدماغ | 39 |
| مرتفع | 10.70967 | 83.8333 | استخدام العمليات الذهنية ( الاستراتيجيات المعرفية)   | المحور الثاني |        |        |    |

– المحور الثالث " الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور "الاستعاضة عن المعرفة المفقودة " والجدول رقم (32) يوضح ذلك.

جدول رقم (32)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الثالث  
" الاستعاضة عن المعرفة المفقودة "

| الرقم | د-ن   | الطريقة | الرتبة | العبارة  | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|-------|---------|--------|--|---------|-------------------|--------------|
| 44    | النطق | العمل   | 1      | عندما لا<br>تخطر ببالي<br>العبارة<br>الصحيحة،<br>وأنا<br>أتحدث أو<br>أكتب<br>باللغة<br>العربية<br>أبحث عن<br>طريقة<br>أخرى | 3.9167  | .79296            | مرتفع        |

|       |        |        |   |   |       |        |    |
|-------|--------|--------|---|---|-------|--------|----|
|       |        |        | للتعبير عن<br>فكرتي<br>(مثلاً)<br>أستخدم<br>عبارة<br>مرادفة أو<br>أقوم بشرح<br>فكرتي).  |   |       |        |    |
| مرتفع | .99620 | 3.5833 | عندما لا<br>أفهم<br>الكلمات<br>التي<br>أقروها، أو<br>أسمعها<br>باللغة<br>العربية<br>أخمن المعنى<br>العام عن<br>طريق<br>استخدام<br>أي دليل | 2 | البيت | الدماغ | 40 |

|       |        |        |   |   |       |    |
|-------|--------|--------|---|---|-------|----|
|       |        |        | أجده،<br>مثل الأدلة<br>التي تتوفر<br>لي من<br>السياق أو<br>الموقف.  |   |       |    |
| معتدل | .90034 | 3.4167 | عندما لا<br>تخطر ببالي<br>الكلمة<br>الصحيحة،<br>وأنا<br>أتحدث<br>باللغة<br>العربية<br>أطلب من<br>الشخص<br>الذي<br>أتحدث<br>معه أن<br>يخبرني | 3 | العمل | 43 |

|       |         |        |   |   |        |        |    |
|-------|---------|--------|---|---|--------|--------|----|
|       |         |        | بتلك<br>الكلمة.   |   |        |        |    |
| معتدل | 1.13818 | 3.2500 | أوجه<br>الحديث<br>باللغة<br>العربية إلى<br>موضوع<br>أعرف<br>كلماته.   | 4 | الأسهل | النطق  | 46 |
| معتدل | .71774  | 3.1667 | خلال<br>التحدث<br>مع<br>شخص ما<br>باللغة<br>العربية،<br>فإنني أتوقع<br>ما سوف<br>يقوله بناء<br>على ما قد<br>قاله. | 5 | بيت    | الدماغ | 42 |

|       |         |         |  |               |       |        |    |
|-------|---------|---------|--|---------------|-------|--------|----|
| معتدل | 1.16450 | 3.0833  | أبتكر<br>كلمات<br>جديدة<br>باللغة<br>العربية<br>عندما لا<br>أعرف<br>الكلمات<br>الصحيحة     | 6             | العمل | الدماغ | 45 |
| معتدل | 1.08362 | 2.9167  | أقرأ باللغة<br>العربية دون<br>أن أبحث<br>في<br>القاموس<br>عن معنى<br>كل كلمة<br>لا أعرفها. | 7             | البيت | النطق  | 41 |
| معتدل | 4.09730 | 23.3333 | الاستعاضة<br>عن المعرفة<br>المفقودة  | المحور الثالث |       |        |    |



– المحور الرابع " تنظيم تعلم اللغة العربية وتقومه ( الاستراتيجيات فوق  
المعرفية )" (

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير  
استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " تنظيم تعلم اللغة  
العربية وتقومه ( الاستراتيجيات فوق المعرفة )" والجدول رقم (33) يوضح ذلك.

جدول رقم (33)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الرابع  
تنظيم تعلم اللغة العربية وتقومه ( الاستراتيجيات فوق المعرفة )

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة  | المتوسط | الانحراف<br>المعياري | درجة<br>التقدير |
|-------|--------|---------|--------|--|---------|----------------------|-----------------|
| 50    | الدماغ | البيت   | 1      | أحاول أن<br>أبحث عن<br>كل ما<br>يجعلني أتعلم<br>اللغة العربية<br>بشكل<br>أفضل،<br>مثلاً: عن<br>طريق قراءة<br>الكتب | 4.0833  | .90034               | مرتفع           |

|       |         |        |   |   |       |        |    |
|-------|---------|--------|---|---|-------|--------|----|
|       |         |        | والمقالات<br>عن طريق<br>تعلم اللغة<br>العربية أو<br>بالتحدث<br>إلى<br>أشخاص<br>عن ذلك<br>الأمر. |   |       |        |    |
| مرتفع | .71774  | 3.8333 | أبحث عن<br>الناس الذين<br>أستطيع أن<br>أتحدث<br>إليهم باللغة<br>العربية.                        | 2 | العمل | الدماغ | 59 |
| مرتفع | 1.11464 | 3.8333 | أحاول<br>ملاحظة<br>أخطائي<br>اللغوية في<br>اللغة<br>العربية،                                    | 3 | البيت | الدماغ | 60 |

|       |        |        |   |   |       |        |    |
|-------|--------|--------|---|---|-------|--------|----|
|       |        |        | والتعرف<br>على<br>الأسباب<br>التي أدت<br>إلى تلك<br>الأخطاء.    |   |       |        |    |
| مرتفع | .86603 | 3.7500 | أتعلم من<br>أخطائي في<br>استخدام<br>اللغة<br>العربية.           | 4 | البيت | الدماغ | 61 |
| مرتفع | .77850 | 3.6667 | أقوم التقدم<br>العام الذي<br>أحرزه في<br>تعلم اللغة<br>العربية. | 5 | البيت | الدماغ | 62 |
| مرتفع | .90453 | 3.5000 | أقر مسبقاً<br>أن أوجه<br>انتهاماً<br>خاصاً إلى<br>جوانب         | 6 | البيت | الدماغ | 49 |

|       |        |        |   |   |       |    |
|-------|--------|--------|---|---|-------|----|
|       |        |        | <p>معينة من<br/>اللغة العربية<br/>على سبيل<br/>المثال: أركّز<br/>على<br/>الطريقة التي<br/>ينطق بها<br/>العرب<br/>أصواتاً<br/>عربية معينة.</p> |   |       |    |
| مرتفع | .79772 | 3.5000 | <p>أحدّد<br/>بوضوح<br/>هدف<br/>النشاط<br/>اللغوي<br/>الذي أقوم<br/>به، فعلى<br/>سبيل المثال<br/>عندما<br/>أستمع إلى<br/>شيء باللغة</p>        | 7 | البيت | 57 |

|       |        |        |  |   |       |        |    |
|-------|--------|--------|--|---|-------|--------|----|
|       |        |        | العربية<br>فسوف<br>يكون هدي<br>إما<br>الاستماع<br>إلى الفكرة<br>العامة، أو<br>إلى حقائق<br>محددة<br>معينها.                    |   |       |        |    |
| معتدل | .90034 | 3.4167 | عندما<br>يتحدث إلي<br>شخص<br>باللغة العربي<br>أحاول أن<br>أركز على<br>ما يقوله<br>مبعداً عن<br>ذهني أية<br>موضوعات<br>أخرى ليس | 8 | العمل | الدماغ | 48 |

|  |  |  |                        |  |  |  |  |
|--|--|--|------------------------|--|--|--|--|
|  |  |  | لها علاقة بما<br>يقال. |  |  |  |  |
|--|--|--|------------------------|--|--|--|--|

|       |         |        |   |   |       |       |    |
|-------|---------|--------|---|---|-------|-------|----|
| معتدل | 1.15470 | 3.3333 | أحاول أن<br>أرتب البيئة<br>المحيطة بي<br>بصورة<br>تساعدني على<br>تعلم اللغة<br>العربية، على<br>سبيل المثال:<br>أبحث عن<br>مكان مريح<br>لأراجع فيه<br>دروس اللغة<br>العربية. | 9 | البيت | النطق | 52 |
|-------|---------|--------|---|---|-------|-------|----|

|       |        |        |   |    |       |        |    |
|-------|--------|--------|---|----|-------|--------|----|
| معتدل | .86603 | 3.2500 | أخطط<br>لأهدائي من<br>تعلم اللغة<br>العربية. مثلاً:<br>ما المستوى<br>اللغوي الذي<br>أريد تحقيقه<br>(الوصول إليه)<br>في هذه اللغة؟<br>ولأي هدف<br>قد أستخدم<br>هذه اللغة في<br>المدى البعيد<br>(كأن أكون<br>مدرساً، أو<br>مجرد معرفة<br>شخصية؟ | 10 | بيت   | الدماغ | 54 |
| معتدل | .96531 | 3.2500 | آخذ على<br>عائقي<br>مسؤولية توفير<br>الفرص  | 11 | العمل | النطق  | 58 |

|       |         |        |   |    |       |        |    |
|-------|---------|--------|---|----|-------|--------|----|
|       |         |        | للتدرب على<br>اللغة العربية.  |    |       |        |    |
| معتدل | 1.40346 | 3.1667 | أطلع على<br>درس اللغة<br>العربية مسبقاً<br>لأكون فكرة<br>عامة عنه وعن<br>كيفية تنظيمه،<br>وعلاقته<br>بالأشياء التي<br>أعرفها في<br>تلك اللغة. | 12 | البيت | الدماغ | 47 |
| معتدل | 1.26730 | 3.1667 | أنظم جدولي<br>ببحث أدرس<br>اللغة العربية،<br>وأتدرب عليها<br>بصورة مستمرة<br>وليس فقط<br>عندما أكون<br>تحت ضغط<br>الامتحان.                   | 13 | البيت | الدماغ | 51 |

|    |        |       |    |  |        |        |       |
|----|--------|-------|----|--|--------|--------|-------|
| 53 | النطق  | بيت   | 14 | أنظّم الكرّاسة<br>المخصّصة<br>للغة العربية<br>لأسجّل فيها<br>المعلومات<br>المهمة عن<br>هذه اللغة.  | 3.1667 | .93744 | معتدل |
| 56 | الدماغ | البيت | 15 | أستعد للمهام<br>اللغوية القادمة<br>التي سوف<br>أنفّذها في<br>اللغة العربية<br>(مثل إلقاء<br>كلمة بهذه<br>اللغة) واضعاً<br>في اعتباري<br>طبيعة المهمة<br>اللغوية، وما<br>ينبغي علي أن<br>أعرفه،<br>ومهاراتي | 3.0000 | .95346 | معتدل |

|       |          |         |  |               |     |      |    |
|-------|----------|---------|--|---------------|-----|------|----|
|       |          |         | الحالية في هذه اللغة.  |               |     |      |    |
| معتدل | 1.23091  | 2.6667  | أخطط لما أنوي أن أنجزه كل يوم أو كل أسبوع في تعلم اللغة العربية. | 16            | بيت | دماغ | 55 |
| معتدل | 11.28521 | 54.5833 | تنظيم تعلم اللغة العربية وتقييمه ) الاستراتيجيات فوق المعرفية (  | المحور الرابع |     |      |    |

– المحور الخامس " إدارة العواطف "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " إدارة العواطف " والجدول رقم (34) يوضح ذلك.

جدول رقم (34)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور الخامس إدارة العواطف

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبرة  | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 64    | الدماغ | البيت   | 1      | أحدث نفسي<br>بعبارة<br>تشجعي على<br>الاستمرار في<br>محاولة تعلم<br>اللغة العربية<br>بجدية، وعلى<br>بذل قصارى<br>جهدي في<br>ذلك. | 3.6667  | .88763            | مرتفع        |

|       |         |        |   |   |       |        |    |
|-------|---------|--------|---|---|-------|--------|----|
| مرتفع | 1.15470 | 3.6667 | أشجع نفسي<br>بجدية على<br>المغامرة المعقولة<br>في تعلم اللغة<br>العربية. على<br>سبيل المثال:<br>أحاول<br>التحدث بهذه<br>اللغة، وتخمين<br>المعنى الذي لا<br>أفهمه، حتى<br>وإن وقعت في<br>بعض<br>الأخطاء. | 2 | البيت | الدماغ | 65 |
| معتدل | 1.07309 | 3.3333 | أتحدّث إلى<br>شخص أثق به<br>عن انطباعاتي،<br>وأحاسيسي<br>بالنسبة إلى<br>عملية تعلم<br>اللغة العربية.  | 3 | البيت | الدماغ | 69 |

|       |         |        |  |   |       |        |    |
|-------|---------|--------|--|---|-------|--------|----|
| معتدل | 1.05529 | 3.2500 | أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالقلق من استخدام اللغة العربية.                            | 4 | البيت | الدماغ | 63 |
| معتدل | 1.05529 | 3.2500 | أنتبه إلى علامات التوتر الجسدية التي قد تصيبني، والتي قد تؤثر على تعلمي اللغة العربية. | 5 | البيت | الدماغ | 67 |
| معتدل | 1.41421 | 3.0000 | أمنح نفسي مكافأة عندما أنجز عملاً جيداً باللغة العربية.                                | 6 | البيت | الدماغ | 66 |
| معتدل | 1.15470 | 2.6667 | أحتفظ بمفكرة خاصة أسجل فيها مشاعري، وأحاسيسي   | 7 | البيت | النطق  | 68 |

|       |         |         |                           |               |  |  |  |
|-------|---------|---------|---------------------------|---------------|--|--|--|
|       |         |         | عن تعلم اللغة<br>العربية. |               |  |  |  |
| معتدل | 4.91442 | 22.8333 | إدارة العواطف             | المحور الخامس |  |  |  |

### – المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لتقدير استخدام استراتيجيات تعلم اللغة الثانية في الاستبانة على محور " التعلم مع الآخرين " والجدول رقم (35) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (35)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتقديرات على فقرات المحور السادس " التعلم مع الآخرين "

| الرقم | د-ن    | الطريقة | الرتبة | العبارة   | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة التقدير |
|-------|--------|---------|--------|---|---------|-------------------|--------------|
| 78    | دماغ   | بيت     | 1      | أوجه اهتماماً خاصاً لأفكار ومشاعر الذين أتحدث معهم.   | 3.8333  | .93744            | مرتفع        |
| 77    | النطق  | بيت     | 2      | أحاول أن أتعرف على الثقافة العربية في موطنها العربي.  | 3.7500  | 1.05529           | مرتفع        |
| 76    | الدماغ | بيت     | 3      | عندما أشارك مع الآخرين في مجادلة باللغة العربية فإنني أطرح عليهم أسئلة لكي أنهمك في استخدام العربية، ولكي أبين أنني مهتم بالمحادثة. | 3.6667  | .65134            | مرتفع        |
| 71    | النطق  | العمل   | 4      | أطلب إلى الآخرين أن يبينوا لي أنني فهمت ما قالو، أو قلت لهم شيئاً بصورة صحيحة.  | 3.5833  | .90034            | مرتفع        |

|       |         |         |   |               |       |        |    |
|-------|---------|---------|---|---------------|-------|--------|----|
| مرتفع | 1.16775 | 3.5000  | أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدريب على اللغة ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.         | 5             | العمل | النطق  | 73 |
| معتدل | .99620  | 3.4167  | عندما أتحدث مع عربي، وأواجه صعوبة باللغة العربية فإنني أحاول أن أشعره بحاجتي إلى المساعدة في ذلك. | 6             | بيت   | الدماغ | 75 |
| معتدل | 1.37069 | 3.3333  | عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول.                       | 7             | العمل | نطق    | 70 |
| معتدل | 1.13818 | 3.2500  | أطلب إلى الآخرين أن يصححوا نطقي العربي.   | 8             | العمل | نطق    | 72 |
| معتدل | 1.48477 | 3.2500  | لي زميل دائم نتعاون معاً في تعلم اللغة العربية.   | 9             | بيت   | النطق  | 74 |
| مرتفع | 6.40253 | 31.5833 | التعلم مع الآخرين   | المحور السادس |       |        |    |

## ملاحق

### استبانة

استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية بوصفها لغة ثانية

موجهة إلى الناطقين بغيرها

استبانة معدلة عن الصيغة الانكليزية رقم 1 و 5 لربكا اكسفورد 1989 م

بتعديل<sup>68</sup> الدكتور عبد الرحمن العبدان والدكتور راشد الدويش

أضاف إليها الدكتور رياض عثمان تعديلات تتناسب مع إشكاليات وفرضيات  
بمحتوى بعنوان: ملكات اللسان العرفانية الاتصال بين الدماغ والكلام. لذا نرجو  
الإجابة بموضوعية للأمانة العلمية؛ ومن أجل صوابية النتائج ودقتها ، أشكركم  
سلفاً.

معلومات عامة:

1- الجنسية:

2- اللغة الأم : .....

---

<sup>68</sup> المرجع مجلة جامعة أم القرى السنة الحادية عشرة ، ع 17 العدد الخامس بالمناسبة المنوية لتأسيس المملكة العربية السعودية.

3- العمر:

4- الجنس: أنثى  ذكر

5- الدرجة العلمية أو السنة (للطلاب):

6- كيف تنظر (تنظرين) إلى اللغة العربية؟ (يمكن أن تشير إلى أكثر من سبب ما دام صحيحاً)

- جاذبية اللغة العربية

- متعة الثقافة العربية الإسلامية

- بحاجة إلى تشجيع من الأسرة على الاهتمام بها

- بحاجة إلى تشجيع من أصدقاء يفضلون العربية

- تعرقل البحث عن عمل.

- معرفة الدين الإسلامي.

- مدعاة اهتمام لأنها لغة القرآن.

- أسباب أخرى تراها:

**إرشادات:**

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع معلومات عن مدى استراتيجيات الاهتمام باللغة العربية من قبل غير أبنائها باعتبارها لغة ثانية . تشتمل الاستبانة على عبارات تشير إلى كيفية الاهتمام باللغة العربية. أمام كلّ عبارة خمس إجابات تمثلها الأرقام 1، 2،

3، 4، 5 عليك أن تختار الإجابة المناسبة للعبارة حسب انطباق العبارة على واقعك في تعاملك مع اللغة العربية (أي ما عملته وتعمله فعلاً في أثناء تعلمك العربية في المواد التي تدرسها أو درستها باللغة العربية)، وليس ما تؤمن به، أو ما ترى أنه هو الأسلوب الصحيح.

اقرأ كل عبارة ثم اختر الإجابة التي تنطبق على سلوكك، وذلك بوضع علامة في المربع المناسب إلى جانب العبارة، وتحت الرقم المناسب حسب المعاني التالية:

### الجزء الأول:

عندما أتعلم كلمة جديدة في اللغة العربية:

| الرقم | العبارة  | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|--|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |  | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 1     | أبني روابط بين المادة الجديدة، والمادة التي أعرفها من قبل. |       |        |         |        |        |
| 2     | أضع الكلمة الجديدة في جملة لكي أحفظها غيباً.               |       |        |         |        |        |
| 3     | أضع الكلمة الجديدة ضمن مجموعة من الكلمات الأخرى            |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  | التي تشبه بعضها بعضاً على نحو ما (مثلاً أضع الكلمات التي تدل على الملابس معاً، والكلمات التي تدل على أسماء مؤنثة معاً وهكذا... |
|  |  |  |  |  | 4 أربط بين صوت (نطق) الكلمة الجديدة، وصوت كلمة أخرى أعرفها.  |
|  |  |  |  |  | 5 أستخدم القافية لأحفظ الكلمة الجديدة (مثل كلمتي "قلب" و "كلب"، أو "صباح" و "رياح")  |
|  |  |  |  |  | 6 أحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تخيل صورة واضحة في ذهني للشيء الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشيء.                             |
|  |  |  |  |  | 7 أستحضر في ذهني صورة لتهجئة حروف الكلمة الجديدة.  |

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 8  | أجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي أحفظ الكلمة الجديدة.   |
|  |  |  |  |  | 9  | أضع قائمة بجميع الكلمات الأخرى التي أعرفها في اللغة العربية، والتي لها علاقة بالكلمة الجديدة، ثم أصل بينها وبين هذه الكلمة بخطوط تبين هذه العلاقة. |
|  |  |  |  |  | 10 | أحفظ موقع الكلمة الجديدة في الصفحة التي وردت فيها، أو أحفظ المكان الذي سمعتها، أو رأيتها فيه لأول مرة.   |
|  |  |  |  |  | 11 | أستخدم بطاقات مكتوباً على أحد وجهيها الكلمة الجديدة، وعلى الوجه الآخر تعريفها، أو معلومات أخرى عنها.   |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 12 | أقوم بتمثيل الكلمة الجديدة تمثيلاً حركياً (أي أمثل العمل الذي تدل عليه الكلمة). |
|--|--|--|--|--|----|---|

عندما أتعلم مادة في اللغة العربية:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة   | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|---|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |   |       |
|        |        |         |        |       | أراجع هذه المادة عدة مرات.  | 13    |
|        |        |         |        |       | أضع جدولاً زمنياً لمراجعة هذه المادة بحيث تكون أوقات المراجعة متقاربة أول الأمر، ثم أباعد بين هذه الأوقات تدريجياً. | 14    |
|        |        |         |        |       | أرجع إلى الأشياء التي تعلمتها في السابق لكن أحييها في ذاكرتي.   | 15    |

الجزء الثاني:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة   | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|---|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |   |       |
|        |        |         |        |       | أكتب أو أنطق العبارات الجديدة عدة مرات لأتدرب عليها.                    | 16    |
|        |        |         |        |       | أقرأ القصة أو الحوار الذي باللغة العربية عدة مرات إلى أن أتمكن من فهمه. | 18    |
|        |        |         |        |       | أراجع ما أكتبه باللغة العربية لكي أحسن من كتابتي بهذه اللغة.            | 19    |
|        |        |         |        |       | أتدرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.                                  | 20    |
|        |        |         |        |       | أستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية.       | 21    |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 22 | أستعمل الكلمات التي أعرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة.    |
|  |  |  |  |  | 23 | أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 24 | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً سينمائية أو أستمع إلى المذيع باللغة العربية. |
|  |  |  |  |  | 25 | أحاول أن أفكر باللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 26 | أحضر وأشارك في الأنشطة اللاصفية التي تستخدم فيها اللغة العربية                |
|  |  |  |  |  | 27 | أقرأ باللغة العربية من أجل المتعة.  |
|  |  |  |  |  | 28 | أكتب ملاحظاتي الشخصية ورسائلي وخطاباتي وتقاريري باللغة العربية.               |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 29 | أقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم أعود فأقرأها مرة أخرى بعناية.                    |
|  |  |  |  |  | 30 | أبحث عن التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 31 | أستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم شرح معاني الكلمات لكي تساعدني على استخدام اللغة العربية. |
|  |  |  |  |  | 32 | أدوّن الملاحظات في أثناء الدرس باللغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 33 | أعدُّ ملخصات لمادة اللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 34 | عندما أستخدم اللغة العربية أطبق قواعدها العامة في مواقف جديدة.                            |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 35 | أتوصل إلى معنى الكلمة الجديدة عن طريق تقسيمها إلى أجزاء أفهم معانيها.                     |
|  |  |  |  |  | 36 | أبحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين اللغة العربية ولغتي الأصيلة.                             |
|  |  |  |  |  | 37 | أحاول فهم ما أقرأ أو أسمع باللغة العربية بدون ترجمتها كلمة بكلمة إلى لغتي الأصيلة (الأم). |
|  |  |  |  |  | 38 | أحدّر من الترجمة المباشرة للكلمات والمفاهيم من لغتي الأصيلة إلى اللغة العربية.            |
|  |  |  |  |  | 39 | أحاول التعرف على الأنماط (القوالب) العامة للغة العربية.                                   |
|  |  |  |  |  | 40 | أضع تصوري الخاص عن نظام اللغة العربية حتى وإن اضطرت أحياناً إلى تعديل هذا التصور بناء     |

|  |  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  |  | على المعلومات الجديدة التي أتوصل إليها. |
|--|--|--|--|--|---|

### الجزء الثالث:

| الرقم | العبرة  | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|---|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |   | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 41    | عندما لا أفهم الكلمات التي أقرأها، أو أسمعها باللغة العربية أؤمن المعنى العام عن طريق استخدام أي دليل أجده، مثل الأدلة التي تتوفر لي من السياق أو الموقف. |       |        |         |        |        |
|       | أقرأ باللغة العربية دون أن أبحث في القاموس عن معنى كل كلمة لا أعرفها.   |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |   |  |
|--|--|--|--|---|--|
|  |  |  |  | <p>خلال التحدث مع شخص ما باللغة العربية، فإنني أتوقع ما سوف يقوله بناء على ما قد قاله.</p>  |  |
|  |  |  |  | <p>عندما لا تخطر ببالي الكلمة الصحيحة، وأنا أتحدث باللغة العربية أطلب من الشخص الذي أتحدث معه أن يخبرني بتلك الكلمة.</p>  |  |
|  |  |  |  | <p>عندما لا تخطر ببالي العبارة الصحيحة، وأنا أتحدث أو أكتب باللغة العربية أبحث عن طريقة أخرى للتعبير عن فكري (مثلاً أستخدم عبارة مرادفة أو أقوم بشرح فكري).</p> |  |
|  |  |  |  | <p>أبتكر كلمات جديدة باللغة العربية عندما لا أعرف الكلمات الصحيحة</p>   |  |

|  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  | أوجه الحديث باللغة العربية إلى<br>موضوع أعرف كلماته. |
|--|--|--|--|--|--|

الجزء الرابع:

| الرقم | العبارة  | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|--|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |  | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 49    | أطلع على درس اللغة العربية مسبقاً لأكون فكرة عامة عنه وعن كيفية تنظيمه، وعلاقته بالأشياء التي أعرفها في تلك اللغة.   |       |        |         |        |        |
| 50    | عندما يتحدث إلي شخص باللغة العربي أحاول أن أركز على ما يقوله مبعداً عن ذهني أية موضوعات أخرى ليس لها علاقة بما يقال. |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  | 51 | أقرر مسبقاً أن أوجه انتباهاً خاصاً إلى جوانب معينة من اللغة العربية على سبيل المثال: أركز على الطريقة التي ينطق بها العرب أصواتاً عربية معينة.                  |
|  |  |  |  | 52 | أحاول أن أبحث عن كل ما يجعلني أتعلم اللغة العربية بشكل أفضل، مثلاً: عن طريق قراءة الكتب والمقالات عن طريق تعلم اللغة العربية أو بالتحدث إلى أشخاص عن ذلك الأمر. |
|  |  |  |  | 53 | أنظم جدولي بحيث أدرس اللغة العربية، وأتدرب عليها بصورة مستمرة وليس فقط عندما أكون تحت ضغط الامتحان.   |
|  |  |  |  | 54 | أحاول أن أرتب البيئة المحيطة بي بصورة تساعدني على تعلم اللغة  |

|  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |    | العربية، على سبيل المثال: أبحث عن مكان مريح لأراجع فيه دروس اللغة العربية.  |
|  |  |  |  | 55 | أنظّم الكرّاسة المخصّصة للغة العربية لأسجّل فيها المعلومات المهمة عن هذه اللغة.   |
|  |  |  |  | 56 | أخطط لأهدائي من تعلم اللغة العربية. مثلاً: ما المستوى اللغوي الذي أريد تحقيقه (الوصول إليه) في هذه اللغة؟ ولأي هدف قد أستخدم هذه اللغة في المدى البعيد (كأن أكون مدرساً، أو مجرد معرفة شخصية؟ |
|  |  |  |  | 57 | أخطط لما أنوي أن أنجزه كلّ يوم أو كل أسبوع في تعلم اللغة العربية.   |

|  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  | 58 | أستعد للمهام اللغوية القادمة التي سوف أنفذها في اللغة العربية (مثل إلقاء كلمة بهذه اللغة) واضعاً في اعتباري طبيعة المهمة اللغوية، وما ينبغي علي أن أعرفه، ومهاراتي الحالية في هذه اللغة. |
|  |  |  |  | 59 | أحدّد بوضوح هدف النشاط اللغوي الذي أقوم به، فعلى سبيل المثال عندما أستمع إلى شيء باللغة العربية فسوف يكون هدفي إما الاستماع إلى الفكرة العامة، أو إلى حقائق محددة معينها.                |
|  |  |  |  | 60 | أخذ على عاتقي مسؤولية توفير الفرص للتدرب على اللغة العربية.  |
|  |  |  |  | 61 | أبحث عن الناس الذين أستطيع أن أتحدث إليهم باللغة العربية.  |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 62 | أحاول ملاحظة أخطائي اللغوية في اللغة العربية، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى تلك الأخطاء. |
|  |  |  |  |  | 63 | أتعلم من أخطائي في استخدام اللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 64 | أقوم التقدم العام الذي أحرزه في تعلم اللغة العربية.   |

#### الجزء الخامس:

| الرقم | العبارة   | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|---|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |   | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 65    | أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالقلق من استخدام اللغة العربية. |       |        |         |        |        |
| 66    | أحدث نفسي بعبارات تشجعي على الاستمرار في محاولة تعلم        |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |    | اللغة العربية بجدية، وعلى بذل قصارى جهدي في ذلك.   |
|  |  |  |  | 67 | أشجع نفسي بجدية على المغامرة المعقولة في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال: أحاول التحدث بهذه اللغة، وتحمين المعنى الذي لا أفهمه، حتى وإن وقعت في بعض الأخطاء. |
|  |  |  |  | 68 | أمنح نفسي مكافأة عندما أنجز عملاً جيداً باللغة العربية.  |
|  |  |  |  | 69 | أنتبه إلى علامات التوتر الجسدية التي قد تصيبني، والتي قد تؤثر على تعلمي اللغة العربية.   |
|  |  |  |  | 70 | أحتفظ بمفكرة خاصة أسجل فيها مشاعري، وأحاسيسي عن تعلم اللغة العربية.  |

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 71 | أتحَدَّث إلى شخص أثق به عن انطباعاتي، وأحاسيسي بالنسبة إلى عملية تعلم اللغة العربية. |
|--|--|--|--|--|----|--|

الجزء السادس:

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | العبارة  | الرقم |
|---|---|---|---|---|--|-------|
|   |   |   |   |   | أبدأ   |       |
|   |   |   |   |   | قليلاً   |       |
|   |   |   |   |   | أحياناً  |       |
|   |   |   |   |   | غالباً   |       |
|   |   |   |   |   | دائماً   |       |
|   |   |   |   |   | عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول.    | 72    |
|   |   |   |   |   | أطلب إلى الآخرين أن يبينوا لي أنني فهمت ما قالو، أو قلت لهم شيئاً بصورة صحيحة. | 73    |
|   |   |   |   |   | أطلب إلى الآخرين أن يصححوا نطقي العربي.  | 74    |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 75 | أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدرب على اللغة ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.  |
|  |  |  |  |  | 76 | لي زميل دائم نتعاون معاً في تعلم اللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 77 | عندما أتحدث مع عربي، وأواجه صعوبة باللغة العربية فإنني أحاول أن أشعره بحاجتي إلى المساعدة في ذلك.                                   |
|  |  |  |  |  | 78 | عندما أشارك مع الآخرين في مجادلة باللغة العربية فإنني أطرح عليهم أسئلة لكي أنهمك في استخدام العربية، ولكي أبين أنني مهتم بالمحادثة. |
|  |  |  |  |  | 79 | أحاول أن أتعرف على الثقافة العربية في موطنها العربي.  |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 80 | أوجه اهتماماً خاصاً لأفكار ومشاعر الذين أتحدث معهم. |
|--|--|--|--|--|----|---|

### استبانة استراتيجيات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

معلومات عامة:

1- الجنسية:

2- اللغة الأم:

3- اللغات الأخرى:

4- العمر:

5- الدرجة العلمية والتقدير:

6- ما سبب تعلمك اللغة العربية؟ (يمكن أن تشير إلى أكثر من سبب ما دام

صحيحاً)

- جاذبية اللغة العربية.

- متعة الثقافة العربية الإسلامية.

- تشجيع من الأسرة.

- تشجيع من أصدقاء يتحدثون العربية.

- البحث عن عمل.
- معرفة الدين الإسلامي.
- لأنها لغة القرآن.
- أسباب أخرى تراها:

### إرشادات:

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع معلومات عن استراتيجيات تعلّمك اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية أو أجنبية. تشتمل الاستبانة على عبارات تشير إلى كيفية تعلّمك اللغة العربية. أمام كل عبارة خمس إجابات تمثلها الأرقام 1، 2، 3، 4، 5 عليك أن تختار الإجابة المناسبة للعبارة حسب انطباق العبارة على واقعك في تعلم اللغة العربية (أي ما عملته وتعمله فعلاً في أثناء تعلّمك العربية)، وليس ما تؤمن به، أو ما ترى أنه هو الأسلوب الصحيح.

اقرأ كل عبارة ثم اختر الإجابة التي تنطبق على سلوكك، وذلك بوضع علامة في المربع المناسب إلى جانب العبارة، وتحت الرقم المناسب حسب المعاني التالية:

### الجزء الأول:

عندما أتعلّم كلمة جديدة في اللغة العربية:

| الرقم | العبارة | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|-------|---------|---|---|---|---|---|
|       |         |   |   |   |   |   |

|   | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |  |
|---|-------|--------|---------|--------|--------|--|
| 1 |       |        |         |        |        | أبني روابط بين المادة الجديدة،<br>والمادة التي أعرفها من قبل.  |
| 2 |       |        |         |        |        | أضع الكلمة الجديدة في جملة<br>لكي أحفظها غيباً.  |
| 3 |       |        |         |        |        | أضع الكلمة الجديدة ضمن<br>مجموعة من الكلمات الأخرى<br>التي تشبه بعضها بعضاً على نحو<br>ما (مثلاً أضع الكلمات التي تدل<br>على الملابس معاً، والكلمات التي<br>تدل على أسماء مؤنثة معاً<br>وهكذا... |
| 4 |       |        |         |        |        | أربط بين صوت (نطق) الكلمة<br>الجديدة، وصوت كلمة أخرى<br>أعرفها.  |

|  |  |  |  |  |   |  |
|--|--|--|--|--|---|--|
|  |  |  |  |  | 5 | أستخدم القافية لأحفظ الكلمة الجديدة (مثل كلمتي "قلب" و "كلب"، أو "صباح" و "رياح")  |
|  |  |  |  |  | 6 | أحفظ الكلمة الجديدة عن طريق تخيل صورة واضحة في ذهني للشيء الذي تدل عليه، أو يرسم صورة ذلك الشيء.   |
|  |  |  |  |  | 7 | أستحضر في ذهني صورة لتهجئة حروف الكلمة الجديدة.  |
|  |  |  |  |  | 8 | أجمع بين النطق والصورة الذهنية معاً لكي أحفظ الكلمة الجديدة.   |
|  |  |  |  |  | 9 | أضع قائمة بجميع الكلمات الأخرى التي أعرفها في اللغة العربية، والتي لها علاقة بالكلمة الجديدة، ثم أصل بينها وبين هذه الكلمة بخطوط تبين هذه العلاقة. |

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 10 | أحفظ موقع الكلمة الجديدة في الصفحة التي وردت فيها، أو أحفظ المكان الذي سمعتها، أو رأيتها فيه لأول مرة. |
|  |  |  |  |  | 11 | أستخدم بطاقات مكتوباً على أحد وجهيها الكلمة الجديدة، وعلى الوجه الآخر تعريفها، أو معلومات أخرى عنها.   |
|  |  |  |  |  | 12 | أقوم بتمثيل الكلمة الجديدة تمثيلاً حركياً (أي أمثل العمل الذي تدل عليه الكلمة).                        |

عندما أتعلم مادة في اللغة العربية:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة                    | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|----------------------------|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |                            |       |
|        |        |         |        |       | أراجع هذه المادة عدة مرات. | 13    |

|  |  |  |  |  |   |    |
|--|--|--|--|--|---|----|
|  |  |  |  |  | أضع جدولاً زمنياً لمراجعة هذه المادة بحيث تكون أوقات المراجعة متقاربة أول الأمر، ثم أباعد بين هذه الأوقات تدريجياً. | 14 |
|  |  |  |  |  | أرجع إلى الأشياء التي تعلمتها في السابق لكن أحييها في ذاكرتي.   | 15 |

#### الجزء الثاني:

| الرقم | العبارة   | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|---|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |   | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 16    | أكبت أو أنطق العبارات الجديدة عدة مرات لأتدرب عليها.                    |       |        |         |        |        |
| 18    | أقرأ القصة أو الحوار الذي باللغة العربية عدة مرات إلى أن أتمكن من فهمه. |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 19 | أراجع ما أكتبه باللغة العربية لكي أحسن من كتابتي بهذه اللغة.                  |
|  |  |  |  |  | 20 | أتدرب على أصوات اللغة العربية وحروفها.  |
|  |  |  |  |  | 21 | أستخدم المصطلحات في اللغة العربية وغير ذلك من التعابير الروتينية.             |
|  |  |  |  |  | 22 | أستعمل الكلمات التي أعرفها في اللغة العربية من أجل صياغة جمل جديدة متنوعة.    |
|  |  |  |  |  | 23 | أبادر الآخرين بالتحدث باللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 24 | أشاهد برامج تلفزيونية أو أفلاماً سينمائية أو أستمع إلى المذيع باللغة العربية. |
|  |  |  |  |  | 25 | أحاول أن أفكر باللغة العربية.   |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 26 | أحضر وأشارك في الأنشطة اللاصفية التي تستخدم فيها اللغة العربية                            |
|  |  |  |  |  | 27 | أقرأ باللغة العربية من أجل المتعة.  |
|  |  |  |  |  | 28 | أكتب ملاحظاتي الشخصية ورسائلي وخطاباتي وتقاريرتي باللغة العربية.                          |
|  |  |  |  |  | 29 | أقرأ النصوص العربية قراءة سريعة أولاً ثم أعود فأقرأها مرة أخرى بعناية.                    |
|  |  |  |  |  | 30 | أبحث عن التفاصيل فيما أقرأ أو أسمع باللغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 31 | أستخدم مراجع مثل القواميس وقوائم شرح معاني الكلمات لكي تساعدني على استخدام اللغة العربية. |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 32 | أدوّن الملاحظات في أثناء الدرس<br>باللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 33 | أعدّ ملخصات لمادة اللغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 34 | عندما أستخدم اللغة العربية أطبق<br>قواعدها العامة في مواقف<br>جديدة.                            |
|  |  |  |  |  | 35 | أتوصل إلى معنى الكلمة الجديدة<br>عن طريق تقسيمها إلى أجزاء أفهم<br>معانيها.                     |
|  |  |  |  |  | 36 | أبحث عن أوجه الشبه والاختلاف<br>بين اللغة العربية ولغتي الأصيلة.                                |
|  |  |  |  |  | 37 | أحاول فهم ما أقرأ أو أسمع باللغة<br>العربية بدون ترجمتها كلمة بكلمة<br>إلى لغتي الأصيلة (الأم). |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 38 | أحدّر من الترجمة المباشرة للكلمات والمفاهيم من لغتي الأصيلة إلى اللغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 39 | أحاول التعرف على الأنماط (القولب) العامة للغة العربية.  |
|  |  |  |  |  | 40 | أضع تصوري الخاص عن نظام اللغة العربية حتى وإن اضطرت أحياناً إلى تعديل هذا التصور بناء على المعلومات الجديدة التي أتوصل إليها. |

### الجزء الثالث:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة   | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|---|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |   |       |
|        |        |         |        |       | عندما لا أفهم الكلمات التي أقرأها، أو أسمعها باللغة العربية | 41    |

|  |  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  |  | أخمن المعنى العام عن طريق استخدام أي دليل أجده، مثل الأدلة التي تتوفر لي من السياق أو الموقف.                     |
|  |  |  |  |  | أقرأ باللغة العربية دون أن أبحث في القاموس عن معنى كل كلمة لا أعرفها.   |
|  |  |  |  |  | خلال التحدث مع شخص ما باللغة العربية، فإنني أتوقع ما سوف يقوله بناء على ما قد قاله.                               |
|  |  |  |  |  | عندما لا تخطر ببالي الكلمة الصحيحة، وأنا أتحدث باللغة العربية أطلب من الشخص الذي أتحدث معه أن يخبرني بتلك الكلمة. |
|  |  |  |  |  | عندما لا تخطر ببالي العبارة الصحيحة، وأنا أتحدث أو أكتب   |

|  |  |  |  |  |   |
|--|--|--|--|--|---|
|  |  |  |  |  | باللغة العربية أبحث عن طريقة أخرى للتعبير عن فكري (مثلاً) أستخدم عبارة مرادفة أو أقوم بشرح فكري). |
|  |  |  |  |  | أبتكر كلمات جديدة باللغة العربية عندما لا أعرف الكلمات الصحيحة                                    |
|  |  |  |  |  | أوجه الحديث باللغة العربية إلى موضوع أعرف كلماته.   |

#### الجزء الرابع:

| الرقم | العبارة   | 1     | 2      | 3       | 4      | 5      |
|-------|---|-------|--------|---------|--------|--------|
|       |   | أبداً | قليلاً | أحياناً | غالباً | دائماً |
| 49    | أطلع على درس اللغة العربية مسبقاً لأكون فكرة عامة عنه وعن كيفية تنظيمه، وعلاقته |       |        |         |        |        |

|  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |    | بالأشياء التي أعرفها في تلك اللغة.   |
|  |  |  |  | 50 | عندما يتحدث إلي شخص باللغة العربي أحاول أن أركز على ما يقوله مبعداً عن ذهني أية موضوعات أخرى ليس لها علاقة بما يقال.                           |
|  |  |  |  | 51 | أقرر مسبقاً أن أوجه انتباهاً خاصاً إلى جوانب معينة من اللغة العربية على سبيل المثال: أركز على الطريقة التي ينطق بها العرب أصواتاً عربية معينة. |
|  |  |  |  | 52 | أحاول أن أبحث عن كل ما يجعلني أتعلم اللغة العربية بشكل أفضل، مثلاً: عن طريق قراءة الكتب والمقالات عن طريق تعلم                                 |

|  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |    | اللغة العربية أو بالتحدث إلى أشخاص عن ذلك الأمر.  |
|  |  |  |  | 53 | أنظم جدولي بحيث أدرس اللغة العربية، وأتدرب عليها بصورة مستمرة وليس فقط عندما أكون تحت ضغط الامتحان.                                     |
|  |  |  |  | 54 | أحاول أن أرتب البيئة المحيطة بي بصورة تساعدني على تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال: أبحث عن مكان مريح لأراجع فيه دروس اللغة العربية. |
|  |  |  |  | 55 | أنظم الكراسة المخصصة للغة العربية لأسجل فيها المعلومات المهمة عن هذه اللغة.   |
|  |  |  |  | 56 | أخطط لأهدافي من تعلم اللغة العربية. مثلاً: ما المستوى اللغوي الذي أريد تحقيقه (الوصول إليه)   |

|  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  | في هذه اللغة؟ ولأي هدف قد<br>أستخدم هذه اللغة في المدى<br>البعيد (كأن أكون مدرساً، أو<br>مجرد معرفة شخصية؟   |
|  |  |  |  |  | 57 أخطط لما أنوي أن أنجزه كل يوم<br>أو كل أسبوع في تعلم اللغة<br>العربية.  |
|  |  |  |  |  | 58 أستعد للمهام اللغوية القادمة التي<br>سوف أنفذها في اللغة العربية<br>(مثل إلقاء كلمة بهذه اللغة)<br>واضعاً في اعتباري طبيعة المهمة<br>اللغوية، وما ينبغي علي أن أعرفه،<br>ومهاراتي الحالية في هذه اللغة. |
|  |  |  |  |  | 59 أحدّد بوضوح هدف النشاط<br>اللغوي الذي أقوم به، فعلى سبيل<br>المثال عندما أستمع إلى شيء<br>باللغة العربية فسوف يكون هدفي   |

|  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |    | إما الاستماع إلى الفكرة العامة،<br>أو إلى حقائق محددة معينها.  |
|  |  |  |  | 60 | أخذ على عاتقي مسؤولية توفير<br>الفرص للتدرب على اللغة العربية.                                       |
|  |  |  |  | 61 | أبحث عن الناس الذين أستطيع أن<br>أتحدث إليهم باللغة العربية.   |
|  |  |  |  | 62 | أحاول ملاحظة أخطائي اللغوية<br>في اللغة العربية، والتعرف على<br>الأسباب التي أدت إلى تلك<br>الأخطاء. |
|  |  |  |  | 63 | أتعلم من أخطائي في استخدام<br>اللغة العربية.   |
|  |  |  |  | 64 | أقوم التقدم العام الذي أحرزه في<br>تعلم اللغة العربية.   |

الجزء الخامس:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة  | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|--|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |  |       |
|        |        |         |        |       | أحاول أن أسترخي عندما أشعر بالقلق من استخدام اللغة العربية.  | 65    |
|        |        |         |        |       | أحدث نفسي بعبارات تشجعي على الاستمرار في محاولة تعلم اللغة العربية بجدية، وعلى بذل قصارى جهدي في ذلك.  | 66    |
|        |        |         |        |       | أشجع نفسي بجدية على المغامرة المعقولة في تعلم اللغة العربية. على سبيل المثال: أحاول التحدث بهذه اللغة، وتخمين المعنى الذي لا أفهمه، حتى وإن وقعت في بعض الأخطاء. | 67    |
|        |        |         |        |       | أمنح نفسي مكافأة عندما أنجز عملاً جيداً باللغة العربية.  | 68    |

|  |  |  |  |  |    |  |
|--|--|--|--|--|----|--|
|  |  |  |  |  | 69 | أنتبه إلى علامات التوتر الجسدية التي قد تصيبني، والتي قد تؤثر على تعلمي اللغة العربية. |
|  |  |  |  |  | 70 | أحتفظ بمفكرة خاصة أسجل فيها مشاعري، وأحاسيسي عن تعلم اللغة العربية.                    |
|  |  |  |  |  | 71 | أتحدّث إلى شخص أثق به عن انطباعاتي، وأحاسيسي بالنسبة إلى عملية تعلم اللغة العربية.     |

#### الجزء السادس:

| 5      | 4      | 3       | 2      | 1     | العبارة   | الرقم |
|--------|--------|---------|--------|-------|---|-------|
| دائماً | غالباً | أحياناً | قليلاً | أبداً |   |       |
|        |        |         |        |       | عندما لا أفهم، أطلب إلى المتكلم أن يبطئ في الكلام أو يعيده أو يوضح ما يقول. | 72    |

|  |  |  |  |  |    |   |
|--|--|--|--|--|----|---|
|  |  |  |  |  | 73 | أطلب إلى الآخرين أن يبينوا لي أنني فهمت ما قالو، أو قلت لهم شيئاً بصورة صحيحة.                    |
|  |  |  |  |  | 74 | أطلب إلى الآخرين أن يصححوا نطقي العربي.   |
|  |  |  |  |  | 75 | أتعاون مع زملائي من متعلمي العربية في التدرب على اللغة ومراجعتها، وتبادل المعلومات عنها.          |
|  |  |  |  |  | 76 | لي زميل دائم نتعاون معاً في تعلم اللغة العربية.   |
|  |  |  |  |  | 77 | عندما أتحدث مع عربي، وأواجه صعوبة باللغة العربية فإنني أحاول أن أشعره بحاجتي إلى المساعدة في ذلك. |
|  |  |  |  |  | 78 | عندما أشارك مع الآخرين في مجادلة باللغة العربية فإنني أطرح  |

|  |  |  |  |  |  |    |
|--|--|--|--|--|--|----|
|  |  |  |  |  | عليهم أسئلة لكي أنهمك في استخدام العربية، ولكي أبين أنني مهتم بالمحادثة. |    |
|  |  |  |  |  | أحاول أن أتعرف على الثقافة العربية في موطنها العربي.                     | 79 |
|  |  |  |  |  | أوجه اهتماماً خاصاً لأفكار ومشاعر الذين أتحدث معهم.                      | 80 |

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1. اكتساب اللغة الثانية ، مقدمة عامة ، سوزان م. جاس ولاري سلينكر .
2. الخصائص ابن جني (ابو الفتح عثمان) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1 ، 2000م .
3. سيكولوجية اللغة والمرض العقلي : جمعة سيد يوسف ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 145 الكويت ، كانون الثاني 1990 .
4. الطفل واللغة : تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل .. د. الغالي أحرشاد . المركز الثقافي العربي ، لا ط ، لا تا، ص78
5. الطفل واللغة : تأطير نظري ومنهجي للتمثلات الدلالية عند الطفل .. د. الغالي أحرشاد . المركز الثقافي العربي ، لا ط ، لا تا.
6. العربية بين السليقة والتفعيد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2012 . ص 53
7. غدا عصر الإيمان ، عبد المجيد الزنداني ، الأربعاء 9 يناير 2013  
[www.jameataeman.org](http://www.jameataeman.org)
8. فلسفة اللغة : سيلفان أورو وآخرون ، ترجمة بسام بركة.المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، ط 1 2012 ، ص33
9. القانون في الطب ، ابن سينا ، دار صادر بيروت ، لا تا.
10. كاسيا سلامة [www.3a2ilati.com](http://www.3a2ilati.com) 2015/02/13

11. كتاب الحروف للفارابي ، تحقيق د. محس مهدي ، دار المشرق بيروت ، 1970 ص 75 ، 76
12. الكليات في الطب، ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، 1999م .
13. لسان العرب لابن منظور
14. مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغة ، ميشال زكريا المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان ، ط2 ، 1985 .
15. متى يسمع الجنين : تانيا غابي 01/07/2015 [www.3a2ilati.com](http://www.3a2ilati.com)
16. مدخل إلى ظاهرة انقراض اللغات الثلاثاء ١٣ أيار (مايو) ٢٠٠٨ ، بقلم حسيب شحادة [http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id\\_article=14000](http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=14000) تاريخ العودة إلى هذه الصفحة الثلاثاء 14 شباط 2017 الساعة الواحدة والرابع.
17. معيار العلم في فن المنطق للغزالي .
18. المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري دار الجيل تحقيق علي بوم ملحم .
19. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط 1 ، 1986 .
20. الملكة اللغوية وأهميتها للمتعلم : سانفو كريم عبد الله ماجستير اللغة العربية .معهد البحوث والدراسات العربية .
21. ملكة النطق عند الفلاسفة المسلمين في ضوء اللسانيات: كريم عبيد علوي كلية التربية للبنات جامعة بغداد، منشور في كتاب اللسانيات

- بين منجزات الحدائة وهواجس التأصيل إعداد أثير محمد شهاب ، دار  
تموز، دمشق ، ط1 ، 2016، صص266-292
22. ملكة النطق عند الفلاسفة المسلمين في ضوء اللسانيات: كريم  
عبيد علوي كلية التربية للبنات جامعة بغداد، منشور في كتاب  
اللسانيات بين منجزات الحدائة وهواجس التأصيل إعداد أثير محمد  
شهاب ، دار تموز، دمشق ، ط1 ، 2016، صص266-292
23. من آيات الإعجاز العلمي الإنسان من الميلاد إلى البعث .  
زغلول النجار ، دار المعرفة ، بيروت لبنان ، ط1 ، 2008 م .
24. الناصية بين العلم والإيمان ، عبد الدايم كحيل ،  
www.kaheel7.com
25. نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية (القسم الثاني)  
:د. موسى رشيد حتاملة
26. النمو اللغوي واضطراب النطق والكلام احمد نايل الغرير واحمد  
عبد اللطيف ابو السعد واديب النوايسة . عالم الكتب الأردن اربد ،  
ط1 ، 2009 .
27. A. de Tarn-et-Garonne
28. [http://www.alecso.org/bayanat/linguistic\\_acquisition.htm](http://www.alecso.org/bayanat/linguistic_acquisition.htm)
29. Conseiller pédagogique départemental en Occitan: Jean-Claude  
Fourtanet : I